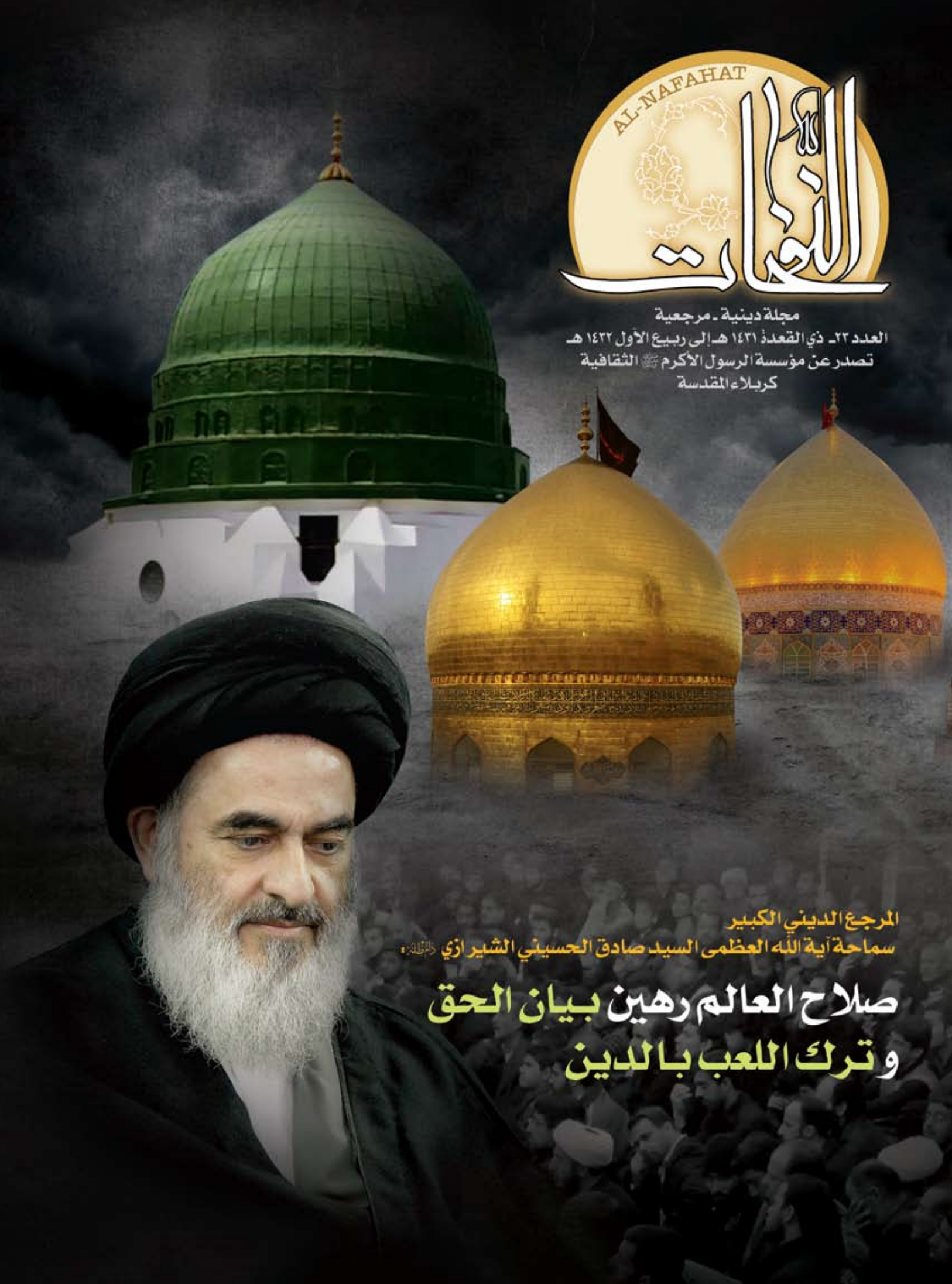

مجلة دينية ـ مرجعية
العدد ٢٢ـ ذي القعدة ١٤٣١ هـ إلى ربيع الأول ١٤٣٢ هـ
تصدر عن مؤسسة الرسول الاكرم ﷺ الثقافية
كربلاء المقدسة

المرجع الديني الكبير
سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

صلاح العالم رهين ببيان الحق وترك اللعب بالدين

كلمة البدء..... الشعائر الحسينية مشروع خير للأمة ٣
محاضرات..... مسئوولیتنا الیوم تعریف الغدیر للبشریة جمعاء ٤
نفحات خبرية..... بين يدي المرجع ٦
من رؤى المرجعية..... القائد السياسي: الإمام عليّ عليه السلام إنموذجاً ١٥
نفحات خبرية..... فعاليات بعثة المرجع الشيرازي دام ظله ١٦
نفحات خبرية..... الغدير عيد الله الأكبر ٢٠
نفحات خبرية..... رسالة الى المرجع الشيرازي دام ظله ٢٣
محاضرات..... صلاح العالم رهين بيان الحق و ترك اللعب بالدين ٢٤
نفحات خبرية..... ذكرى استشهاد الإمامين الجواد و الباقر عليهما السلام ٢٧
محاضرات..... من يعرقل الشعائر الحسينية أو يشكّك فيها يحرق تاريخه بيديه ٢٨
نفحات خبرية..... العالم يحيي ذكرى عاشوراء ٣٢
إصدارات ٤٨
محاضرات..... مظلومية النبي و آله عليهم السلام اليوم أكبر من الماضي ٥٢
بحوث فقهية استدلالية..... ٥٦
إستفتاءات..... ٥٨
politics ٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيبنا حين نناديه والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد وآله الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين سيدنا ومولانا إمام العصر عليه السلام واللعنة على أعدائه وأعدائهم أجمعين.

النفحات

AL-NAFAHAT

يختص هذا العدد بأخبار ذي القعدة الى ربيع الأول ١٤٣١ - ١٤٣٢ للهجرة

الموقع: www.s-alshirazi.com
البريد الإلكتروني: alnafahat@gmail.com
الإدارة: morteza133 @yahoo.com
العنوان: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ شارع قبلة إمام الحسين عليه السلام نهاية الفرع المجاور لمرقد العلامة إبن فهد الحلي قدس سره
جوال: ٩٦٤ ٧٨٠١٠٧٤٤٨٦ +

المشرف العام
احمد حسن
رئيس التحرير
مرتضى عزيز
مدير التحرير
صالح المجاهد
هيئة التحرير
جاسم الحائري
علاء حسين الكاظمي

السيد مهند الحديدي
د. زهير اوليابك
الإخراج الفني
محمد السعيدي
محمد عبدالكريم
جواد المرادي
بمساهمة
محمد جعفر
السيد سجاد اليعقوبي

مؤسسة الرسول الأكرم الثقافية

النفحات

مجلة دينية مرجعية تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الثقافية

تعنى بنشر أفكار وآراء وتوجيهات المرجع الديني الكبير

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

الشعائر الحسينية
مشروع خير للأمة

كتب حجة الإسلام والمسلمين
السيد جعفر القزويني

ان لمظاهر الشعائر الحسينية جذور عميقة في التاريخ الشيعي، فالبكاء والنياحة.. وإدماء الوجوه.. ولطم الصدور.. وضرب السلاسل ـ ذات المواسي ـ على الظهور، وغيرها من الشعائر الأخرى، تُعد حلقات متواصلة، تستمد روحها من معين نبع العترة الطاهرة عليهم السلام، ولاسيما شجّ الرؤوس بالسيوف (التطبير)، فانها شعيرة تستمد شرعيتها من أداء بطلة كربلاء السيدة زينب الكبرى عليها السلام، وبمباركة من الإمام زين العابدين عليه السلام.

ومن هنا فقد اولى شيعة أهل البيت عليهم السلام تلك الشعائر اهتماماً بالغا، وبحلول شهر محرم ـ وبنحو خاص العشر الأوائل منه ـ فانهم يكونون على ميعاد مع تلك الشعائر، والتي تتضمن المواساة لسيد الشهداء الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، والذي حظي بمواساة الأنبياء عليهم السلام له، لاسيما اولي العزم باظهار معالم الحزن وادماء الجوارح.

وتحظى الشعائر الحسينية بميزة خاصة، في الكثير من الدول التي يتواجد فيها شيعة أهل البيت عليهم السلام، وبنحو خاص في الدول التي تتمتع بكثافة شيعية، وفقد بذلت الحكومات والأنظمة الديكتاتورية جهودا مضنية للقضاء على تلك الشعائر، وممارسة التضييق والمطاردة والتنكيل والاعتقال، وشتى الممارسات التعسفية، بحق من يحيي تلك الشعائر، توجّسا من آثارها الإيجابية، والتي تمنح الجماهير زخما مشهودا في تحدي الطغاة، وتغذيهم بالروح الثورية التي تستلهمها من مواقف سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام.

وتبقى الصورة الناصعة التي تتركها ممارسة الشعائر الحسينية ـ في البعد النضالي ـ خالدة في ذاكرة الشعوب الاسلامية الحرة، التي تقارع الظالمين، المتطاولين على انتهاك الحقوق، ومصادرة الخيرات، واحتلال الأراضي، فقد كانت الأمة الإسلامية تتطلع يوما ما الى ضرورة مقاومة المحتل الاسرائيلي، الذي اركع الحكومات العربية والإسلامية، بالحروب التي خاضها معها، وخرج منها منتصرا، محققا مكاسب عسكرية على الأرض.. إلى أن أطلّ أبطال المقاومة الإسلامية في لبنان بواقع جديد، يتمثّل في مواجهة العدو الصهيوني، حتى حققوا نصرا مؤزّرا على المؤسسة العسكرية التي كانت تتبجّح بكون جيشها عصيا على الهزيمة «فهزموهم بإذن الله» وأبهروا الجميع بنتائج غير متوقعة قلبت موازين القوى، وغيرت الخارطة العسكرية والسياسية في المنطقة.

وقد إنطلقت الشرارة الأولى لتلك المقاومة الباسلة في يوم عاشوراء، ومن بلدة النبطية في الجنوب الصامد، حيث هاجم جموع «المطبرّين» وقد توشّحوا بأكفان صبغتها دماءُ رؤوسهم بحمرةٍ قانية، وهم يمسكون بأكفهم مقابضَ سيوفهم وقاماتهم، هاتفين: «حيدر.. حيدر» واندفعوا بذلك الهتاف تلقاء الجنود الصهاينة وثُكناتهم العسكرية المرابطة هناك.. فكانت المفاجأة.. وداخلَ العدو رعبٌ شديد، مما دعاه الى الانهزام بين يدي أشاوس المقاومة «الحسينيّين» يسحب خلفه أذيال الفشل، ويتجرع علقم الانكسار.

وبذلك تُعدّ الشعائر الحسينية بمثابة مشروع خير وبركة للأمة، حيث تمنحها زخما كبيرا للتصدي لمشاريع الفتنة، بوصفها تمثل انعكاسا للقضية العادلة التي تبنّاها سيد الشهداء عليه السلام عام ٦١ للهجرة، ضد قوى الشرك والإلحاد المتمثلة وقتئذٍ بيزيد الخنا والزمرة الأموية الحاقدة.

ولهذا وغيره فقد أولى رعيل الفقهاء ـ ماضيا وحاضرا ـ تلك الشعائر بمزيد من الاعتناء، حاثين الأمة على إحياءها، وبذل الجهد لترويجها ويأتي في الطليعة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله (رائد الشعائر الحسينية في الوقت الراهن) حيث أحاطها بمزيد من الإهتمام..

ويمكننا رصد ذلك من خلال: محاضراته و استفتاءاته وتوصياته ومدوّناته.. ولا غرو من ذلك فانه سليل أبي الأئمة الإمام الحسين عليه السلام.. ووليد بقعته الطاهرة.

المرجع الشيرازي دام ظله

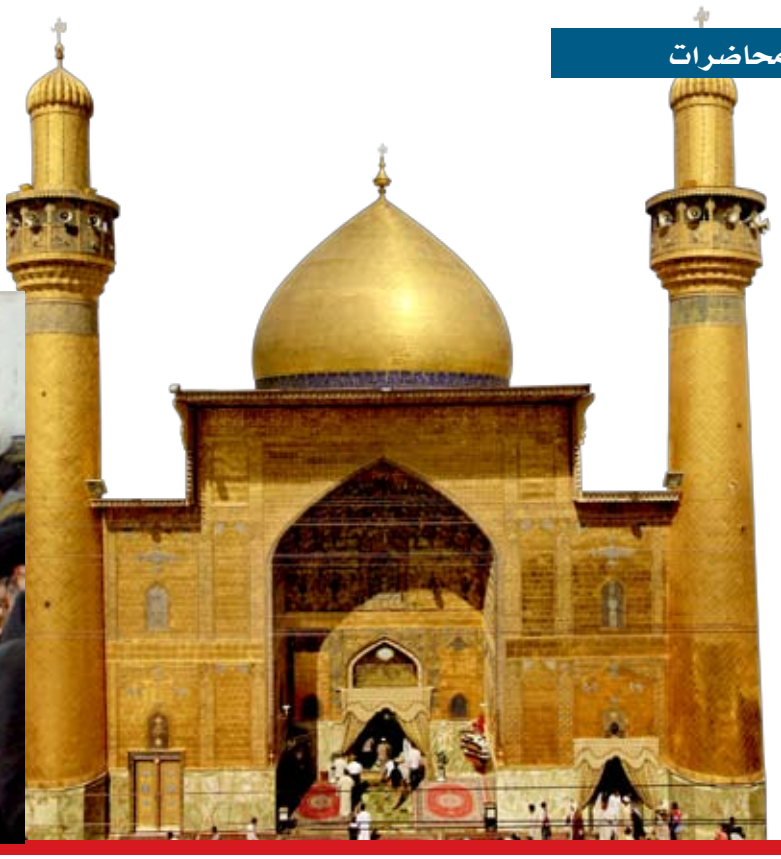

تطرّق سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في درسه (خارج الفقه) صباح اليوم الأربعاء الموافق للسابع عشر من شهر ذي الحجّة الحرام ١٤٣١للهجرة، إلى ذكرى عيد الغدير الأغر وقال: قال الإمام عليّ الهادي عليه السلام في الزيارة الغديرية مخاطباً جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ولقد أوضَحْتَ ما أشكل من ذلك لمن توهّم وامترى بقولك صلى الله عليك قد يرى الحُوَّلُ القُلَّبُ وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله فيدعها رأي العين، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين»(١).

والمراد من كلامه عليه السلام هو: إنني أعلم وجه الحِيَل ولكن يمنعني من ذلك تقوى الله تعالى،بينما غيري فلعصيانه لله تعالى لا يتوانى عن فعل أي شيء، وعن استعمال أي مكر وأية حيلة.

وقال سماحته: كما أن للغدير تربية خاصة، فإنّ للخط المضاد للغدير تربية خاصة به أيضاً، فالملاك في تربية الغدير هي طاعة الله والعمل بأوامره ونواهيه في كل شيء، وبعبارة أخرى إن هدف الغدير هو الطاعة الكاملة لله تعالى.

أمّا الملاك في الخط المضاد للغدير فهو التسلّط والحكومة بأي ثمن كان ومهما كانت الوسيلة. بل إن الخط المضاد للغدير لا يعرف معنى لطاعة الله ولا للإمتثال لأوامره ونواهيه جلّ وعلا.

كما أنّ الغدير يصنع إنساناً، أما الخط المضاد للغدير فإنه يصنع ظالماً.

وأشار سماحته إلى نماذج من تربية الغدير ونماذج من تربية الخط المضاد للغدير، فقال: لقد حفل التاريخ بالكثير من الشواهد والنماذج ممّن تربّوا على تربية الغدير، ومنهم أبوذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه، فهو كما في بعض التواريخ كان في بادئ أمره ـ أي قبل الإسلام ـ من قطّاع الطرق(٢).

ولكنه وبعد أن أسلم وتربّى في مدرسة الغدير، صار من خلّص المؤمنين وارتقى في ذلك إلى أن آل أمره بأن مات جوعاً جراء دفاعه عن الغدير وعن ولاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد حاول عثمان أن يستميل أباذر فأرسل إليه مقداراً من الأموال بواسطة أحد مواليه وكان قد وعده بالحرية إن قبلها أبو ذر منه، ولما رفضها قال مولى عثمان لأبي ذر: اقبلها فإن فيها عتقي، فقال له أبو ذر: لكن فيها رقّي (٣).

ومن الذين ربّاهم الغدير هو محمد ابن أبي عمير، الذي كان بزّازاً وكان ثرياً، ولكونه من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، فقد صادر هارون العباسي أمواله كلها وحبسه في السجن ١٧ عاماً ومارس بحقّه أشدّ أنواع التعذيب. وعندما خرج ابن أبي عمير من السجن، خرج فقيراً لا يملك حتى درهماً واحداً. وكان ابن أبي عمير قد أقرض شخصاً مبلغاً من المال قبل أن يودع السجن، ولما أطلق سراحه جاء ذلك الشخص لزيارته، فرأى ما هو عليه من الفقر، فباع داره وأعطى ثمنها لابن أبي عمير وقال له: هذا دَينك. فامتنع ابن أبي عمير من أخذ المبلغ وقال له: سمعت من أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تُباع الدار في الدَين»(٤).

وعقّب سماحته قائلاً:كان بإمكان ابن أبي عمير أن يقبل المال من ذلك الشخص ولم يكن عليه أي حرج، لأن الشخص المذكور قام باختياره ببيع داره، ومع ذلك فقد امتنع ابن أبي عمير عن قبول المبلغ رغم احتياجه الشديد إلى الدرهم الواحد منه وذلك لأنه تربى بتربية الغدير.

نعم، هكذا يربّي الغدير الصالحين، أمثال أبي ذر وابن أبي عمير، ممن يربّون المجتمع الصالح والأمة الصالحة.

ثم تعرّض سماحته إلى بعض النماذج من تربية الخط المناوء للغدير، فقال:إن الذين حكموا باسم الإسلام وادّعوا أنهم خلفاء الرسول كذباً ودجلاً – من بني أمية وبني العباس وغيرهم– فرضوا قانوناً جعلوه أساس حكمهم وسلطتهم، وهو: من لا يبرأ من عليّ يدفن حيّا(٥). وقد ارتكبوا جرّاء ذلك الكثير والكثير من الجرائم، ومنهم ابن زياد الذي قبض على ميثم التمّار

مسؤوليتنا اليوم تعريف الغدير للبشرية جمعاء

رضوان الله تعالى عليه وقال له: لتبرأنّ من عليّ ولتذكرنّ مساوئه وتتولّى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعنّ يديك ورجليك ولأصلبنّك(٦). فلم يعمل ميثم بذلك واستشهد رضوان الله تعالى عليه.

نعم إن الذين تربوا على ثقافة الغدير كانوا على ثبات من أمرهم وحبّهم وولائهم للإمام أميرالمؤمنين عليه السلام بحيث لم يتبرأوا منه حتى بالظاهر أي بالتقية. مع العلم أنّ ميثم التمار كان يعلم جيداً ويفهم معنى التقية ومجالات العمل بها، لكنه لم يعمل بها وفضّل الموت عليها.

وفي مجال جواز العمل بالتقية أو عدم جواز ذلك قال سماحته: أحياناً يكون الإنسان مخيّراً بين العمل بالتقية أو ترك العمل بها، وهذا ما صرّحت به الروايات الشريفة، ولا إشكال في ذلك. فعمّار بن ياسر مثلاً عمل بالتقية فنجى من الموت، أما والداه فلم يعملا بالتقية واستشهدا. وأحياناً يكون العمل بالتقية حراماً، لأنه يوجب إخفاء الحق. فأبو ذر كان يعلم أن العمل بالتقية يوجب إخفاء الحق ومساندة الباطل لذلك رفض ما أرسله عثمان، وقال: «قد أصبحت غنيّاً بولاية عليّ بن أبي طالب وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»(٧).

واعتبر سماحته الجرائم التي تقع اليوم في البلاد الإسلامية وغيرها بأنها من امتدادات الخط المضاد للغدير وقال: انظروا إلى حال الدول الإسلامية اليوم، فكم فيها من المظالم كالتعذيب والقتل، والتفجيرات.

انظروا إلى العراق، فكم ارتكبت بحقّه الجرائم من قِبل الذين صنعهم الخطّ المضاد للغدير.

لقد ملأوا العراق بالمقابر الجماعية التي لازالت تكتشف إلى ساعتنا هذه؟ وكم قتل من الأبرياء في ذلك البلد، وكم فجّروا في النجف الأشرف و كربلاء المقدّسة والكاظمية المقدّسة وفجّروا المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء المشرّفة؟ وكم فجّروا وقتلوا الأبرياء في باكستان وأفغانستان وفي غيرها من البلاد الإسلامية وغير الإسلامية؟.

وأكد دام ظله على مسؤلية أهل العلم إزاء الغدير، فقال: لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير:«فليبلّغ الشاهد الغائب»(٨). وهذا الخطاب منه صلى الله عليه وآله يصدق علينا نحن أهل العلم. ففي طليعة مسؤولياتنا اليوم، بل وأهمها وعلى رأسها هي تعريف الغدير ومبادئ الغدير وأحكام الغدير وفكر الغدير وثقافة الغدير للبشرية جمعاء.

إن العمل بهذه المسؤولية اليوم ضروري جداً ولا يزاحم لأنه فعلاً لعدم من فيه الكفاية اصبح من الواجب العيني.

لذا فمع تيسر الإمكانات في عصرنا الحالي، على أهل العلم الذين يتمتعون بطاقات وقدرات كبيرة، عليهم أن يقوموا بهذه المسؤولية ويؤدّوها، وهي تعريف ونشر الغدير للناس جميعاً.

وختم سماحته كلمته بقوله: أبارك هذا العيد السعيد وهو أعظم الأعياد إلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وأرجو من الله تعالى أن تشملنا رعاية مولانا الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف كي نقوم بهذه المسؤولية على أحسن وجه. وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٧/ باب ٥ زياراته عليه السلام المختصّة بالأيام و.../ ص٣٦٤.

(٢)(٣) اعيان الشيعة :ج٤/ص٢٢٧/ ٢٣١

(٤) وسائل الشيعة: ج١٨/ باب ١١ أنه لا يلزم الذي عليه الدَين بيع ما لابد له منه .../ ص٣٣٩/ ح٢٣٨٠١.

(٥) تاريخ ابن الاثير: ج٣/ص٤٧٢

(٦) رجال الكشي: ميثم التمّار/ ص٨٥.

(٧) المصدر نفسه: أبوذر/ ص٢٧.

(٨) أصول الكافي: ج١/ باب ما نصّ الله عزّ وجلّ ورسوله على الأئمة.../ ص٢٩٠.

في خلال الأشهر الماضية قام بزيارة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العديد من العلماء والفضلاء والشخصيات وجموع كثيرة من المؤمنين والشباب، من مختلف البلاد الإسلامية، وذلك في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، كان منهم:

جمع من الحاجّات والحجّاج أعضاء (حملة المصطفى صلى الله عليه وآله) من محافظتي النجف الأشرف والديوانية، وأوصاهم سماحته بوصايا قيّمة فيما يجب على زائري الرسول الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام والحاجّ إلى بيت الله الحرام.

جمع من المؤمنين الفضلاء النشطاء في المجالات الدينية والثقافية من سوريا وتركيا، وقدّموا لسماحته تقريراً عن نشاطاتهم الدينية كبناء المساجد والحسينيات في اسطنبول وغيرها من المدن التركية، وعن فعالياتهم في إحياء ذكرى ملحمة عاشوراء وذكرى عيد الغدير. وقال سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في حديثه معهم: يجدر بكم أن تولوا الشباب رعاية خاصة، فاسعوا إلى تربيتهم تربية إسلامية، واسعوا إلى تثقيفهم بثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام خصوصاً في مجالي العقائد والأخلاق.

جمع من المؤمنين النشطاء في المجال الديني والثقافي من مدينة سيهات من المنطقة الشرقية، الأعضاء في (مسجد جواد الأئمة عليه السلام)، وأكّد سماحته في حديثه معهم ضرورة الاستفادة من كل الوسائل الحديثة في تثقيف الناس بثقافة أهل البيت عليهم السلام مع التحلّي بالأخلاق الحسنة.

جمع من المؤمنين من مدينة سيهات من المنطقة الشرقية

جمع من المؤمنين من سوريا وتركيا

أعضاء حملة المصطفى صلى الله عليه وآله من النجف والديوانية

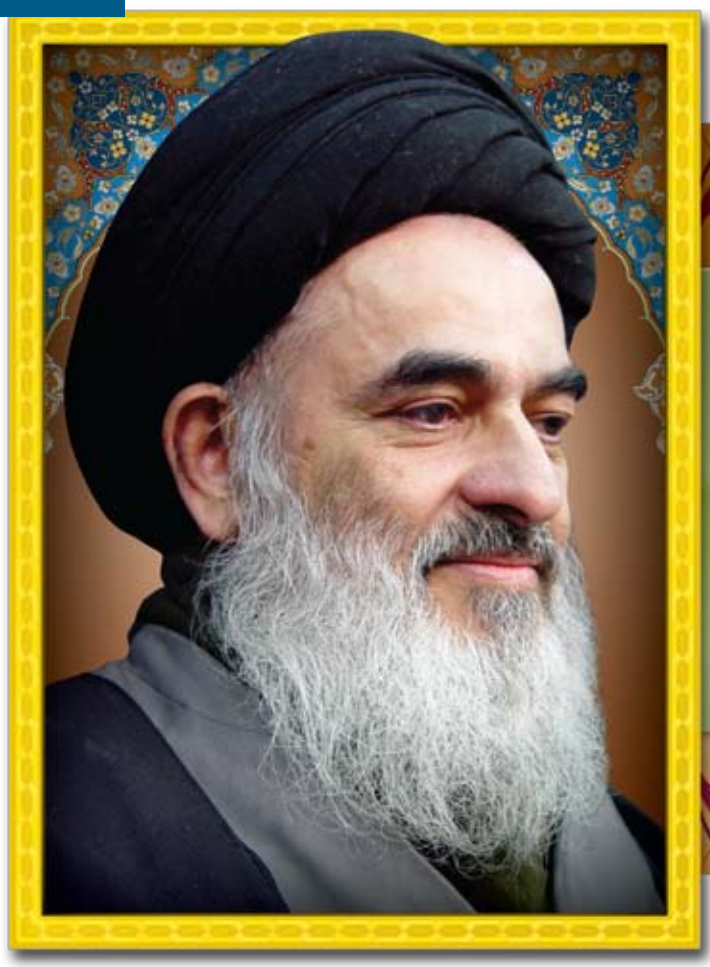

جمع مـن أهالي مدينة كربلاء المقدسـة، ودعا سماحته لهـم بقبول الزيارات والطاعـات، وأن تشملهم رعاية مولانا المفـدّى الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه. بعدها استمـع الضيوف إلى كلمـة نجل سماحته حجّـة الإسلام والمسلميـن السيد حسين الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «العبودية لله تعالى وآثارها في الدارين».

فضيلة السيد حافظ رياض عميد الحوزة العلمية في لاهور الباكستانية. وخلال هـذه الزيارة قـدّم الضيف الكريـم لسماحته تقريـراً موجزاً عـن نشاطات الحوزة بلاهـور وعن أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام. وأوصـاه سماحته بضرورة بذل المساعي الحثيثة والجهود الكبيرة في نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام، مؤكّداً ان العصر الحالي هو عصر التشيع.

جمع مـن المؤمنـات والمؤمنيـن وأعضاء (موكـب أصحاب الكسـاء عليهم السلام) من محافظـة البصـرة، ورحّـب سماحته بهـم ودعا لهم بقبـول الطاعـات والزيارات، وبالتوفيق لخدمـة أهل البيت عليهم السلام. وبعدها أقام الضيـوف مجلس العزاء واللطم في بيت المرجع الشيرازي دام ظله. وبعد ذلك استمعوا إلى كلمة قيّمة ألقاها عليهم حجّه الإسلام والمسلمين السيد حسين الفالي.

أعضاء موكب أصحاب الكساء عليهم السلام من البصرة

فضيلة السيد حافظ رياض عميد الحوزة العلمية في لاهور الباكستانية

جمع من أهالي مدينة كربلاء المقدسة

أساتـذة ومـدراء (مدرسة دار الزهـراء عليها السلام الدينية) من جنـوب تايلندا، وأكّد سماحتـه في توجيهاته القيّمة التي ألقاها عليهـم بالجد والاجتهاد في تعلّم علوم آل محمـد صلى الله عليه وآله وتعليمها الناس، مؤكّداً أن علوم أهل البيت عليهم السلام فيها الخير والسعادة في الدارين، لا في غيرها.

جمع من المؤمنين من محافظـة الموصل، وركّز سماحته في حديثه معهم على التأسـي والاقتداء بالمعصومين الأربعة عشـر عليهم السلام في التحلّي بالأخـلاق الحسنة، وبالصبر علـى المشـاكل والصعوبـات، وبالاستقامـة والاستمراريـة والصمود في التمسّـك بولايـة أهـل البيت عليهم السلام ودعـوة الناس إلى نـور التشيّع، كي يرفلـوا بالأمن والرفاه والإيمان والتقدّم والسلام وبالحياة الهانئة.

جمـع مـن المؤمنيـن والشباب النشطـاء في الهيئـات الدينيـة والحسينية من محافظة أصفهان، فرحّب سماحتـه بهم، ودعا الله العليّ القدير أن يتقبل زياراتهم وطاعاتهـم، بعدهـا استمعـوا إلى كلمـة حجّـة الإسـلام والمسلمين السيـد جعفر الشيـرازي، تحـدّث فيها حـول موضوع:«مـن مهام الهيئـات الدينيـة والحسينية»، مستشهداً بالآية الكريمة: «والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا».

جمـع مـن المؤمنيـن والشبـاب مـن الجاليـة التركيـة القاطنين فـي ألمانيا، واستمعوا إلى توجيهاته القيّمة التـي جاء فيها: ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصـادق عليه السلام قال: «سمعـت أبي عليه السلام يقول: أتـى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقـال: إني أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلام. فقال: آمـرك أن لا تغضب. فأعاد عليـه الأعرابي المسألة ثـلاث مرّات ...»، وعقّب سماحته قائـلاً: إن الغضب مفتاح الكثير من المظالـم والمساوئ، وبسببه يفعل المرء أفعـالاً غير صحيحة. واجتناب الغضب مفتاح الكثير من الخير.

جمـع من الشعـراء والرواديد مـن الهند وباكستـان برفقة عدد مـن الفضلاء ووكلاء سماحتـه فـي الهند، وقـال سماحته: ورد في كتـاب وسائل الشيعـة الرواية التالية:«دَخَـلَ رَجُلانِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ، فَسَأَلاهُ عَنِ التَّقْصِيرِ؟ فَقَـالَ لأَحَدِهِمَا: وَجَبَ عَلَيْـكَ التَّقْصِيرُ لأَنَّـكَ قَصَدْتَنِي، وَقَالَ لِلآخَـرِ: وَجَبَ عَلَيْكَ التَّمَـامُ لأَنَّـكَ قَصَـدْتَ السُّلْطَـانَ»، وعقّـب سماحته بقولـه: ليس نيّـات الناس في العبـادات وفي باقي الأعمـال في مستوى واحد، بـل هي على درجات،كمـا إن النيّة لها الأثـر البالغ في الأحكام الشرعية، فنيّة كل واحد يكـون لها التأثير الرئيسي في الحصـول على الأجر والثواب. و خـلال هذه الزيارة ألقى الشعـراء الضيوف أبيات شعرية في فضائل مولانا الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام.

أساتذة ومدراء مدرسة دار الزهراء سلام الله عليها الدينية من تايلندا

جمع من المؤمنين من الجالية التركية القاطنين في ألمانيا

جمع من الشعراء والرواديد من الهند وباكستان

جمع من المؤمنين من الموصل

جمع من المؤمنين من أصفهان

الخطيب حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ مرتضى الشاهرودي، والخطيب حجّة الإسلام والمسلمين السيد جمال المرتضوي، و الخطيب حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جعفر الإبراهيمي، وتبادلوا مع سماحة المرجع الشيرازي دام ظله الحديث حول أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام وبالأخصّ في العراق، وأمور التبليغ والإرشاد وهداية الناس.

جمع من الفضلاء والمسؤولين الرسميين من دولة باكستان، وحجّة الإسلام والمسلمين السيد علي الشوكي، أحد العلماء وإمام الجماعة من بغداد، وعدد من مسؤولي قناة الفرقان الفضائية العراقية، وجمع من الفضلاء والمؤمنين من محافظة كركوك، حيث ركّز سماحته في حديثه معهم على ضرورة بذل الجهود الكثيرة في سبيل نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، وخدمة الناس وقضاء حوائجهم وحلّ مشاكلهم.

جمع من الإخوة من حسينية بيت العباس عليه السلام من مدينة أصفهان مع عوائلهم، وأشاد سماحته بالجهود التي يبذلونها في سبيل إحياء وتعظيم الشعائر الحسينية المقدّسة، مؤكّداً ضرورة تحمّل المشاكل والأذى في هذا السبيل.

جمع من الإخوة أعضاء حسينية أهالي كربلاء في مدينة قرچك في جنوب العاصمة طهران، وأعضاء حسينية أهالي كربلاء في مدينة ري، وركّز سماحته في حديثه معهم على أهمية الإخلاص في العمل لله تعالى ولأهل البيت الأطهار عليهم السلام، والتحلّي بالأخلاق الحسنة، بالأخصّ في طريق إحياء القضية الحسينية المقدّسة.

جمع من الإخوة النشطاء في مجال تأسيس المساجد والحسينيات من مدينة جهرم التابعة لمحافظة شيراز، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيّمة التي استهلّها سماحته بالآية المباركة التالية: «ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ»، وقال: مهما يعيش الإنسان في هذه الدنيا ومهما يعمّر فيها، فإنه بالنتيجة سيرحل عنها ويتركها، لأن الدنيا فانية وزائلة، وكل ما فيها فان، إلاّ شيئاً واحداً وهو: ما كان لله تبارك وتعالى، فهو الباقي.

جمع من الإخوة المؤمنين من (إدارة الأمانة العامة للمزارات الشريفة في العراق)، فرحّب سماحته بهم، وأوصاهم بوصايا قيّمة وقال: إن المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام أجمعين كانت كل ذرّة من ذرّات حياتهم نوراً وخيراً، فحاولوا أنتم أيضاً أن تقتدوا بهم عليهم السلام بأن تكون كل ذرّة من ذرّات حياتكم خيراً وفي سبيل الخير. يقول القرآن الكريم: «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ».

أعضاء حسينية أهالي كربلاء في مدينة قرچك في طهران

جمع من الإخوة النشطاء في مجال تأسيس المساجد والحسينيات من جهرم

الشيخ مرتضى الشاهرودي، والسيد جمال المرتضوي، والشيخ جعفر الإبراهيمي.

أعضاء حسينية بيت العباس سلام الله عليه من أصفهان

المستبصر بنور أهل البيت عليهم السلام الدكتور عصام العماد من اليمن وتناول مع سماحته الكلام حول التأليف، حيث ذكر أنه بصدد تأليف كتاب جديد تحت عنوان: «ما بعد الوهابية»، وطلب من سماحة المرجع الشيرازي دام ظله توجيهاته القيّمة بخصوص ذلك، فأوصاه سماحته بأن يتّبع أسلوب القرآن الكريم في عرض تاريخ وحياة الماضين، ودعا له بالموفقية في خدمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

نجل الشهيد آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر قدس سره فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر مع الوفد المرافق له، فرحّب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بالضيوف الكرام، وقال: إن قضية الإمام الحسين عليه السلام أوّل عاشوراء عام ٦١ للهجرة انتشرت عن طريق خطبة الإمام السجاد عليه السلام وخطبة السيدة زينب عليها السلام وعلى امتداد عشرات السنين شيئاً فشيئاً، فإذا استفيد من وسائل الإعلام الحديثة في تعريف قضية الإمام الحسين عليه السلام خاصة وفكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام عامة بالتغطية العالمية واللغات المستوعبة، فإنها تنتشر عالمياً وبكل استيعاب. وفي ختام حديثه أكدّ المرجع الشيرازي دام ظله على ضرورة لملمة شمل الأمة الإسلامية وخاصّة شيعة أهل البيت عليهم السلام، وبالأخصّ في العراق الجريح.

جمع من المؤمنين أعضاء (حملة النور الرضوي) من الأحساء، فدعا سماحته لهم بقبول الطاعات والزيارات، بعدها استمعوا إلى كلمة حجّة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «الامتثال لأحكام الله تعالى».

جمع من المسؤولين ومدراء الأقسام والعاملين في مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية التي تعنى بنشر آراء وأفكار سماحته دام ظله، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيّمة التي استهلّها بالآية المباركة التالية: «الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ»، وقال: الذين كانوا أصدقاء في الدنيا أو زملاء عمل، سيكونون يوم القيامة أعداء لبعض إلاّ المتقين الذين اجتنبوا الذنوب والمعاصي وكان تصادقهم أو صداقتهم في الله ولله تعالى، وهو تصادق يوجب الأجر والثواب في الآخرة. وقال سماحته مؤكّداً: إن التقوى يمكن إحرازها بأمرين هما الإخلاص والسعي. وختم دام ظله حديثه بقوله: إن نشاطاتكم وفعالياتكم في المؤسسة لا شك أنها مستمدة من معين أهل البيت الأطهار عليهم السلام، لذا أشكركم على ما تبذلونه من الجهود وما تقدّمونه من الأعمال، وأسأل الله عزّ وجلّ أن يمنّ عليكم بالمزيد من التوفيق في هذا الطريق.

جمع من الزوّار من أهالي مدينة نجف آباد، ورحّب سماحته بهم، ودعا لهم بقبول الزيارات والطاعات، ثم استمعوا إلى كلمة توجيهية لحجّة الإسلام والمسلمين السيد جعفر الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع «ضرورة التحلّي بالأخلاق الحسنة»، مستشهداً بالآية الكريمة: «وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ».

وفد من (مؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام الخيرية التي تعنى بتزويج الشباب) و(المركز الثقافي الإسلامي) من محافظة كربلاء المقدسة. فرحّب سماحته بهم

أعضاء حملة النور الرضوي من الأحساء

فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر

جمع من المسؤولين والعاملين في مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

جمع من الزوّار من أهالي مدينة نجف آباد

وأوصاهم والقائمين والعاملين بالمؤسسة والمركز ببذل الجهود في تقديم الأمور الثقافية والخيرية إلى المؤمنين كافّة في كل مكان وبالأخصّ في العراق الجريح.

جمع من الفضلاء والشباب من مسؤولي وكادر فضائية الإمام الحسين عليه السلام الفارسية، واستمعوا إلى توجيهات سماحته القيّمة التي جاء فيها: إن الذين تركوا الإمام الحسين عليه السلام لم يكونوا أصحاب ثبات واستقامة وصمود، ولم يكونوا يمتلكون عزيمة الاستشهاد في سبيل الله تعالى، وعاشوا بعد استشهاد الإمام عليه السلام سنين عديدة لكنهم عاشوا ناديمين ومتحسّرين، أما الذين بقوا مع الإمام الحسين عليه السلام وقاتلوا بين يديه فقد فازوا وسعدوا، وبقى اسمهم وذكرهم خالداً إلى الأبد. وخاطب دام ظله الحضور مؤكّداً: إن الثبات في سبيل الله تعالى أمر ضروري، وان الله تبارك وتعالى قد دعا إلى ذلك ومدح أهل الثبات بقوله عزّ وجلّ: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»، إذن صمّموا على الثبات والاستقامة في طريق العمل للإمام الحسين عليه السلام إلى آخر العمر، وصمّموا على أن لا تضعفوا أمام الصعوبات، وأن لا تتعبكم المشاكل.

جمع من المؤمنات والمؤمنين من الحجّاج أعضاء (حملة اليمامة) من لندن، فرحّب سماحته بهم، ودعا الله العليّ القدير لهم بقبول الزيارات والطاعات والتوفيق لأداء شعيرة الحجّ بأحسن نحو، وأن يرجعوا إلى أوطانهم سالمين وغانمين بالقبول من الله تعالى وبالتوفيق للصلاح ولكل خير، ثم استمعوا إلى كلمة حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، تحدّث فيها حول موضوع: «الاستعداد للآخرة».

جمع من المؤمنين أعضاء موكب خدّام آل محمّد صلى الله عليه وآله من مدينة النجف الأشرف، وجمع من المؤمنين من محافظة الديوانية، ورحّب سماحته بهم، ودعا الله العليّ القدير لهم بالتوفيق للطاعات وللصالحات ولخدمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

أحد وكلاء سماحته في المنطقة الشرقية بالسعودية حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جواد جضر، وخلال هذه الزيارة قدّم الضيف الكريم لسماحته تقريراً موجزاً عن نشاطاته الحوزوية وعن أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام. وأوصاه سماحته بضرورة بذل المساعي الحثيثة والجهود الكبيرة في نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام، مؤكّداً ان العصر الحالي هو عصر التشيّع.

مدير مؤسسة ومركز الإمام الصادق عليه السلام من العاصمة الأوغندية كمبالا، فضيلة الشيخ يوسف منير برفقة عدد من الفضلاء من أوغندا، ورحّب سماحته بالوفد الزائر، وقال في حديثه معهم: إن ممارسة التبليغ وهداية الناس لنور أهل البيت عليهم السلام كان في السابق أمراً صعباً بسبب بُعد الطريق والظروف الأمنية غير المناسبة وقلّة الحريّات والإمكانات المادية، وبالخصوص في القارة الأفريقية. وأما اليوم فبات هذا الأمر سهلاً وميسّراً نوعاً ما، وهذا ما يجعل المسؤولية الملقاة على عاتقنا أكبر وأعظم.

حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جواد جضر

مدير مؤسسة ومركز الإمام الصادق سلام الله عليه من كمبالا

أعضاء موكب خدّام آل محمّد صلوات الله عليهم من مدينة النجف الأشرف

قصص و عبر

خدمة القضية الحسينية ملاك توفيق العلماء

من مواكب العزاء المشهورة في العراق عزاء طويريج. ويمتاز هذا العزاء أنّ المشاركين فيه ينطلقون صوب كربلاء المقدسة في يوم العاشر من محرم الحرام مهرولين وهم يضربون بأيديهم على الرؤوس، لذا تُعدّ المشاركة فيه صعبة على بعض الناس.

وفي إحدى السنين وفي يوم عاشوراء وعندما كان هذا العزاء منطلقاً نحو كربلاء كان السيد بحر العلوم يشاهد هذا العزاء لكنه فجأة التحق بهذا العزاء وبدأ يهرول مع المعزّين ويضرب بيده على رأسه. فسأله الناس: سيدنا هذا لا يليق بشأنكم، فقال: لقد رأيت مولاي الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه ضمن المعزّين فكيف لا أشارك فيه.

وقد كان للسيد بحر العلوم أخ يدعى السيد جواد بحر العلوم وكان من فطاحل العلماء ويرجع نسب كثير من السادة الطباطبائيين إليه، ومنهم المرحوم آية الله البروجردي رحمه الله، وكان كأخيه قمة في الورع والزهد ولكن كان غير معروف لدى معظم الناس، حتى أني شخصياً وللعقد الرابع من عمري ما كنت أعلم أن للسيد بحر العلوم أخاً هو السيد جواد، فهو لم يشتهر كما اشتهر السيد بحر العلوم، والسبب في ذلك أن السيد بحر العلوم كان يولي اهتماماً كبيراً لقضية عاشوراء، فقد كان رحمه الله حسينياً بما في الكلمة من معنى.

فإذا كان الإمام الحجّة عجل الله فرجه بعد أكثر من ألف سنة بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام يشارك في هذا العزاء، الذي يسخر منه البعض قائلاً: من يقول إن هذه الشعائر صحيحة؟ وما أدراك أنّ كل المشاركين فيه من المصلّين والملتزمين شرعياً؟ وغيرها من التقوّلات..

فما أضعف ما يردّد مثل هذه الأقوال؟

من إرشادات سماحته بجمع من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية، وأئمة الجمعة والجماعة والمبلّغين من محافظة أصفهان/ الأربعاء الموافق للسابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٧ للهجرة.

المرجع الشيرازي دام ظله: الشعائر الحسينية بكل أشكالها مقدمات لتحقيق هدف النهضة الحسينية

قام بزيارة المرجع الشيرازي دام ظله، جمع من المؤمنين والشباب النشطاء في المجال الديني والثقافي، الأعضاء في حسينية (دار الحسين عليه السلام) من مدينة يزد الإيرانية، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيّمة التي جاء فيها:

اسعوا إلى نشر حبّ الحسين عليه السلام، وبعده نشر فكر الحسين صلوات الله عليه، ثم السعي للعمل وفقه. فمن جملة مسؤوليتنا تجاه قضية الإمام الحسين عليه السلام هي أمران:

الأول: التعريف بالإمام الحسين عليه السلام وقضيته، وجعله علماً بحيث يراه كل انسان في شرق الأرض وغربها.

الثاني: وهو الأهم، بل جُعل الأمر الأول طريقاً إليه، فهو متابعة أهداف الإمام الحسين عليه السلام.

وقال سماحته: كان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ابتلاءً إلهياً، وكذلك شهر محرّم الحرام في كل سنة هو ابتلاء إلهي.

كما كان هدف الإمام الحسين عليه السلام من نهضته المقدّسة إنقاذ الناس من الجهالة والضلالة والشك والارتياب. فعلى كل فرد منكم وبمقدار استطاعته أن يسعى في تحقيق هذا الهدف.

وأكد دام ظله: عليكم بتأسيس عزاء الإمام الحسين عليه السلام وتشجيع إقامته بمختلف أساليبه وأشكاله المشروعة، والفقهاء المتخصّصون في معرفة الحلال والحرام - وهم مراجع التقليد - يُحدّدون ما هو جائز منها وحسب، ولا ينبغي الاستماع لغيرهم، أو القول دون علم. فعظّموا الشعائر الحسينة وابنوا الحسينيات وأقيموا مجالس العزاء والمواكب وانشئوا الهيئات وعمّموا مظاهر الحزن والبكاء، تحظوا بجوامع السعادة في الدنيا والآخرة.

إن مجالس العزاء والبكاء وما يكتب وينشر ونحو ذلك فيما يرتبط بالقضية الحسينية المقدسة، هي كلّها مقدمات لتحقيق هدف الإمام الحسين عليه السلام من نهضته المقدّسة.

المرجع الشيرازي دام ظله: إنفاق العلم أهم من إنفاق المال، فالعلم يزكو بالإنفاق

قام بزيارة سماحته دام ظله الداعية الإسلامي الدكتور محمد التيجاني السماوي برفقة أحد المستبصرين بنور أهل البيت عليهم السلام من تونس وهو من ذرية السادة الكرام من رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحّب سماحته بالضيفين الكريمين، وتبادل الكلام حول بذل الجهود في نشر معارف أهل البيت عليهم السلام، والمستجدات في مجال التأليف، فذكر التيجاني أنه في صدد تأليف كتابين، الأول تحت عنوان: «سامري الأمة» والثاني: «ماخطبك ياسامري؟».

ثم تحدّث سماحة المرجع دام ظله، وقال:

عندنا عالم في ماضي التاريخ، أي قبل ٧٠٠ سنة تقريباً، وهو الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي قدس سره. وهو عالم جليل القدر، وله مؤلفات عديدة. كان له بنت واحدة وابنان، وهم: محمّد وعليّ وفاطمة. وكانت ابنته فاطمة تدرس عنده علوم آل محمد عليهم السلام. وبعد استشهاد هذا العالم الجليل، ترك داراً وضيعة ومقداراً من الأموال، فقالت البنت لأخويها: اجعلوا كتب أبي لي، وخذوا الباقي كلّه لكما. فقبلا اقتراحها، وكان نتيجة ذلك أن صارت البنت علاّمة زمانها، وكان العلماء يقصدونها في حلّ المشاكل العلمية، ولقّبت هذه المرأة الجليلة بستّ المشايخ.

وأضاف سماحته: إن زيد بن ثابت خلّف الكثير من الذهب، وخلّف عثمان بن عفان تلال من الذهب والأموال، وكذلك خلّف طلحة والزبير الكثير من الأموال، فمات ذكرهم في التاريخ، أما أبوذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه لم يترك حتى درهماً واحداً، لكنه قدّم وعمل لله ولأهل البيت عليهم السلام فخلّده التاريخ.

وختم المرجع الشيرازي دام ظله حديثه بقوله: إن إنفاق العلم أهم من إنفاق المال، لأن العلم يزكو بالإنفاق.

المرجع الشيرازي دام ظله: العراق مقبل على غد مشرق

قام بزيارة سماحته دام ظله، وفد من (المجلس السياسي للعمل العراقي) ترأسه الأستاذ أبو جواد العطار والأستاذ الشيخ مقداد البغدادي. وقدّم الوفد الزائر لسماحته تقريراً موجزاً عن العراق، حيث استعرضوا الأوضاع في العراق، كمشاكل تأخّر تشكيل الحكومة ومضارّها، ومشاكل الخدمات الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية وغيرها.

بعدها استمع الوفد إلى توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، حيث بارك سماحته للضيوف الكرام هذا المشروع، وأبدى تفاؤله الكبير بالمستقبل المشرق للعراق ولشعبه الجريح والأبيّ وقال:

إن ما يجري حالياً في العراق هو ضريبة الحرية التي حرم منها العراق وشعبه الأبيّ طوال الحقبة السوداء التي مرّت به. فالمنطقة، بل العالم كلّه تأثّر بتغيّر الوضع في العراق بعد سقوط الطاغوت.

وقال سماحته: إن العراق يحظى بأهمية كبيرة لنا لأنه بلد أهل البيت عليهم السلام. فالعراق عراق المشاهد المقدسة... عراق عليّ والحسين والجوادين والعسكريين والحجة المنتظر عليهم السلام. لذلك فإن أي أذى يلحق بالعراق مهما كان صغيراً فإنه يتألم

لـه كل مؤمـن في أي بقعة مـن بقاع العالم، كمـا أن أي خير يلحقه يفـرح كل مؤمن أيضاً.

وشـدّد سماحتـه قائلاً: إن مـن أهمّ الأمور التـي تمس الحاجة إليهـا اليوم في العـراق، الذي خلّف عقـوداً سوداء بما للكلمة مـن معنى، والمقبل علـى غدٍ مشرق إيماني وأخلاقي، هو أن يتبنّى العراقيون جميعاً ثقافة التعايش.

وعقّـب سماحته بقولـه: يستطيع كل فـرد ـ وكل أمة ـ أن يوفق فـي عمله، حسب استنباطـي من القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، إذا وضع نصب عينيه ثلاثة أمور، هي:

أولاً: لا لليأس، ثانيـاً: لا للتحيّر، ثالثـاً: نعـم للمشاكل. للعـراق ولشعبه الجريح والأبيّ وقال:

إن مـا يجري حالياً في العراق هو ضريبة الحرية التي حرم منها العراق وشعبه الأبـيّ طوال الحقبـة السوداء التي مـرّت به. فالمنطقة، بـل العالم كلّـه تأثّر بتغيّر الوضع في العراق بعد سقوط الطاغوت.

وقـال سماحتـه: إن العـراق يحظى بأهمية كبيـرة لنا لأنه بلد أهـل البيت عليهم السلام. فالعـراق عراق المشاهد المقدسة... عراق علـيّ والحسين والجوادين والعسكريين والحجـة المنتظر عليهم السلام. لذلك فإن أي أذى يلحق بالعراق مهما كان صغيراً فإنه يتألم لـه كل مؤمـن في أي بقعة مـن بقاع العالم، كمـا أن أي خير يلحقه يفـرح كل مؤمن أيضاً.

وشـدّد سماحتـه قائلاً: إن مـن أهمّ الأمور التـي تمس الحاجة إليهـا اليوم في العـراق، الذي خلّف عقـوداً سوداء بما للكلمة مـن معنى، والمقبل علـى غدٍ مشرق إيماني وأخلاقي، هو أن يتبنّى العراقيون جميعاً ثقافة التعايش.

وعقّـب سماحته بقولـه: يستطيع كل فـرد ـ وكل أمة ـ أن يوفق فـي عمله، حسب استنباطـي من القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، إذا وضع نصب عينيه ثلاثة أمور، هي:

أولاً: لا لليأس، ثانياً: لا للتحيّر، ثالثاً: نعم للمشاكل.

مسؤول مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام باسطنبول

قام بزيارة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله حجّة الإسلام الشيخ محمد سجاد مسـؤول مؤسسة الإمـام الحسين عليه السلام في مدينـة اسطنبول التركيـة. وبعد أن قدّم الضيـف تقريراً عن أهم فعاليات ونشاطات المؤسسة، وعن أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام في تركيا، وعن أمور التبليغ والدراسة الحوزوية، أوصاه المرجع الشيرازي دام ظله بإرشادات قيّمة، حيث قال دام ظله: يجدر بكم أن تسعوا إلى تأسيس المدارس العلمية لتعليـم علـوم أهل البيـت عليهم السلام التي هي علـوم الإسـلام، للرجال والنسـاء بالأخصّ للشبـاب والشابّـات، وأن يقـوم الرجال بـإدارة مدارس الرجـال، والنسـاء بإدارة مدارس النساء. وحاولـوا أن تبذلوا قصـارى جهدكم بهذا الصـدد، وسيكون الله تعالى بعونكم، وترعاكم رعاية مولانا الإمام المهدي الموعود عجل الله فرجه.

كما عليكم أن تهتمـوا بالجانب الثقافي والإعلامي بأن تقوموا بإشراك الشباب والمؤمنيـن بتأسيس مؤسسات إعلامية لإصدار المجلات والصحف الإسلامية، لما للإعلام من دور مؤثّر وبالغ في تعليم الناس وتثقيفهم.

هذا، وقام فضيلة الشيخ محمد سجاد بزيارة مقرّ مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافيـة التي تعنى بنشـر آراء وأفكار وتوجيهات سماحـة المرجع الشيرازي دام ظله واطّلع على فعالياتها وأعمالها وأقسامها وانتاجاتها.

جديـر بالذكر، أن مؤسسـة الإمام الحسين عليه السلام في مدينـة اسطنبول التركية، هـي مؤسسة دينية ـ ثقافية ـ علمية ـ اجتماعية ـ خيريـة، تأسّست سنة ١٤٢٦ للهجرة انطلاقـاً مـن توجيهات المرجـع الشيـرازي دام ظله، وبإشراف وإعانـات مبرّة سيد الشهـداء عليه السلام بالكويت. وبدأ العمـل فيها رسمياً سنة ١٤٣٠. ومـن نشاطاتها: إقامة المجالـس فـي كل المناسبات الدينيـة، وعقـد دورات لتدريس العقائـد الإسلامية وتفسيـر وتجويـد القـرآن الكريـم، وإقامـة برنامـج صيفي فـي كل سنـة للطلاب الشبـاب، وإقامة زيارات تبليغية ـ تفقدية لبيوت عوائل أتباع أهل البيت عليهم السلام وغيرهم وخصوصـاً العوائل المتعفّفـة، وتوزيع إعانات مختلفة للمحروميـن والمستضعفين، وإقامة سفرات لزيارة المراقد الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام بالعراق وإيران وسوريا.

مسؤولوا مكتب قناة الزهراء عليها السلام باسطنبول

قام بزيارة سماحته دام ظله جمع من الأفاضل من مسؤولي مكتب قناة الزهراء عليها السلام في اسطنبول التركية.

بعـد أن رحّب سماحته بهم، قـدّم أحد الضيوف الكرام فضيلـة الأستاذ الشيخ جـواد إسلامـي تقريراً موجـزاً عن أوضـاع أتباع أهـل البيت عليهم السلام فـي تركيا، وعن فعاليـات وبرامج مكتب القناة فـي اسطنبول، فكان مما ذكره أنـه قال: لقد جئتكم محمّـلاً بسلام العلماء في تركية. وأمـا بالنسبة لعمل قناة الزهـراء عليها السلام الفضائية، فإنهـا وببث البرامـج الخاصة بتعريف سيـرة وثقافة وتعاليم أهـل البيت عليهم السلام باللغة التركيـة كان لهـا تأثير كبير علـى الناطقين باللغـة التركية في تركيـا وآذربايجان

وإيـران وغيرهـا من الـدول، وبالأخصّ على جيـل الشباب وهدايتهم إلـى نور أهل البيت عليهم السلام.

وحـول الشعائـر الحسينية في تركيا قـال: إن الملاييـن من أتبـاع أهل البيت عليهم السلام في تركيـا يقومون بإحياء الشعائر الحسينية وذكـرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، بحماسـ وحضور منقطعي النظير، ويشاركهم في ذلك الكثير من إخواننا من العلوييـن وأهل العامة. وفي ذكرى عاشوراء للسنة الهجرية الجارية (١٤٣٢) قامت خمسون قناة فضائية ومحلية تركية ببث مراسيم إحياء ذكرى عاشوراء.

بعدها استمع الضيـوف الكرام إلى توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، التي جاء فيها:

أسأل الله تعالى أن يعينكم فيما تقومون به وأن تشملكم رعاية مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، وهذه الأعمال والنشاطات التي تقومون بها وأمثالها، هي التي تبقى للإنسان، فالدنيا فانية وكل شيء فيها فان إلاّ ما كان لله عزّ وجلّ ولأهل البيت الأطهار عليهم السلام، وإن شاء الله تعالى تتسع فعالياتكم، وتتسع التغطية الإيمانية لقناة الزهراء عليها السلام، واعلموا أن ما تقومون به في تعريف سيرة أهل البيت عليهم السلام ونشر تعاليمهم هو توفيق عظيم. وعليكم بالتحلّي بالأخلاق الحسنة، وبالإخلاص لله تعالى فيما تقومون به، وبالجدّ والاجتهاد.

جدير بالذكـر، أن قناة الزهراء عليها السلام الفضائية باللغة التركية، هـي اولى قناة دينية، شيعيـة، مستقلّة، تأسّست منذ سنتين بنـاء على توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، لتغطي ببثّها الدول التي يسكنها الناطقين باللغة التركية والآذرية وغيرها من الدول.

وفود علمائية – سياسية من البصرة

قـام بزيارة سماحته دام ظله جمع مـن الإخوة العراقيين مـن الفضلاء والشخصيات مـن محافظة البصرة، ضـمّ: وفد من مكتب السيد الشهيـد الصدر قدس سره، ووفد من مكتب جماعـة العلماء، ووفد من الوقـف الشيعي والسنّي، ووفـد من مكتب الحزب الإسلامـي. وبعد أن رحّـب سماحته بالضيوف الكرام أشار فـي حديثه إلى ضرورة وحدة الكلمـة، والتحلّي بثقافة التعايش، ولملمة الشمل العراقـي، والاهتمام بجيل الشباب وذلك لبناء عراق جديد حرّ ومستقلّ، ينعم بالرفاه والتقدّم والسلام. وركّز سماحتـه في حديثـه أيضا على الاهتمام بشبـاب العراق الجريح وقـال: اسعوا إلى بـذل قصارى جهودكم في رعاية الشباب وتربيتهم تربية سليمة مستمدة من تعاليم القـرآن الكريم وأهـل البيت الأطهار عليهم السلام، والعمل على قضـاء حوائجهم ومشاكلهم، ولا تتوانوا فـي هذا الأمر حتى يسلم الشباب من مكائد التيارات المنحرفة، والفرق الضالة الباطلة، والأفـكار الفاسدة الأجنبية، فإن الاهتمام بالشباب يعني الاهتمام بمستقبل العراق.

القائد السياسي: الإمام عليّ عليه السلام إنموذجاً

شبكة النبأ

السياسة بحر عميق، لا يمكن أن يخوضه كل من يرغب في ذلك، بل لابد أن تتوافر فيه مواصفات خاصة، تمكّنه من النجاح في أداء دوره، لكي يكسب رضا الله تعالى أولاً، ورضا الناس الذين يسوسهم، ولكن في ظل التركيب النفسي الغرائزي المتداخل للنفس البشرية، سيكون من الصعب على السياسي أن يحقّق وظيفته القيادية بنجاح ما لم تتصف شخصيته بالصفات التي تساعده على النجاح.

يقول سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في كتابه الثمين الموسوم بـ«السياسة من واقع الإسلام»:

(السياسة بحث واسع مترامي الأطراف، وبحر عميق عريض لا يبلغ غوره وسواحله إلاّ القليل القليل.. فهي كيفية إدارة شؤون الناس في السلم والحرب، والأخذ والعطاء، والشدّة والرخاء، والاجتماع والافتراق، وغير ذلك. وإذا علمنا أن الناس كما يختلفون في أشكالهم، وألوانهم، ولغاتهم.. كذلك: يختلفون في أذواقهم، وعقولهم، وعواطفهم. ويختلفون في إدراكهم، وفهمهم، وتحليلهم. يختلفون في خلفياتهم، ونظراتهم، ومعطياتهم. فبين شباب لا ثقة لهم بفكر الشيوخ. وبين شيوخ لا ثقة لهم بتجلّد الشباب. ومن هنا تلعب الأهواء، والميول، والاتجاهات.. في هذا المجال أدوارها الفعّالة بين حسد، وغبطة، وتنازع على الصعود، وغير ذلك الكثير.. والكثير.. والكثير..).

لهذا السبب لايمكن أن ينجح الإنسان في دوره السياسي القيادي، ما لم يحصل مسبقاً على القدرة في التحكم بنفسه وقيادتها، بدلاً من أن يحدث العكس، بمعنى إذا فشل القائد بمسك زمام نفسه والتحكّم برغباتها، فإنه سيفشل قطعاً ويتحوّل إلى عبد للسلطة، وسرعان ما يصبح طاغية، لايعرف سوى مصالحه الشخصية والعائلية والحزبية، حتى لو تحقّق ذلك على حساب ملايين الضحايا!

ولهذا لابد للسياسي المعاصر في الدول الإسلامية أن يتّخذ له إنموذجاً يتعلم منه ويسير على خطاه، وأمامنا التجربة القيادية الخلاقة لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام إذ يمكن الأخذ بها ودراستها والتبحّر في مناهجها لكي يتسنّى للسياسي المعاصر تحقيق وظائفه إزاء الناس، يقول سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في هذا الصدد بكتابه نفسه:

(كانت سياسة أمير المؤمنين عليه السلام العملية خير درس للقادة وللمسلمين في تطبيق حياتهم العملية السياسية عليها، كما كان ذلك بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وآله).

ولعل الخطوة الجوهرية التي ينبغي أن يتّخذها السياسي هي حالة الإيثار ونكران الذات وتفضيل الآخر على نفسه وذويه ومعيته من الحاشية أو غيرهم، ونبذ الامتيازات الدنيوية التي تطيح بالقائد وتدفعه نحو الحضيض شاء أم أبى، فتحصين النفس من حبّ الدنيا بالطرق اللامشروعة هو السور الحصين الذي يحمي القائد السياسي من السقوط والفشل في أدائه لمهامه، في هذا المجال يقول سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:

(ما كان أهون عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا وما فيها. فالمال، والحكم، والسلطة، والفرش، واللباس، والقصور، والأكل، والشرب.. كلها عند علي عليه السلام لا شيء، إلاّ بمقدار الحاجة الضرورية).

فحين تؤول الأمور والأموال للقائد وتصبح بين يديه وطوع رغباته، هنا لابد له من الحذر من هذا الفخ، ولابد له من مراعاة حقوق الرعية، فالمال العام هو حق للأمة ولعامة الناس، والتجاوز عليه من قبل القائد أو بدفع منه، إنما يمثل خطوة أولى وخطيرة نحو الانزلاق في مهاوي الفشل الذريع، لهذا يجب أن يتعفّف القائد النموذج عن السقوط في هذا الامتحان العسير، وقد ذكر سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بكتابه نفسه حول هذا الموضوع قائلاً:

(أربع سنوات أو أكثر قضاها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بين الكوفة والبصرة، وهو الرئيس الأعلى للبلاد الإسلامية الواسعة الأطراف. خلال هذه المدة الطويلة لم يشتر من مال المسلمين ثياباً لنفسه، ولم يأخذ من أموال البصرة والكوفة شيئاً لذلك. بل ظل على ثياب المدينة كل هذه المدّة الطويلة، إلاّ إذا اشترى من عطائه الخاصّ كأضعف مستضعف من مسلم آخر في طول البلاد الإسلامية وعرضها).

إن هذه القدرة على ردع النفس للحاكم أو القادة عموماً هي التي تمنحهم النجاح ومحبّة الناس وثقتهم، فكلما كانو أكثر زهدا بمزايا الحياة والسلطة، كلما كانوا أكثر سموّا وتقديراً من قبل الأمة وأكثر قرباً إلى الله تعالى، ولهم في شخصية وسيرة الإمام عليّ عليه السلام إنموذجاً خالداً في هذا المجال، إذ يقول المرجع الشيرازي دام ظله في كتابه القيم نفسه:

(في الوقت الذي عمت الخيرات بلاد المسلمين وبفضل الإسلام، فكان المسلمون وغير المسلمين يرفلون في نعيم من الطيبات. وكانت الكوفة ـ عاصمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ لا تجد بها إلاّ المنعَّم من الناس. في مثل هذا الظرف تجد سيد الكوفة، وسيد البلاد الإسلامية، وزعيم الإسلام: أمير المؤمنين عليه السلام لا يأكل حتى ما يأكله أدنى الناس).

فعاليات بعثة المـ

في موسم الحجّ لسنة ١٤٣١ للهجرة

تتهافت قلوب المؤمنين في شرق الأرض وغربها في كل عام نحو مدينة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لأداء فريضة الحجّ، ملبّية نداء الباري عزّ وجلّ حيث يقول تعالى: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ». ومن أهم مصاديق تحقيق المنفعة ما تقوم به بعثات الحجّ الدينية التي تتواصل مع الحجيج بكافة ألوانهم ومذاهبهم، وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من مطبوعات إرشادية وتوجيهية تساعدهم في إتمام مناسكهم لتحل المنفعة عليهم دنيا وآخرة.

كما تقوم الشخصيات الدينية الممثلة لهذه البعثات بالتواصل مع بعضها البعض لمناقشة المستجدات على الصعيد الإسلامي عامة والوضع الشيعي خاصة، وتداول الآراء بما يستجد من مسائل تختص بأعمال الحجّ وغيرها. وبهذا التواصل بين العلماء في بعثات الحجّ تتحقق الفائدة من هذا التجمع الإيماني في مدينة منقذ البشرية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومكّة المكرّمة التي تحتشد فيها الجموع الإيمانية في مؤتمر عالمي لأداء مناسك الحجّ.

من هنا كانت بعثة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله إحدى أنشط البعثات الدينية التي تبدأ نشاطاتها مبكراً باستقبال الزوّار وإقامة برامج دينية وتوعوية متنوعة وإقامة الصلاة جماعة، وغير ذلك. وبفضل الله تعالى وفضل رسوله الأكرم وآله الطاهرين عليهم السلام قامت بعثة المرجع الشيرازي دام ظله في موسم الحجّ لسنة ١٤٣١ للهجرة برعاية حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي بنشاطات عديدة، إليكم أهمها:

زيارة بعثات المراجع

زيارة العلماء والفضلاء وزيارة بعثات المراجع الأعلام: الشيخ العَمري، الشيخ اليعقوبي والشيخ الخراساني والشيخ الصافي الكلبايكاني والسيد السيستاني، والسيد الحكيم، والسيد حسين الصدر، والشيخ ناصر المكارم، والسيد الأردبيلي، والسيد كاظم الحائري، والشيخ بشير النجفي، والسيد عزّ الدين الزنجاني، والسيد المدرّسي، والسيد علاء الغريفي، والشيخ المحقّق الكابلي، والشيخ الفياض، والشيخ الهمداني، والشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للروضة الحسينية بكربلاء المقدسة.

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

رجع الشيـرازي دام ظله

إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام

وفـي مجـال تعظيـم وإحياء شعائـر أهل بيـت النبـوّة عليهم السلام أقامـت البعثة فـي المدينة المنـوّرة ومكّة المكرّمـة المجالـس الحسينية باللغـات العربية والفارسيـة والأوردية، كان منهـا: مجلـس عزاء بمناسبة ذكـرى استشهاد الإمـام محمّد بن علي الجـواد عليه السلام. وجلس بمناسبـة ذكرى استشهـاد الإمام محمد الباقر عليه السلام، إضافة إلـى مجالس أخرى لمناسبات عديـدة. وحضر هذه المجالـس مندوبوا المراجـع والعلماء وجموع غفيرة مـن حجّاج بيت الله الحـرام مـن مختلف نقـاط العالـم. وكان من الخطبـاء الذين ارتقـوا المنبر في هذه المجالـس:

حجـة الاسـلام والمسلمين الشيـخ مرتضى الشاهـرودي، وحجة الاسـلام والمسلمين الشيـخ حسـن الخويلدي، وحجـة الاسـلام والمسلمين السيـد مصطفـى القزويني، وحجة الاسـلام والمسلميـن الشيخ ضياء الزبيـدي، وحجة الاسلام الشيـخ زهير الأسدي، وحجة الاسـلام الشيخ محمد الدماوندي، وحجة الاسـلام السيد الموسوي، وحجة الاسلام السيد محمد النـوّاب، وحجة الاسلام السيد حشمت الواعظي ، وحجة الاسـلام الشيخ الفاضلي.

استقبال الزوّار والحجّاج

قـام بزيارة البعثة بالمدينة المنـوّرة ومكّة المكرّمة العديد مـن ممثلي ومندوبي المراجع الأعـلام، والعلماء والمسؤوليـن الرسميين، وفضـلاء الحوزة العلميـة، والشخصيات الدينية والثقافيـة والإعلامية وأصحاب المؤسسات المختلفة، وجمع غفير من حجّاج بيت الله الحرام والمؤمنين من العـراق، والكويت، وكندا، وتركيا، والهند، وسوريـا، ودولة النيجر، والبحرين، والسعودية، ولبنان، وبريطانيا، وأميركا، وباكستان، وإيران، وأفغانستان، وكشمير، و... .

افتتاح فرع آخر للبعثة بمكّة

وعلـى صعيـد التواصل بين البعثـات الأخرى ولكثرة توافـد الزائرين والحجّـاج تم افتتاح فـرع ثاني لبعثة سماحة المرجع الشيـرازي دام ظله بمكّة المكرّمة في (حي المعابدة. جنب جسر المشاة) وتمّ استقبال العديد من الوفود من بعثات الحجّ والزوّار من سائر أقطار العالم، وتقديم العديد من النشاطات والفعاليات الدينية والثقافية ونحو ذلك لحجّاج بيت الله الحرام.

صلاة الجماعة بإمامة فضيلة السيد حسين الشيرازي

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة وفود بعثات المراجع والعلماء لبعثة المرجع الشيرازي دام ظله

زيارة السيد الحسين الشيرازى لبعثة المرجع الكلبايكانى

زيارة السيد الحسين الشيرازى لبعثة المرجع الخراسانى

تفقّد الحجّاج والتواصل معهم

وفي إطار اللقاءات والتواصل مع حجّاج بيت الله الحرام قام نجل المرجع الشيرازي دام ظله حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي بزيارة العديد من حملات الحجّاج في مكّه المكرّمة، وألقى بجموع حجّاج الحملات كلمات توجيهية وإرشادية قيّمة، ومن هذه الحملات: حملة الحسن الزكي عليه السلام، حملة الحجّاج العراقين، حملة الشيخ جعفر، قافلة أم البنين عليها السلام، وحملة نور الزهراء عليها السلام، وحملة الغدير، وحملة البيان، وحملة الصفا، وحملة البيت العتيق، وحملة الكاظم عليه السلام.

ندوات في البعثة

من جانب آخر، ولأجل تنمية الوعي والفكر والعمل في مجالات التبليغ والهداية والإرشاد والإدارة وغيرها، أقيم في بعثة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بالمدينة المنوّرة صباح كل يوم ندوات مختلفة شارك فيها السادة الفضلاء في البعثة مع العاملين فيها. وكان من عناوين الندوات: المبلّغ ما له وما عليه وسبل دعمه معنوياً، وأهمية تطوير المجالس الحسينية وملاحظة لغة العصر، والمدير الناجح والحاجة إلى ثقافة الإدارة، والإدارة الناجحة وثقافة الانشطار، وسبل نشر فكر أهل البيت الأطهار صلوات الله عليهم عالمياً، والمَدَنية في البلاد الشيعية، والمجتمع وثقافة الأهم والمهم.

كلمة الشيخ الشاهرودي بإحدى الحملات

صلاة الجماعة بإمامة فضيلة الشيخ الحائري

كلمة السيد حسين الشيرازي بإحدى الحملات

إحدى مجالس العزاء في البعثة

صلاة الجماعة بإمامة السيد الفاطمي

كلمة السيد حسين الشيرازي بإحدى الحملات

السيد حسين الشيرازي مع الوكلاء من السعودية واليحرين

كلمة السيد حسين الشيرازي بإحدى الحملات

السيد حسين الشيرازي يعزّي الشيخ مهدي الكربلايي بوفاة والدته

كلمة السيد حسين الشيرازي في جمع من المؤمنات

كلمة السيد حسين الشيرازي بإحدى الحملات

نشاطات أخرى

من جانب آخر، كان لبعثة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في المدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة نشاطات وفعاليات عديدة أخرى، كان منها:

- أقيمت في البعثة بمكّة المكرّمة كل يوم صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء جماعة بحضور جموع غفيرة من المصلّين من مختلف البلدان، وكانت كل صلاة تقام ثلاث مرّات في قاعة الاجتماعات وباحة البعثة لكثرة المصلّين.
- بمناسبة ذكرى زواج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بمولاتنا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، أقيم في البعثة بمكّة المكرّمة حفلاً بهيجاً حضره الفضلاء والعاملون بالبعثة، إضافة إلى عدد من الضيوف والزائرين. وبعدها بدأت مراسم التكريم بكلمة لفضيلة حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، حيث قدّم شكره لكل الإخوة العاملين بالبعثة من إدارة ومشايخ وكوادر، بعد أن تفضّل بتقديم الهدايا التقديرية لهم.
- الاهتمام بنشر ثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام وذلك بتوزيع الكتب والنشرات والأقراص المدمجة باللغات العربية والإنجليزية والفارسية والأوردية وغيرها.
- إرشاد الحجّاج وتقديم الخدمات المختلفة لهم.

جانب من احد مجالس العزاء في البعثة

قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله

في يوم غدير خم «معاشر الناس، هذا عليٌّ أخي ووصيّي وواعي علمي، وخليفتي في أُمّتي وعلى تفسير كتاب الله عزّ وجلَّ، والدّاعي إليه والعاملُ بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته. خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمامُ الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأَمر الله»

بمناسبة حلول عيد الله الأكبر المؤمنون يهنئون المرجع الشيرازي دام ظله

بمناسبة حلول عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغرّ، الذي أتمّ الله سبحانه فيه النعمة على المؤمنين والمؤمنات وأكمل لهم دينه الإسلام الحنيف بتنصيب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وليّاً على الخلق أجمعين من بعد حبيب إله العالمين النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وفد الكثير من العلماء والفضلاء والشخصيات وطلاّب الحوزة العلمية وجمع غفير من المؤمنين من قم المقدسة وطهران وباقي المدن الإيرانية، ومن العراق والخليج وأوروبا وأميركا، وفدوا على بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله صباح يوم العيد وقدّموا التهاني لسماحته.

بعد أن بادلهم سماحته التهاني والتبريكات، دعا للمهنئين ولجميع المؤمنين والمؤمنات بقبول الأعمال والطاعات والتوفيق في طريق خدمة أهل البيت عليهم السلام.

ببركة هذا العيد الأكبر اعتمر العمامة على يد سماحته دام ظله عدد من طلاّب الحوزة العلمية، وأوصاهم سماحته بالالتزام بالتقوى، والتحلّي بالأخلاق الحسنة، وبالعمل على نشر مبادئ الغدير، وثقافة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

مكتب المرجع الشيرازي دام ظله بدمشق

في ليلة عيد الله الأكبر، عيد تمام النعمة وإكمال الدين أقام مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بدمشق منطقة السيدة زينب عليها السلام حفلاً بهيجاً.

بدأ الحفل بآيات عطرات من الذكر الحكيم، ثم قدّم عريف الحفل فضيلة السيد محمد صالح القزويني، شاعر أهل البيت عليهم السلام الأستاذ المحامي محمد زكي النوري، وبعدها تقدّم حجة الاسلام الشيخ محمد جواد مالك لإلقاء كلمة حول هذه المناسبة العطرة، وبعده شارك الرادود الحاج حيدر الصغير الكاظمي، ثم تمّ توزيع الهدايا، وكانت من ضمنها موسوعة الغدير للعلاّمة الأميني قدس سره.

هذا، وفي ختام الحفل وببركة هذا العيد الأكبر اعتمر العمامة على يد آية الله السيد مرتضى الشيرازي عدد من طلاب الحوزة العلمية الزينبية.

حسينية النبي الأكرم ﷺ بسدني

بمناسبة عيد الغدير الأغرّ، أقامت حسينية النبي الأكرم ﷺ بسدني الاسترالية حفلاً بهيجاً بهذه المناسبة العظيمة.

شهد هذا الحفل حضوراً واسعاً وكبيراً من قبل المؤمنين والمحبّين والموالين لأهل البيت الأطهار عليهم السلام.

بدأ الحفل بتلاوة معطّرة من آي الذكر الحكيم ثم شارك في إلقاء القصائد الشعرية في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه، جمع من الروادید (المنشدين)، وتم توزيع جوائز على الفائزين في المسابقة التي تخلّلت الحفل.

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بالدنمارك

بمناسبة حلول عيد الغدير الأغرّ، أحيت مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في الدنمارك هذا العيد العظيم، بإقامة مهرجان تحت عنوان: مهرجان الغدير المبارك، الذي استمرّ لمدّة ثلاث ليالي، وكانت فقرات المهرجان كالآتي:

١. قراءة دعاء كميل بصوت الرادود الحسيني أبا ذر الحلواجي القادم من البحرين.

٢. (مسرحية الغدير): وهو عمل رائع حكى أهم أحداث واقعة الغدير المباركة.

٣. مسك الختام كان بصوت الرادود المتألق الحاج الملا أبا ذر الحلواجي.

حسينية الرسول الأعظم ﷺ بادلايد

بمناسبة عيد الغدير الأغرّ، أقامت حسينية الرسول الأعظم ﷺ بادلايد الاسترالية حفلاً بهيجاً بهذه المناسبة العظيمة.

شهد هذا الحفل حضوراً واسعاً وكبيراً من قبل المؤمنين.

بدأ الحفل بتلاوة معطّرة من آي الذكر الحكيم. ثم ألقى حجة الإسلام سلام الزيدي كلمة باللغة الإنجليزية، وبعدها كانت القصائد الشعرية في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه أنشدها جمع من الروادید (المنشدين) باللغتين العربية والفارسية. هذا وتم توزيع جوائز على الفائزين في المسابقة التي تخلّلت الحفل.

حفل شبابي في يزد

أقيم حفل بهيج بمناسبة عيد الغدير الأغرّ في حسينية دارالحسين عليه السلام في مدينة يزد الإيرانية للأشبال والشباب، وكانت فقراته كالتالي: إنشاد المدائح بمشاركة الرادود الشاب پرهيزكار، ومسرحية عرضتها الفرقة الثقافية وعكست جوانب من واقعة غدير خم، وبعدها تم توزيع الكتب والأقراص المدمجة الدينية على كل الحاضرين، وأُهديت جوائز للفائزين بالمسابقة التي أقيمت خلال الحفل، وختم الحفل بإقامة صلاة المغرب والعشاء جماعة.

حوزة الزهراء عليها السلام النسوية

عشية حلول عيد الغدير الأغرّ، أقامت حوزة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام النسوية في قم المقدسة حفلاً بهيجاً، بحضور العلويات المكرّمات من بيت المرجعية الشيرازية، وأساتذة وطالبات الحوزة وجمع من المؤمنات ومسؤولات الهيئات الدينية والحسينية، وكانت فقرات الحفل كالتالي:تلاوة معطّرة من آي الذكر الحكيم، تلتها إحدى الطالبات. وقراءة نصّ أدبي جميل حول عيد الغدير قرأته إحدى طالبات الحوزة. ونشيد إسلامي حول ولاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. وكلمة لعريفة الحفل تطرّقت فيها حول أهمية عيد الغدير الأغرّ وشأنه عند الله تعالى. وكلمة للسيدة حسيني تحدّثت فيها حول مسؤولية المؤمنات تجاه الغدير، مقتبسة حديثها من أفكار وآراء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، وأفكار آية الله السيد محمد رضا الشيرازي تغمّده الله برحمته. ومسرحية من قبل فرقة التمثيل. وكلمة للسيدة نصر الله تحدّثت فيها حول الأعمال المستحبّ العمل بها في يوم الغدير. ومسرحية أخرى عكست كيفية تنصيب رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّاً وخليفة ووليّاً من بعده. وقراءة مقاطع من خطبة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في يوم غدير خم. وتوزيع هدايا على المشاركات في الحفل.

مهرجان الغدير وعاشوراء

بمناسبة عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغرّ أقامت هيئة يالثارات الحسين عليه السلام مهرجاناً تحت عنوان: الغدير وعاشوراء، في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام بمدينة قم المقدسة، وكان محور المواضيع التي نوقشت في المهرجان الارتباط بين الغدير العلوي وعاشوراء الحسين عليه السلام. وشارك في إلقاء الكلمات والدراسات والمواضيع في هذا المهرجان الذي استمر لمدة خمسة أيام عدد من الخطباء والمحقّقين المعروفين وأساتذة الحوزة والجامعة. وتم توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة التي كانت تقام في ختام مراسم كل ليلة من ليالي المهرجان.

الشيعة والعلويّون في تركيا

بمناسبة حلول عيد الغدير الأغرّ، أحيا المؤمنون الشيعة في تركيا ـ وكالسنوات السابقة ـ هذه المناسبة العظيمة في حفل بهيج أقيم من قبل «إدارة مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام» و«جامع الزينبيّة» في العاصمة اسطنبول، شارك فيه حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ جلال معاش.

كما شارك فضيلته في الحفل الذي أقامه العلويّون في أنطاكيا، وألقى فضيلته في الحفلين كلمتين بالمناسبة العطرة، وقامت سبع قنوات فضائيّة بتغطية مراسم الحفلين وبثّهما مباشرة عبر الهواء. ونقل الشيخ معاش سلام وتحيات ودعاء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله.

هذا، وتم توزيع آلاف النسخ من كتاب (١١٠ آية من القرآن في حق الإمام علي عليه السلام) المطبوع باللغة التركية، وهو مقتبس من كتاب «عليّ في القرآن» لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله.

المؤمنون والمؤسسات العلمية والثقافية بالعالم يعبّرون عن امتثالهم وتمسّكهم بتوجيهات المرجع الشيرازي دام ظله

إثر كلمة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمناسبة حلول عيد الغدير الأغر لسنة ١٤٣١ للهجرة، وكلمة سماحته بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام للسنة الهجرية الجارية (١٤٣٢) وتوجيهات سماحته ببيان مسؤولية العلماء ورجال الدين في نشر ثقافة الغدير، والشعائر الحسينية المقدّسة، وكذلك إثر كلمة سماحته في ليلة الحادي عشر من محرّم ١٤٣٢ للهجرة، أعرب العديد من العلماء والشخصيات والفضلاء وأصحاب وأعضاء المؤسسات والمراكز العلمية والدينية والثقافية، والحوزات العلمية، وأصحاب الحسينيات والهيئات الدينية والقنوات الفضائية من العراق وإيران والبحرين والسعودية وسوريا وبريطانيا وأميركا واستراليا، أعربوا عن امتثالهم الكامل لتوجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله القيّمة التي وردت في تلك الكلمات القيّمة والعمل والتمسّك بها، وذلك عبر إرسالهم الرسائل أو الاتصال هاتفياً أو بإصدار البيانات. ومنها البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

إلى المقام السامي لسيد الفقهاء والمجتهدين سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد؛ فإن من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن قيّض لها في هذا العصر مرجعية حكيمة رشيدة تحمل همومها وتشحذ هممها وتحنو على أبنائها وترسم لهم معالم طريق الإيمان والصلاح والعزّة والمجد.

إن هذه المرجعية العظيمة المتمثلة بسماحتكم - أدام الله علاكم - تعتبر بحقّ أمل هذه الأمة في الترقي وبلوغ المراتب العالية، وذلك لما اختطّه سماحتكم من خط قيادي توجيهي تربوي فريد، يغيّر أنماط التفكير السائدة، ويفتح آفاقاً جديدة في ميادين العلم والعمل، ويقوّي النفوس على تجاوز مرحلة الجمود الاضطرارية والتخلّي عمّا رافقها من سلوك وحيثيات، للانطلاق إلى مرحلة جديدة نهضوية للأمة الشيعية.

هكذا ترى العين الباصرة منهج مرجعيتكم الشامخة، وبهذه العين نظرنا إلى التوجيهات السامية التي صدرت من مقامكم المعظّم أخيراً، في كلمتكم التي ألقيتموها ضمن البحث الخارج بمناسبة عيد الغدير الأغرّ، وكلمتكم الأخرى بمناسبة قرب حلول شهر محرّم الحرام وذكرى مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، حيث دعوتم العلماء والطلبة والمبلّغين إلى عدم كتمان الحقّ والالتزام بنهج الصدق والقوة في تبيين الحقّ وإظهاره، وعدم التذرّع بالتقيّة للقعود عن هذه الوظيفة المقدّسة، إذ إن التقيّة إن أدّت إلى إخفاء الحقّ فإنها تكون حراماً، كما نصّ على ذلك سماحتكم.

كذلك حذّر جنابكم المعظّم أهل العلم من التلاعب بالدين، حيث بيّنتم خطورة ذلك، وضربتم الأمثلة المؤثّرة في هذا السياق، ناديتم بالاقتداء بسيد الشهداء أرواحنا له الفداء، حيث تكون التضحية بالنفس من أجل الدين والحقّ، مشدّدين على ضرورة إعلاء الشعائر الحسينية المجيدة، وتحمّل ما قد يرد علينا بسبب ذلك من قبل السذج من الناس.

إن هذه التوجيهات السامية والكلمات المتألقة؛ كان لها أبلغ الأثر في نفوسنا، وقد استدعت منّا مزيداً من الإكبار والإجلال لسماحتكم، والافتخار بقيادتكم المرجعية الرشيدة، لهذا وجدنا لزاماً علينا توجيه التحية لسماحتكم - أدام الله ظلكم - وشكر الله جلّ وعلا على نعمة وجودكم المبارك.

ومع الإكبار والإجلال والافتخار؛ نعاهد الله تعالى ونعاهدكم بأن نمتثل لتوجيهاتكم السامية هذه، ونمضي على هذا المنهاج الذي خططتموه لأهل العلم والدعوة والتبليغ، مبتهلين إلى الله سبحانه بأن يحفظكم ويديم بقاءكم ويوفق هذه الأمة للاسترشاد بكم حتى تتحقّق نهضتها في عهدكم وتكتمل بظهور سيدنا ومولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه.

فليتقبّل مقامكم العالي منّا هذه التحية وهذا العهد، وليشملنا عطفكم بدعائكم.

والسلام عليكم وعلى جميع من يلوذ بكم ورحمة الله وبركاته.

٢٩ ذو الحجّة ١٤٣١

جمع من أهل العلم والمؤسسات والهيئات الإسلامية في لندن

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:

صلاح العالم رهين بيان الحق وترك اللعب بالدين

ألقى المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله كالسنين السابقة كلمة مهمة وقيّمة بجمع من العلماء والفضلاء وأساتذة الحوزة العلمية والمبلّغين من طهران وأصفهان وقم المقدسة، وبحضور جمع من الفضلاء والضيوف من العراق والخليج وسورية، وذلك يوم الأربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ذي الحجّة الحرام ١٤٣١ للهجرة في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة، جاء فيها:

ذكر المرحوم العلاّمة المجلسي قدّس سرّه في البحار في كتاب الصلاة أن الإمام الحسين عليه السلام كان يدعو الله تعالى قائلاً: «اللهم وأعذ أولياءك من الافتتان بي، وفتّنهم برحمتك لرحمتك في نعمتك تفتين الاجتباء والاستخلاص بسلوك طريقتي واتّباع منهجي» .

وقال سماحته: هذا الدعاء مقتطفاً من دعاء للإمام الحسين عليه السلام ويجدر بالمؤمنين أن يقرأوا الدعاء كلّه ويتأمّلوا ويتدبّروا في مضامينه ومفاهيمه.

أمّا دلالة كلامه عليه السلام فهي: إلهي بعّد اوليائك من الافتتان بي وذلك بأن يسيروا على طريقتي ويتّبعوا منهجي وعملي، في بيان الحقّ وعدم كتمانه، ومقارعة الظالمين والجهاد ضد الطواغيت.

وقال سماحته: إنّ من أهم الأمور لأهل العلم، سواء كانوا وعّاظاً أو خطباء أو مبلّغين أو أساتذة أو غير ذلك، هو أن يعلموا جيّداً بأن عملهم يختلف عن عمل باقي الناس كالكسبة أو الموظّفين وغيرهم، فعمل أهل العلم هو تعليم الناس الدين، وسائر الناس يتعلّمون العلوم الدنيوية من أهلها، كأن يتعلموا الهندسة مثلاً من أهل الهندسة، أمّا الدين فإنّ الناس يأخذونه ويتعلّمونه من أهل العلم، ومن أبرز مصاديق تعليم الدين وأهمها: تبيين الحقّ واجتناب كتمانه.

وهذا الأمر يضاعف مسؤولية العلماء وأهل العلم، لأن العلماء إذا صلحوا صلح الناس، وإذا فسدوا فسد الناس وفسد دينهم.

وأضاف سماحته قائلاً: من مجموع الآيات الكريمة في القرآن الكريم والروايات الشريفة عن أهل البيت عليهم السلام لا نرى بعد رتبة ومقام الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام رتبة أو مقاماً أعلى من رتبة ومقام العلماء وأهل العلم، وهذا ما يتجلى في الرواية التالية:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض، حتى الحوت في البحر، وفضل العالم عن العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء» .

إذن فيجب أن يكون هناك تناسب بين المسؤولية والمقام لأهل العلم، فالعالم مسؤوليته تعليم الدين للناس، وليس عليه بالضرورة أن يتحقّق الهدف من عمله أن يكون الناس متديّنين، فالكثير من الأصحاب الذين عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله خرجوا بعد رحيله طالحين.

وإنما مسؤولية العلماء وأهل العلم هي إلقاء الحجّة على الناس بتعليم الدين، سواء صلح الناس أو لم يصلحوا، وإلى ذلك يشير الباري تعالى قائلاً : «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» .

ومن أبرز مصاديق إلقاء الحجّة على الناس هو: تبيين الحقّ، واجتناب كتمانه.

وتطرّق سماحته إلى نماذج من أهل العلم ممن كتموا الحق فقال: كان أبو يوسف قاضي القضاة في حكومة العباسيين، وفي التاريخ أنه كان يكتم الحقّ:

ففي الخبر عن مُحَمَّد بْن الْفُضَيْل وَبِشْر بْن إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: إلا أَسُرُّكَ يَاابْنَ مُثَنَّى؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. وَقُمْتُ إِلَيْه. قَالَ: دَخَلَ هَذَا الْفَاسِقُ - ويقصد أبا يوسف - آنفاً، فَجَلَسَ قُبَالَةَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْه فَقَالَ لَهُ: يَاأَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرِمِ أَيَسْتَظِلُّ عَلَى الْمَحْمِلِ؟ فَقَالَ لَهُ: لا. قَالَ: فَيَسْتَظِلُّ فِي الْخِبَاءِ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ. فَأَعَادَ عَلَيْه الْقَوْلَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ

يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَاأَبَا الْحَسَنِ فَمَا فَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا؟ فَقَالَ: يَاأَبَا يُوسُفَ إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِقِيَاسٍ كَقِيَاسِكُمْ، أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالدِّينِ، إِنَّا صَنَعْنَا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقُلْنَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ فَلا يَسْتَظِلُّ عَلَيْهَا، وَتُؤْذِيهِ الشَّمْسُ فَيَسْتُرُ جَسَدَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَرُبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ، وَإِذَا نَزَلَ اسْتَظَلَّ بِالْخِبَاءِ وَفَيْءِ الْبَيْتِ وَفَيْءِ الْجِدَارِ» .

وعقّب سماحته: لم يكن من أخلاق أهل البيت ﷺ مواجهة خصومهم بحدّة أو بكلام غليظ إلاّ في بعض المواقف التي كانت تتطلب ذلك، ومنها قول الإمام الكاظم ﷺ تجاه ما صدر من أبي يوسف، فأبو يوسف لم يكن إنساناً كسائر الناس بل كان صاحب علم بالدين وكان الناس وبأمر العباسيين يأخذون دينهم منه، ولذلك قال له الإمام الكاظم ﷺ: أنتم تلعبون بالدين، وذلك ليبيّن ﷺ له ولغيره مدى خطورة أن يلعب أهل العلم بالدين.

فإن السلاطين الظلمة ـ كشداد أو فرعون ـ لا يقدرون على اللعب بالدين، وكذا بقية الناس كالتجّار مثلاً ، أمّا رجل الدين والعالم فإنه يستطيع أن يلعب بالدين أويجتنب بيان الحق ويلزم الصمت.

كما ذكر سماحته نموذجاً آخر على الذين لعبوا بالدين وقال:

«رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيُّ أَنَّهُ اصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلاً فَطَبَخُوهُ وَقَدَّمُوا إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمْسَكُوا فَقَالَ عُثْمَانُ: صَيْدٌ لَمْ نَصِدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ، فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بِهِ بَأْسٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ عَلِيّاً ﷺ يَكْرَهُ هَذَا. فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ فَجَاءَ وَهُوَ غَضْبَانُ مُلَطِّخٌ يَدَيْهِ بِالْخَبَطِ، فَقَالَ لَهُ ـ أي عثمان ـ : إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْخِلافِ عَلَيْنَا. فَقَالَ ﷺ: أُذَكِّرُ اللَّهَ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِعَجُزِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ. فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الصَّحَابَةِ. ثُمَّ قَالَ ﷺ: أُذَكِّرُ اللَّهَ رَجُلاً شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِخَمْسِ بَيْضَاتٍ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ، فَقَالَ: إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ، فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ وَدَخَلَ فُسْطَاطَهُ وَتَرَكَ الطَّعَامَ عَلَى أَهْلِ الْمَاءِ» .

وعقّب سماحته متسائلاً: لماذا لم يعترض أولئك النفر الإثنا عشر على فعل عثمان، وسكتوا؟ ولماذا لم يقولوا له قبل مجيء الإمام عليّ ﷺ بأن هذا العمل منك خلاف عمل رسول الله ﷺ؟

أليس أنّ سكوتهم وعدم اعتراضهم على عثمان لعباً بالدين؟ حيث أقرّوا عمله وتركوا ما كان يعمله رسول الله ﷺ.

وأشار سماحته إلى دور العالم وخطورة هذا الدور وقال: إن مثل العالم كمثل المقاتل الذي يكون على قمة الجبل، فهو يتمكّن بكل سهولة أن يدفع عن نفسه الضرر والأذى الذي يتمثّل بالعدو الصاعد إليه، ولكن إذا انزلقت رجله فإنه سيسقط من قمّة الجبل وتتكسّر وتتلاشى أعضاؤه وربما لا يبقى أثر من جسمه. فقمّة الجبل بالنسبة لأهل العلم هي مقام العلم.

وفي سياق كلمته تطرّق سماحته إلى قضية الإمام الحسين ﷺ وقال:

إن الله سبحانه وتعالى جعل قضية الإمام الحسين ﷺ قضية استثنائية، ومن خلال هذه القضية الحسينية المقدسة يدخل الناس الجنة سريعاً، وبسببها أيضاً يدخلون النار سريعاً والعياذ بالله، وهذا يصدق على أهل العلم أيضاً. فهم يبتلون بمسائل وأمور كثيرة على طول السنة، ولكن من أهم موارد الابتلاءات التي تواجههم في شهري محرم وصفر ويُمتحنون بها هي قضية الإمام الحسين ﷺ.

وقال سماحته: إن الكثير من المؤمنين والمؤمنات قتلوا من أجل القضية الحسينية المقدسة على مرّ التاريخ، خاصة في زمن بني أمية وبني العباس، فإلى قبل قرن تقريبا كان القتل والتعذيب والسجن ومصادرة الأموال والأملاك مصير كل من يشترك بعزاء الإمام الحسين ﷺ أو من يذهب إلى زيارته، وحتى من كان يسمّي ولده حسيناً كان يتعرّض للسجن والقتل.

ومع كل هذه المظالم التي تعرّض لها زوّار الإمام الحسين ﷺ ومحبّوا أهل البيت ﷺ- التي يقول عنها بعض السذج من الناس بإنها إلقاء النفس في التهلكة وأن القرآن ينهى عن ذلك-لم ينه الأئمة الأطهار ﷺ شيعتهم وأتباعهم

ومحبّيهم عن إحياء القضية الحسينية أو عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام، بل كانوا عليهم السلام يقرّون ذلك، وكانوا يدعون الله تعالى في صلواتهم وسجودهم بأن يمنّ بالرحمة وبالجزاء الجميل وبالأجر العظيم على زائري الإمام سيد الشهداء عليه السلام والذين يحيون القضية الحسينية المقدّسة، ومما روي في ذلك:

«عن الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح. فقال: يا ابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظل عرشه، وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقّرته وقوّته الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة».

و«عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقِيلَ لِي ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلَّاهُ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي الْحُسَيْنِ عليه السلام الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا وَرَجَاءَ لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَاكْلَاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَاصْحَبْهُمْ، وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا وَخِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ».

وأردف سماحته قائلاً: أقول ـ وليس من باب الفتيا ـ:

يستفاد من هذه الرواية وغيرها من الروايات الشريفة ـ وهي كثيرة ـ أن الدعاء لزوّار الإمام الحسين عليه السلام من المستحبّات، مطلقاً أو في خصوص الصلوات، لأن عمل المعصوم حجّة.

وأكّد دام ظله: إن مسؤولية أهل العلم خاصة في شهري محرم وصفر أن يلتزموا بنهج الإمام الحسين عليه السلام في تبيين الحقّ واجتناب كتمان الحقّ، كل حسب قدرته وطاقاته، وعليهم أن يحذروا من اللعب بالدين، وهذا الأمر بأيديهم. ففي شهر محرم وشهر صفر على أهل العلم أن يتوسّلوا إلى الله تعالى ويطلبوا منه التوفيق في العمل على تبيين الحقّ وترك كتمانه، وأن يطلبوا من الإمام الحسين عليه السلام ومن الإمام المهدي عجل الله فرجه أن تشملهم رعايتهما بأن يوفّقوا للعمل على تبيين الحق وعدم كتمانه، وأن يكونوا كأبي ذر الغفاري الذي بيّن الحق ولم يكتمه فكلّفه ذلك أن نُفي ومات من الجوع، حيث لم يكن عنده حتى قرص واحد من الخبز.

أما غير أبي ذر كزيد بن ثابت فقد خلّف بعد موته الكثير والكثير من الأموال والأملاك والذهب بحيث كسّروه بالفؤوس وذلك لأنه كتم الحقّ بعدم نصرته مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام عندما دعته عليها السلام إلى نصرتها بعد أحداث السقيفة.

إن أباذر عاش فقيراً ومات جائعاً ليس لأنه كان يصلّي أو لأنه كان يبكي في صلاة الليل أو لأنه كان يصوم، بل إن سبب نفيه عن بلده وعيشه فقيراً وموته من الجوع هو لأنه لم يكتم الحق. فهنيئاً لمن يكون كأبي ذر.

وختم المرجع الشيرازي دام ظله كلمته بقوله: أسأل الله تعالى ببركة مولانا الإمام المهدي عجل الله فرجه أن يوفّقنا للعمل بمسؤوليتنا بالأخصّ في شهري محرم وصفر وأن نتحمّل المشاكل في ذلك ونصبر على المصاعب.

ذكرى استشهاد الإمامين الجواد و الباقر عليهما السلام

بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد والامام الباقر عليهما السلام، أقام بيت المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، مراسم العزاء، بإقامة مجالس حضرها العلماء، والفضلاء، وطلاب الحوزة العلمية، وجمع من المؤمنين والموالين لأهل البيت عليهم السلام.

ارتقى المنبر الحسيني الشريف في هذه المجالس الخطباء الأفاضل: حجج الإسلام والمسلمين السيد رجائي، والشيخ باقي، والشيخ أميني، والشيخ سلام الترابي، والسيد أحمد الأصفهاني، والشيخ سعيد السعيدي، والشيخ جوانمرد، والشيخ مازن التميمي وذكروا جوانب من سيرة الإمامين عليهما السلام، وعلمهما، ومكارم أخلاقهما، وما جرى عليهما من الظلم والأذى من سلاطين بني العباس لعنة الله عليهم.

الحسينية الكربلائية بمدينة أصفهان

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام أقامت هيئة الإمام الجواد عليه السلام مجالس العزاء لمدّة ثلاث ليالي في الحسينية الكربلائية بمدينة أصفهان، وكانت فقرات المجالس كالتالي: تلاوة معطّرة من آي الذكر الحكيم، وقراءة زيارة الإمام الجواد عليه السلام وزيارة عاشوراء الشريفة وحديث الكساء الشريف. ومحاضرات قيّمة لحجّة الإسلام والمسلمين السيد حسن أحمدي تطرّق فيها حول الإمامة والمقام العلمي لأهل البيت وفضائلهم ومناقبهم عليهم السلام. وإقامة عزاء اللطم وقراءة القصائد الشجية والمراثي باللغتين العربية والفارسية بمشاركة عدد من الروادين الحسينيين.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الكويت

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الجواد والامام الباقر عليهما السلام أقامت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في دولة الكويت مجالس العزاء لمدّة عشر ليالي، وكانت هذه المجالس تبتدأ بتلاوة معطّرة من آيات القرآن الكريم، ثم محاضرات دينية لحجّة الإسلام والمسلمين السيد جاسم الطويرجاوي تطرّق فيها حول الإمامة. وفي الختام أقيم عزاء اللطم وقراءة القصائد الحزينة بمشاركة الرادود الحسيني الحاج جليل الكربلائي. وتمّ عرض هذه المجالس على الهواء مباشرة عبر قناة الأنوار الفضائية.

بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الكويت

بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

الحسينية الكربلائية في أصفهان

المرجع الشيرازي دام ظله: من يعرقل الشعائر الحسينية أو يشكّك فيها يحرق تاريخه بيديه

توافدت الجماهير المؤمنة في مساء يوم الخميس الموافق للعاشر من شهر محرّم الحرام ١٤٣٢ للهجرة (ليلة الحادي عشر من محرّم) على بيت سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، لتقديم التعازي بمناسبة عاشوراء وليلة الوحشة (ليلة غُربة أهل البيت عليهم السلام بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام)، فألقى سماحته كلمة قيّمة، إليكم نصّها الكامل:

بسم الله الرحمن الرحيم

عظّم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بالإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع ولده الإمام المهدي من آل محمد عجل الله فرجه.

ورد في الخبر في كامل الزيارات أنّ السيدة الحوراء زينب عليها السلام في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام كانت تسلّي الإمام زين العابدين عليه السلام بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وتحدثه بالعهد الذي أخذه الله على أهل البيت عليهم السلام - والحال أنّه كان عالماً بما جرى وما سيجري أكثر منها ولكن حديثها كان من باب التذكير لا الإخبار-، ومن ضمن الأمور التي نقلتها له قول النبي صلى الله عليه وآله: وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيدالشهداء عليه السلام، لايدرس أثره، ولا يعفو رسمه(١).

وبيّن سماحته معنى (الطف) وقال: الطف إمّا اسم لكربلاء أو اسم لخصوص البقعة التي استشهد فيها الإمام الحسين عليه السلام مع أهل بيته وأصحابه يوم العاشر من شهر محرم سنة ٦١ للهجرة، نعم الطف لغةً(٢) هي الكيل الذي لم يكمل مقداره ولكن من المقرر أن يكمل، ففي الأخبار المتواترة معنى أو إجمالاً أنّ قضية الإمام الحسين عليه السلام لم تنته بل هي مستمرة إلى أن يظهر الإمام الحجة عجل الله فرجه وينتقم لدم سيدالشهداء عليه السلام، وفي بعض الأخبار أنها ستستمر إلى يوم القيامة.

وبما أنّ الحضور من أهل الفضل وفيكم المثقفون والأساتذة والمفكرون لذا ينبغي لكم تراجعوا المصادر لتعرفوا حقيقة عاشوراء وتلاحظوا كلمات الإمام الصادق عليه السلام في إحياء الشعائر الحسينية.

وعقّب سماحته قائلاً: إنّ مقام من يحي إحدى الشعائر أرفع ممن يشارك في حرب مشروعة تحت قيادة إمام معصوم عليه السلام أو تالي تلو المعصوم عليه السلام كالقتال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بإخلاص ويُقتل يقال له: متشحطاً بدمه في سبيل الله، علماً أنّ من المتشحطين بدمائهم في سبيل الله هم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين قاتلوا معه في بدر وأُحد بإخلاص إلى أن استشهدوا بين يديه صلى الله عليه وآله، ومنهم أيضاً الذين قاتلوا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه الدفاعية بإخلاصه حتى استشهدوا.

ولا يخفى أنّ الإمام الصادق عليه السلام ملتفت إلى كلامه، فمن لا يقاسون بالمعصوم عليه السلام كأساتذة الحوزة والجامعة لما يسألون عن كلامهم، يقولون: إننا ملتفتون إلى ما قلناه، لذا فقوله عليه السلام:(ما لا يناله المتشحّط بدمه في سبيل الله) يعد من الخصائص الحسينية التي ربما لم تذكر في كتب الخصائص، وحري بكم وفيكم أهل العلم والمثقفون أن تتبعوا الخصائص وتكتبوا عنها.

فقد كتب الأخ المرجع الراحل أعلى الله درجاته بعض الخصائص في الفقه بمناسبة ما، ونقل ابن الأخ الفقيه السيد محمد رضا تقبّله الله في بعض محاضراته بعضها، ومع ذلك فحتى اليوم لم تجمع الخصائص الموجودة في كتاب كامل الزيارات وحده.

بالطبع ليس المراد أنّ مقام الإمام الحسين عليه السلام أعظم من مقام النبي وأمير المؤمنين والسيدة الزهراء وأخيه الإمام الحسن عليه السلام، بل إنّ من إفتخار الإمام الحسين عليه السلام أنه كان حامياً لدين النبي صلى الله عليه وآله، لذا قال عليه السلام: أسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)، وفي موضع آخر قال عليه السلام: جدّي خير منّي، وأبي خير منّي، وأمّي خير منّي، وأخي خير منّي(٤)، وإنما المراد أنّ الله اختص الإمام الحسين عليه السلام بخصائص من دون بقية المعصومين عليهم السلام.

وفي السياق نفسه ذكر سماحته رواية أخرى تبيّن عظمة مقام من يحيي الشعائر الحسينية، وقال:

ورد في كتاب كامل الزيارات الجدير بالإنسان أن يدقّق في كل كلمة من كلماته لا أن يقتصر على مطالعة رواياته سرداً، ومع الأسف نجد في بعض البلاد الإسلامية أنهم ينقلون عن الكثير من الكتب بما فيها كتب غير المسلمين ولكنهم قليلاً ما ينقلون عن هذا الكتاب أو لا ينقلون عنه أصلاً، والحال أنّ جماعة من محدثي الشيعة وعلمائهم عدّوه من أصح الكتب بما في ذلك كتاب الكافي الشريف، فهو خلاصة عمر أستاذ الشيخ المفيد(رضوان الله عليهما) المدفون إلى جنب الشيخ المفيد على بعد أمتار من قدمي الإمامين الجوادين عليهما السلام.

فقد ورد في كتاب الكامل أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال أيضاً في حق من يحي إحدى الشعائر أنّ ملكاً يناديه بالثواب العظيم بحيث إنه لو سمع: مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين(٥)، والحال أنّ الإقامة عند قبر الإمام الحسين عليه السلام ليس بالسهولة التي هي عليه اليوم.

ونفس الإمام الصادق عليه السلام يأمر البعض قائلاً: ثم تمر بإزاء القبر وقل: صلى الله عليك يا أبا عبدالله، صلى الله عليك يا أبا عبدالله، صلى الله عليك يا أبا عبدالله، فقد تمت زيارتك(٦)، لذا كان الزائر يزور عن بعد وينصرف.

وربما يكون الجمع بين الخبرين أنّ الزائر لو علم المقام الرفيع الذي أعده الله عزّ وجلّ له لهانت عنده تمام المشاكل التي يلاقيها في طريق الإمام الحسين عليه السلام.

وفي الخبر أنّ الإمام الهادي عليه السلام مرض أيام إقامته في سامراء- وربما كان في أيام المتوكل- فأعطى لأحد أصحابه مالاً وأمره بأن يبعث به أحد الأشخاص إلى كربلاء ليدعو له عند قبر الإمام الحسين عليه السلام، كما روى أبو هاشم الجعفري حيث قال: «دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل، فقال لي: ياأبا هاشم ابعث رجلاً من موالينا إلى الحائر يدعو الله لي، فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون الرجل الذي يخرج، فقال: السمع والطاعة ولكنني أقول: إنه أفضل من الحائر إذ كان بمنزلة من في الحائر، ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحائر، فأعلمته عليه السلام ما قال، فقال لي: قل له كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر وإن لله تعالى بقاعاً يحبّ أن يُدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحائر منها»(٧).

ولعل ذلك كان في عهد المتوكل حيث لم يكن كل أحد يقبل الذهاب للزيارة، ومع ذلك يبعث الإمام الهادي عليه السلام من يدعو له عند قبر الإمام الحسين عليه السلام،فهو يعلم ماذا تعني زيارة الإمام الحسين عليه السلام، أمّا نحن فلا نعلم ماذا تعني زيارته، بل إنّ علمائنا جهّال بالإمام الحسين عليه السلام،وما نسمعه اليوم من البعض يدل على غاية في الجهل.

بعدها تطرّق المرجع الشيرازي دام ظله في كلمته إلى الحديث عمن يحارب الشعائر الحسينية أو يسعى في عرقلتها أو منعها أو التشكيك فيها وقال:

بعد أن أشرنا إلى ثواب إحياء الشعائر لنرى كيف تعامل الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله مع أعداء الإمام الحسين عليه السلام ففي تفسير الإمام العسكري عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال- ولعل ذلك كان قبل ولادة الإمام الحسين عليه السلام: ألا ولعن الله قتلة الحسين عليه السلام، ومحبيهم، وناصريهم، والساكتين عن لعنهم(٨)، ولم أر أو أسمع أنّ ذلك ورد في غير قضية الإمام الحسين عليه السلام بحيث إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله - الذي لاينطق عن الهوى- يلعن الساكت عن اللعن.

بالطبع إطلاق الحديث يشمل من لا يلعن قاتل الإمام الحسين عليه السلام كابن العربي الذي ادعى الإحتياط في لعن يزيد، ومن يسكت عن اللعن، والذي يحارب الشعائر الحسينية أمثال المتوكل العباسي.

وأضاف سماحته: إنّ المتوكل العباسي- عاشر ملوك بني العباس الذي تأسّى بجدّه هارون- فمنع زيارة الإمام الحسين عليه السلام، نعم في عهد المأمون والمعتصم رفع الحظر عن الزيارة لأغراض سياسية منها تسكين غضب الناس الذين سخطوا عليهم لقتل الإمام الرضا عليه السلام، لذا كان الناس يفدون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام وصارت مدينة كربلاء عامرة.

على كل فقد حكم المتوكل العباسي مدة إحدى عشرة سنة تعرّض فيها الكثير إلى أشد أنواع العذاب جراء زيارة الإمام الحسين عليه السلام حيث مُنعت فيها الزيارة، بل أعلن من قبل المتوكل العباسي أنّ من يزور الإمام الحسين عليه السلام يودع في(المُطبق) وهو سجن تحت الأرض فيه بئر عميق لايرى فيه النور، والذي يودع هذا السجن لا يُسئل عنه سواء عاش أو مرض أو مات، ومن يعترض من السجناء على سوء المعاملة كان يعلّق من رجليه أو يديه داخل البئر أياماً طويلة.

وفي بعض التواريخ: أنّ المتوكل لما مات وفُتحت أبواب السجن عُثر على بعض السجناء وقد غطّى الشعر تمام بدنهم حتى صاروا كالحيوانات... ومع ذلك لم يتخلّ زوّار الإمام الحسين عليه السلام عن الزيارة.

وأردف سماحته: شاء الله عزّ وجلّ أن تقام شعائر الإمام الحسين عليه السلام مهما كان الثمن، وبالرغم من ذلك نجد أنّ البعض جراء بعض التفجيرات يفتي بحرمة الذهاب إلى كربلاء والعياذ بالله، ففي زيارة الإمام الرضا عليه السلام يموت الكثير على مرّ السنة في الحوادث المختلفة، وقد قرأت في موضع ما أنّ الذين يتوفون في زيارة الإمام الرضا عليه السلام خلال سنة يبلغ عددهم الألوف، فهل ينبغي على ذلك الإفتاء بحرمة الذهاب إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام؟!

ونفس المتوكل- الذي ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر له في أحوال حكام بني العباس، أن قال: وعاشرهم أكفرهم- يصرّح ابن العربي في كتابه(الفتوحات المكية) أنّ مجموعة من الحكام كانت لهم الخلافة الظاهرية والباطنية، منهم رسول الله صلى الله عليه وآله ...ومنهم المتوكل العباسي(٩)،ولعمري يريد ابن العربي بقوله هذا

إغواء من؟ علماً أنّ الكثير قد انخدعوا به، ولكن هل أنهم معذورون؟

ففي الوقت الذي يلعن رسول الله ﷺ الساكت عن لعن قتلة الإمام الحسين عليه السلام يصرّح ابن العربي أنّ المتوكل خليفة الله ظاهراً وباطناً،بل يعذر ابن العربي يزيد لقتله الامام الحسين عليه السلام ويقول (ان يزيد قتله -بحق-بسيف جده)(١٠) لذا لاينبغي الاستغراب من إعراض الكفار- الذين يبلغ عددهم اليوم على الأقل خمسة مليارات وفيهم المثقفون والعلماء- عن الإسلام، لأنّ الإعلام المضلّل يعرض لهم أمثال المتوكل على أنهم خلفاء الله عزّ وجلّ ظاهراً وباطناً.

على كل فقد أبى الله تعالى إلاّ أن يعاقب من يحارب قضايا الإمام الحسين عليه السلام ولكن بعضهم يلاقون عقابهم في الدنيا وهؤلاء يسهل أمرهم لأنّ الدنيا في يوم ما تنتهي، أمّا الذين يؤخر عقابهم للآخرة والعياذ بالله فيصعب أمرهم لأنّ عالم الآخرة عالم البقاء.

ونقل أيضا فقال: في سنة(١٣٧٥هـ) قبل سبع وخمسين سنة بالدقة قضيت شهر محرم الحرام في مدينة مشهد المقدّسة، وفي صباح اليوم العاشر ذهبت لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، ولما دخلت الصحن الشريف(صحن العتيق) وكانت الدولة في تلك السنة قد منعت إحدى شعائر الإمام الحسين عليه السلام، ولم يكن من العادة آنذاك أن يكون في حرم الإمام الرضا عليه السلام سوى شرطي واحد، لكنني رأيت صباح يوم العاشر العديد من الشرطة قد انتشروا في الصحن، ولما سألت عن السبب في تجمعهم، قيل لي: إنّ البعض يريدون أن يقيموا الشعيرة الممنوعة، وفجأة أقبل مجموعة من المعزّين ولعلهم يبلغون الألف وهم يهتفون برفيع أصواتهم: حسين...حسين... وهاجموا الشرطة فلاذ الشرطة بالفرار، ثم أقام المعزّون الشعيرة وتفرقوا.

فياترى أين صارت تلك الدولة التي منعت شعائر الإمام الحسين عليه السلام وأين شرطتها؟

وأين صار المعزّون؟

الجواب كما يقول الله تعالى: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾(١١).

كما أني رأيت صورة للبهلوي الأول في صحيفة(الإطلاعات) وقد تقدّم أمام المعزين مُلطخاً جبهته بالطين، ثم عدا على شعائر الإمام الحسين عليه السلام وأخذ يحاربها واحدة تلو الأخرى، فأين هو البهلوي؟

وأين شرطته الذين كانوا يأتمرون بأمرته بحجة أنّ المأمور معذور؟!

وأين صار المعزّون الذين أحيوا الشعائر الحسينية؟

﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾(١٢).

وقد كتب لي قبل أيام البعض من بعض البلاد المجاورة رسالة مفصّلة يشكون فيها من حكومتهم التي حددت إحدى الشعائر بوقت خاص، فقد يتسنّى لهم بالقوة وبطش السلاح أذى المعزّين، ولكن هل يمكن أن تمحى شعائر الإمام الحسين عليه السلام ؟

فلو أنّ شعائر الإمام الحسين عليه السلام تمحى بالقوة لمحاها يزيد وهارون العباسي، وقد حارب البعثيون الشعائر الحسينية ثلاثين سنة والله أعلم كم هم الذين قتلوا وعذّبوا من أجل الشعائر؟ وكم من الدماء أُريقت من أجل ذلك؟

ومازالت إلى اليوم تكتشف المقابر الجماعية في العراق... ومع ذلك أين هم البعثيون؟

فقد نقل لي البعض أنّ عدد القائمين بالشعائر قبل ثلاثين سنة لو ضربناهم في ثلاثين فإن عددهم سنة سقوط البعثيين يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، فضلاً عن انتشار شعائر الإمام الحسين عليه السلام في العالم، ففي إستراليا- قبل ثلاثين سنة- لم تكن هناك حسينية، أمّا اليوم فتوجد فيها العديد من الحسينيات، وكذا الأمر في بقية بقاع العالم بل وبالقرب من البيت الأبيض هناك حسينية.

ثم ما قال حفظه الله: في الفقه أنّ من المحرمات أن يخمش الإنسان وجهه لموت عزيز له، وقد ذكرت في الرسائل العملية حرمة و كفارة هذا العمل، ولكن خمش الوجه في عزاء الإمام الحسين عليه السلام من المستحبات، فأي إستثناء هذا بحيث إنّ الحرام يصير مستحباً بل وفي بعض الأحيان يصير واجباً كفائياً أو عينياً؟!

وقد قرأت في كتاب أعيان الشيعة الجزء العاشر أنه قبل ما يقارب ثمانين سنة لما انتشر في النجف الأشرف بعض الكلام بأنّ الشعائر غير جائزة أصدر الميرزا النائيني قدس سره فتواه الشهيرة- وتبعه تلامذته وتلامذة تلامذته إلى عهدنا الراهن حيث أيد الكثير من الفقهاء العظام الفتوى ومنهم الوالد و الأخ الراحل قدس سر هما، وقد جيء لي بالفتوى قبل سنين وأفتخر أنني أيدت فتواه تتمّة - وقد شاع في النجف آنذاك أنّ المؤيدين للشعائر يسمّون بالعلويين، بينما صار

المخالفون للشعائر يُدعون بالأمويين، ونفس كاتب المقالة المطبوعة هناك يقول: وكنت من الأمويين.

والسؤال هنا: ما الذي قاد هذا الكاتب إلى التصريح بذلك، ويجعله يحرق تاريخه بيده؟!

الجواب: إنها من خصائص قضية الإمام الحسين عليه السلام .

وإنني أشكر الله تعالى على أنني منذ أن فتحت عينيّ فتحتهما في هذا الطريق... طريق أهل البيت عليهم السلام ولم أصغ لكلام الآخرين..ولا أنسى أنّني كنت برفقة الوالد قدس سره في اليوم الثامن من محرم قبل أكثر من خمسين سنة، و هو يدخل حرم الإمام الحسين عليه السلام تلقّاه أحدهم وقال له أمام الملأ: هل يجوز لبس السواد على الإمام الحسين عليه السلام؟

وكان ذلك الشخص يرى أنّ الوالد قدس سره لابس السواد ولكن لأنّ أحدهم ولشبهة ما كان يشكك في جواز لبس السواد قصد الوالد قدس سره ليسأل منه، فأجابه الوالد قدس سره

قائلاً: نعم يجوز.

فقال الرجل: فلان- وقد ذكر اسم أحدهم- يحرّم؟

فتوقف الوالد قدس سره وتأمل لحظات ثم قال بكل لطافة: رأيت من لايقل عن هذا الشخص الذي تذكره علماً وتقوى كان يلبس السواد على الإمام الحسين عليه السلام .

وأكّد دام ظله: أنّ قضية الإمام الحسين عليه السلام تحرق تأريخ الإنسان اذا تصرف سلباً معها لذا ينبغي أن لا نخدع ببعض الكلمات البراقة بحيث يبلغ الأمر بالشخص أن يكتب بيده أنه كان من الأمويين.

روي ابن رياح قال: لقيت رجلاً أعمى قد حضر قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره قال كنت عاشر عشرة غير أنى لم أضرب ولم أرم، فلما رجعت إلى منزلي وصليت فأتاني آت في منامي، فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: ما لي وله فاخذني يقودني إليه فإذا هو جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار فقتل أصحابي فكلما ضرب ضربة التهبت أنفسهم نارا فدنوت وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلاً، ثم رفع رأسه وقال: يا عبد الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقّي.

فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، قال: صدقت ولكنك كثّرت السواد أُدن منّي فدنوت، فإذا طشت مملوء دماً، فقال: هذا دم ولدي الحسين فكحلني منه فانتبهت لا أرى شيئاً(١٣).

وختم المرجع الشيرازي دام ظله كلمته مخاطباً الحضور وجميع المؤمنين والمؤمنات: إنني وانطلاقاً من واجبي الشرعي أشكركم على إقامتكم العزاء في الأيام العشرة الأولى من المحرّم، وأشكر كل المؤمنين والمؤمنات في جميع نقاط العالم على إقامتهم العزاء الحسيني والشعائر الحسينية وما تعرّضوا له من الأذى في ذلك وتحمّلوا المشاكل التي لا تعادل المشاكل التي تحمّلها المؤمنون في زمن الإمام الصادق والإمام الهادي عليهما السلام من قبل سلاطين بني أمية وبني العباس، وأدعوا لكم ولهم بأن يديم الله تعالى هذا الفخر وهذه العزّة وهذه الفضيلة وهي إقامة الشعائر الحسينية التي فيها خير الدنيا والآخرة، أسأله تبارك وتعالى أن يديمها عليكم وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات، وأن يجعلها في ذريّتكم وذريّة جميع المؤمنين والمؤمنات.

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

---

(١) بحار الأنوار ج٢٨ ب إخبار الله نبيه صلى الله عليه وآله أمته بما جرى على أهل بيته عليهم السلام ص٥٥.
(٢) لسان العرب ج٩ ص٢٢٢.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٢٤١.
(٤) عوالم الإمام الحسين عليه السلام ص٢٤٦.
(٥) كامل الزيارات ص٢٨٨ ح٤٤٥.
(٦) كامل الزيارات ص٢٤٤ ح٣٦٢.
(٧) عوالم الإمام الحسين عليه السلام ص٥٩٨ ح٥.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٠.
(٩) الفتوحات المكية ج٢ ص٦
(١٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير ج٥ ص٣١٢
(١١) سورة الشورى:٧.
(١٢) سورة الشورى:٧.
(١٣) مثير الأحزان ص٨٠.

العـــالـم يحـــيي ذكرى عاشوراء

بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

كما هو معهود في كل عام أقيمت مجالس العزاء على مصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام في بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة لمدّة ثلاثة عشر يوماً، حيث كانت المجالس في الصباح باللغة الفارسية، وعصراً باللغة العربية، بحضور جمع من العلماء، والفضلاء، وطلاب الحوزة العلمية، وجمع من المؤمنين و الهيئات والمواكب الحسينية.

فـي هذه المجالس الحسينية تحـدّث الخطباء الأفاضل عن سيرة الإمام الحسين عليه السلام، وذكروا جوانب من مظلوميـة أهل البيت عليهم السلام، بالأخصّ ما حلّ بعترته الطاهـرة عليهم السلام فـي العاشر من المحرّم سنة ٦١ للهجرة في أرض كربلاء، وهي الجريمة الكبرى التي ارتكبها أعـداء الله وأعداء رسوله بقتلهم ريحانة النبي صلى الله عليه وآله مولانا الإمام الحسين عليه السلام.

بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

المرجع الشيرازي دام ظله حافي القدمين

بمناسبة ذكرى واقعة عاشوراء، وفي صباح اليوم العاشر من محرّم الحرام ١٤٣٢ للهجرة خرج سماحة المرجع الشيرازي دام ظله حافي القدمين متوجهاً نحو بيته المكرّم للحضور في مجلس العزاء الحسيني، وذلك برفقة السادة الكرام من الأسرة الشيرازية، والفضلاء من مكتب سماحته و جمع من المؤمنين، معربا عن جزعه وحزنه وتألّمه لمصائب سبط رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا الإمام الحسين عليه السلام

إحياء ليلة الحادي عشر من محرّم في قم المقدسة

أحيا مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة ليلة الحادي عشر من شهر محرّم الحرام التي تسمّى بليلة (الوحشة)، حيث خرج الحاضرون في موكب عزاء إلى أزقّة وشوارع المدينة المقدسة قاصدين المرقد الطاهر لمولاتنا فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليه السلام. وشارك في هذا الموكب السادة الكرام من الأسرة الشيرازية، والعلماء والفضلاء من مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله وجمع من المؤمنين.

موكب الفداء والتضحية لأهالي كربلاء بقم

تخليداً لبطولات أصحاب الإمام سيد الشهداء عليه السلام الأوفياء الأخيار في ملحمة الطف الخالدة، أقام أهالي كربلاء المقيمين بقم المقدسة وبمشاركة عدد كبير من الإخوة الإيرانيين موكب الفداء، حيث خرجوا ليلة العاشر من محرم الحرام إلى شوارع قم المقدسة وهم يرتدون الأكفان ويهتفون: «حيدر،حيدر» و«واحسين،واحسين». وبعد أن طاف الموكب في شوارع المدينة حضر المشاركون فيه في الصحن الشريف لمرقد مولاتنا السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وأقاموا العزاء. وشارك في هذا الموكب الكثير من محبّي وموالي أهل البيت عليهم السلام، كان في مقدمتهم بعض مسؤولي مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله.

حوزة الزهراء عليها السلام النسوية بقم المقدسة

أقامت حوزة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام النسوية، مجلس عزاء حسيني، في مقرّها بقم المقدسة، حضره طالبات وأساتذة الحوزة وجمع من المؤمنات.

ابتدأ برنامج المجلس بتوزيع هدايا تقديرية على جمع من الطالبات الناشطات في المجال الثقافي. بعدها كانت كلمة لإحدى مدرّسات الحوزة، وبعدها قرأت العلوية الفاضلة الشيرازية مجلس عزاء. ثم اختتم المجلس بتوزيع علبات ثقافية فيها كتاب، ومنديل الدمعة مخصّص لمسح الدموع، ونشرة تضمنت مواضيع حول البكاء على مصاب الإمام الحسين عليه السلام وفضيلته، وقبعات سوداء مخصّصة للأطفال.

الحسينية الكربلائية بالأهواز

بحلول شهر محرّم الحرام، وكالسنوات السابقة، أقامت الحسينية الكربلائية في مدينة الأهواز مجالس العزاء لمدّة ثلاثة عشرة ليلة، وكان المجلس العربي لفضيلة الشيخ الحاج صادق جهرمي، والمجلس الفارسي لفضيلة الشيخ بور هادي. وشارك في إقامة عزاء اللطم عدد من الروادید الحسينيين. وحضر هذه المجالس جمع غفير من المؤمنين والعديد من الهيئات الدينية والحسينية.

حسينية دار الحسين عليه السلام في يزد

أقيم في حسينية دار الحسين عليه السلام بمدينة يزد مجالس العزاء الحسيني في شهري محرّم وصفر، وكان خطيب المنبر الحسيني الشريف حجّة الإسلام الشيخ محمد بهرمن القادم من مدينة أصفهان. وشارك عدد من الروادید الحسينين في إقامة عزاء اللطم. هذا وتخلّل هذه المجالس إقامة مواكب الشبيه ومعرض للإصدارات الثقافية المتنوّعة.

حسينية سيد الشهداء عليه السلام في إسلام شهر

أقيم في حسينية سيد الشهداء عليه السلام في مدينة إسلام شهر بجنوب العاصمة الإيرانية طهران مجالس العزاء الحسيني في شهري محرّم وصفر، بمشاركة عدد من خطباء المنبر الحسيني الشريف والروادید الحسينين. وتخلّل هذه المجالس إقامة مواكب الشبيه وعزاء إحراق الخيام ونحو ذلك.

مراسم العزاء الحسيني بطهران بمشاركة الحسينيات الكربلائية وغيرها

في اليوم السابع عشر من شهر محرّم الحرام في كل سنة، دأبت الحسينية الكربلائية في منطقة كلوبندك بطهران ومنذ عشرات السنين، على إقامة مراسم عزاء حسيني خاصة بمناسبة اليوم السابع على استشهاد مولانا الإمام الحسين عليه السلام، حيث تقام هذه المراسم بدعوة أصحاب وأعضاء الحسينيات الكربلائية الأخرى من باقي مناطق طهران ومن المدن والمحافظات الإيرانية الأخرى، وكذلك بدعوة أصحاب وأعضاء الحسينية النجفية في طهران، والهيئات الحسينية للإخوة الأفاغنة المقيمين بطهران، ليشاركوا في مراسم هذا العزاء الحسيني.

في هذه المناسبة للسنة الهجرية الجارية أقامت الحسينية الكربلائية في منطقة كلوبندك بطهران مراسم العزاء بمناسبة اليوم السابع على استشهاد مولانا الإمام الحسين عليه السلام، بمشاركة أصحاب وأعضاء الحسينيات الكربلائية وغيرها والروايد الحسينين، وحضرها وفد من مكتب المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة.

حسينية بيت العباس عليه السلام بأصفهان

أقامت حسينية بيت العباس عليه السلام لأهالي كربلاء المقيمين في مدينة أصفهان مجالس العزاء الحسيني في شهر محرم الحرام لمدّة عشرين يوماً، وارتقى المنبر الحسيني الشريف زعيم الحوزة العلمية في أصفهان سماحة آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي، وآية الله الحاج السيد حجّت موحّد الأبطحي. وشارك عدد من الروايد الحسينيين في إقامة عزاء اللطم. وتم بثّ هذه المجالس في قناة الإمام الحسين عليه السلام الفضائية.

هذا، وأقيم إلى جانب ذلك معرض عرضت فيه الإنتاجات الثقافية، وخصّص مكان لتعليم الأخوات وإرشادهن في مجال الحجاب، ومكان آخر خصّص للأطفال في مختلف الفئات العمرية، وتم توزيع كتب والأقراص المدمجة على الحاضرين وغيرهم.

كما أقامت الحسينية مجالس العزاء الحسيني لمدّة يومين للصم والبكم، وكذلك عزاء حرق الخيام.

حسينية أنصار الحسين عليه السلام في طهران

أقيم في حسينية أنصار الحسين عليه السلام بطهران مجالس العزاء الحسيني في شهري محرّم وصفر، وكان خطيب المنبر الحسيني الشريف حجّة الاسلام الشيخ محمد عسكربور، وشارك في إقامة عزاء اللطم عدد من الروايد الحسينيين. وتخلّل هذه المجالس إقامة مواكب الشبيه ونحو ذلك.

مجالس العزاء في بيت المرجع الشيرازي دام ظله

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام، أقيمت مجالس العزاء صباحاً وعصراً في بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، حضرها العلماء وفضلاء وطلاب الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين.

ارتقى المنبر الحسيني في هذه المجالس الخطباء الأفاضل: السيد فروغي، والشيخ نوروزي، والشيخ سلطاني والشيخ أبو أحمد الصيمري. وتطرّقوا إلى ذكر جوانب من حياة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام، ومناقبه وفضائله، والدور العظيم الذي قام به الإمام عليه السلام في تربية الأمة، وإيصال رسالة النهضة الحسينية المقدسة إلى البشرية، ودوره صلوات الله عليه في زوال حكم الأمويين لعنة الله عليهم أجمعين.

مجلس تأبيني بذكرى فاجعة سامراء في حوزة الزهراء عليها السلام

بمناسبة الذكرى الأليمة السنوية الخامسة على العدوان الآثم والغاشم على المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء المشرّفة، أقامت حوزة السيدة الزهراء عليها السلام النسوية، مجلس تأبيني، بحضور طالبات وأساتذة الحوزة، وجمع من المؤمنات.

بدأ الحفل بتلاوة معطّرة من آي الذكر الحكيم. وبعدها اعتلى المنصّة حجّة الإسلام فضيلة السيد محمد علي الشيرازي. وبعده كانت كلمة لإحدى الأخوات حول موضوع «غربة الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف»، ثم مسرحية قدّمتها فرقة التمثيل في الحوزة، جسّدت جوانب من فاجعة سامراء. وبعدها مجلس عزاء وقراءة المراثي والأشعار الشجية. وأما ختام المجلس فكان قراءة بيان سماحة المرجع الشيرازي دام ظله الذي صدر بمناسبة فاجعة سامراء.

مجلس تأبيني بذكرى العدوان الآثم على الروضة العسكرية بأصفهان

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للعدوان التكفيري الآثم الجبان على المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء المشرّفة، أقامت هيئة أئمة البقيع عليهم السلام مجلس تأبيني في مسجد الإمام الحسن عليه السلام الواقع في سوق سردشت بمدينة أصفهان.

حضر المجلس العلماء وأصحاب الهيئات الدينية وجمع من المؤمنين.

في هذا المجلس تحدّث حجّة الإسلام السيد علي الحيدري، وكان موضوع حديثه «أسباب وعلل وقوع فاجعة سامراء وتفجير الروضة العسكرية المطهّرة».

مسيرة عزاء العلماء ليلة العاشر

إحياء لذكرى عاشوراء، انطلقت مسيرة عزاء العلماء في كربلاء المقدسة بمشاركة عددٍ جم من العلماء ورجال الدين وخطباء المنبر الحسيني الشريف وطلبة العلوم الدينية في حوزة كربلاء المقدسة.

انطلق العزاء العلمائي السنوي من المخيّم الحسيني الشريف، واختتم عند المرقد الطاهر لأبي عبد الله الإمام الحسين عليه السلام.

موكب شبيه وصول قافلة أهل البيت عليهم السلام إلى الشام

في اليوم الأول من شهر صفر سنة ٦١ للهجرة وصلت قافلة السبايا من أهل البيت عليهم السلام الشام. تخليداً لهذه الذكرى الأليمة قام جمع من الشباب أعضاء هيئة يالثارات الحسين عليه السلام وهيئة شباب عليّ الأكبر عليه السلام في قم المقدسة بإقامة موكب شبيه، صوّر وصول قافلة السبايا من أهل البيت عليهم السلام إلى الشام.

انطلق الموكب متجهاً صوب المرقد لمولاتنا فاطمة المعصومة عليها السلام. وبعد أن أقام المشاركون مجلس العزاء في الصحن الشريف خرجوا إلى شوارع المدينة وختموا مسيرتهم في بيت المرجع الشيرازي دام ظله، واستقبلهم نجل سماحته حجّة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي، وأقاموا مجلساً للعزاء.

مجالس هيئة علي الأكبر بأصفهان

بمناسبة أيام ذكرى استشهاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، أقامت هيئة سيدنا علي الأكبر عليه السلام مجالس العزاء، كالسنوات السابقة، لمدّة عشر ليالي، في الحسينية الكربلائية في أصفهان، وكانت فقرات هذه المجالس هي: بث مرئي لمحاضرات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، والمجلس الحسيني لحجّة الإسلام السيد محمد الحيدري، وعزاء اللطم بمشاركة عدد من الروادید الحسينيين.

مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة

أحيا مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام، بمجلس عزاء استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم اعتلى المنبر فضيلة الخطيب الشيخ فاضل عبد الأمير الذي بحث جوانب عدّة من حياة الإمام صاحب الذكرى، وختم المجلس بقراءة مصيبة الإمام سيد الشهداء عليه السلام في واقعة الطف الدامية و كذلك أقامت حوزة كربلاء المقدسة ـ مدرسة العلاّمة أحمد بن فهد الحلّي رحمه الله ـ مجلس عزاء، وكان الخطيب فضيلة الخطيب الشيخ عمران شاكر وفضيلة الخطيب الشيخ علي الشامي.

مكتب كربلاء يشارك بمسيرة عزاء أهالي طويريج الكبرى

بمناسبة اليوم السابع عشر من محرّم حيث ذكرى مرور سبعة أيام على واقعة الطف شهدت مدينة كربلاء المقدسة مسيرة عزاء أهالي طويريج شارك فيها العديد من الشخصيات والوفود وفي مقدمتها وفد مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله وجم غفير من أهالي مدينة الهندية بطويريج.

انطلق المسير العزائي بعد أداء صلاتي الظهرين من منطقة باب طويريج قاصداً الروضة العباسية المطّهرة ثم عبر منطقة ما بين الحرمين الشريفين ليختم المسير عند المرقد المطهّر لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

حسينية سيد الشهداء عليه السلام في بيروت

أحيت حسينية سيد الشهداء عليه السلام في بيروت في منطقة صفير، ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بحضور جماهيري حاشد. وارتقى المنبر الشريف في هذه المجالس حجّة الإسلام الشيخ عبد الحسن الأسدي القادم من الدنمارك حيث تناول فضيلته مختلف المواضيع الولائية والتربوية خلال هذه الليالي الأليمة. وشارك في إحياء عزاء اللطم الرادود الملا محمد صالح الكربلائي القادم من قم المقدسة.

الفلبين - زامبونغا

أقامت مبرّة سيد الشهداء عليه السلام بالكويت وبالتعاون مع إدارة حوزة أهل البيت صلوات الله عليهم في الفلبين أكبر مجلس حسيني في مدينة زامبونغا الفلبينية الواقعة جنوب إقليم منداناو.

حضر المجلس المئات من الموالين والمحبّين لأهل البيت عليهم السلام، وبمشاركة فاعلة من رؤساء القبائل وبعض قيادات المؤسسات الإسلامية في المدينة. وألقى الشيخ أبو مهدي الأنواري كلمة، استعرض فيها واقعة كربلاء ومُلابَساتها وظروفها الاجتماعية والإنسانية، وسط حزن وبكاء خيّم على الحضور الذين استمع بعضهم ولأول مرّة عن تفاصيل مؤلمة لمصاب الإمام الحسين عليه السلام. كما ألقى عدد من أساتذة الجامعة كلمات عبّروا فيها عن ولائهم لأهل البيت عليهم السلام.

هدايا إعلامية للمواكب والمحلاّت التجارية

أداءً لجزء من الواجب تجاه قضية مولانا سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام وفي إطار النشاطات الإعلامية، ولتعميم مظاهر الحزن، قام مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في قم المقدسة بتوزيع الألوف من الكتب والأقراص المدمجة الخاصة بقضية عاشوراء المقدّسة، مع كميات كبيرة من الأعلام واللافتات السود التي تزيّنت بالأحاديث الشريفة والكلمات والشعارات الحسينية على البيوت والحسينيات والمواكب وعلى المحلاّت والدكاكين والمكاتب التجارية.

نشاطات متنوّعة لمؤسسة الرضوان الشبابية بالكويت

أقامت مؤسسة الرضوان الشبابية في دولة الكويت برنامجها السنوي خلال شهر محرّم الحرام ، حيث تنوّع بالعديد من الفعاليات.

– فقد أقامت هيئة الإمام الجواد عليه السلام التابعة للمؤسسة مجلسها السنوي، وارتقى المنبر الحسيني كل من: فضيلة الشيخ حسن ملكي والشيخ نور الدين النجفي والسيد مهدي الجزائري، بمشاركة الرادود أحمد الباوي.

– كما كان من أبرز فعاليات المؤسسة توزيع أكثر من ٥٠٠٠ علم أسود على المنازل والحسينيات.

– حملة لتنظيف الحسينيات والشوارع المحيطة بها من المهملات تحت مسمّى حملة خدّام الحسين عليه السلام، حيث شارك في هذه الحملة ما يقارب ٨٠ خادماً من الشباب الكويتي المؤمن الحسيني.

– من جانب آخر، قامت المؤسسة ببرنامج كبير وهو إقامة مخيّم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الرضوان، بشعار: «منبع الفضائل» وذلك في الفترة: من ٢٤ من شهر محرّم الحرام إلى ٣ ربيع الأول.

مدينة صفوى

أقيمت في مدينة صفوى مجموعة كبيرة من الفعاليات والأنشطة خلال عشرة محرّم الحرام ١٤٣٢هـ ، شارك فيها الألوف من أتباع أهل البيت عليهم السلام، حيث بلغ عدد المجالس الحسينية الرجالية إلى أكثر من أربعين مجلساً، والنسائية إلى مائة مجلس، و٣ مواكب عزاء وموكب الزنجيل وموكب التطبير ومجموعة من المضائف الحسينية. وكان من أبرز الفعاليات:

١. مجلس الحسينية المهدية الشيخ فيصل العوّامي.
٢. مجلس الحسينية الجعفرية الملا سعيد المعاتيق.
٣. مجلس مسجد الإمام الحسن عليه السلام الشيخ مهند الأحسائي.
٤. مجلس مسجد الصديقة الزهراء عليها السلام الشيخ علي آل صلاح.
٥. مجلس الحسينية الحسنية الشيخ عبد الحميد عباس.
٦. مجلس جامع الكوثر الشيخ عبدالله آل مويس.
٧. مجلس الزهراء عليها السلام السيد منير الخباز.
٨. مجلس جامع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الشيخ فوزي السيف.
٩. مجلس مسجد الإمام الحسين عليه السلام الشيخ حسن الخويلدي.
١٠. موكب الشهيد عليه السلام بمشاركة الرادود الحسيني جعفر القشعمي.
١١. تمثيلية واقعة الطف من قبل لجنة عشاق الحسين عليه السلام.
١٢. مضيف أبو الفضل العباس عليه السلام.

أندونيسيا- بانجيل

بفضل الله سبحانه وتعالى، وبدعم من مبرّة سيد الشهداء عليه السلام وبمشاركة فعّالة وحضور كثيف للمئات من طلاب وأساتذة الحوزة العلمية، أحيا أتباع أهل البيت عليهم السلام في مدينة بانجيل الأندونيسية مراسيم العزاء، وذلك في العشرة الأولى من شهر محرّم الحرام. فقد تمّ تجهيز قاعة مكشوفة بالقرب من حوزة الإمام الصادق عليه السلام، وشارك المعزّون، وألقيت تفاصيل مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وشاركت فرقة للإنشاد الإسلامي في هذه المراسيم. يذكر أنه، سنوياً يحيي الشيعة في أندونيسيا البالغ عددهم قرابة مليون شخص ذكرى واقعة الطف الأليمة وسط العاصمة جاكرتا وفي مدن ومقاطعات مختلفة.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بالكويت

أحيت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في دولة الكويت وكالسنوات السابقة ذكرى عاشوراء، بإقامة مجالس العزاء في العشرة الأولى من شهر محرّم الحرام، حضرها العلماء والفضلاء والجماهير المؤمنة، وعدد من نواب مجلس الأمة الكويتي كان منهم فضيلة السيد حسين القلاف، والسفير العراقي الأستاذ محمد حسين بحر العلوم، والعديد من مختلف الشخصيات.

ارتقى المنبر حجّة الإسلام الدكتور الشيخ محمد جمعة، وشارك الرادود الحسيني الشهير الحاج باسم الكربلائي والرادود حيدر الكربلائي بإقامة عزاء اللطم وقراءة القصائد الشجية.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بالسويد

أقامت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في مدينة فكشو السويدية مجالس العزاء الحسيني في الليالي العشرة الأولى من شهر محرّم الحرام، وكان الخطيب فضيلة الشيخ فاضل الإمارة، وشارك الرادود الحسيني أبو علي النجفي بإقامة عزاء اللطم.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في أدلايد

أقيم في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في أدلايد باستراليا مجالس العزاء الحسيني في شهري محرّم وصفر باللغتين العربية والفارسية، وكان الخطيب فضيلة السيد محمد رضا المدرّسي، وشارك عدد من الروايد الحسينين في إقامة عزاء اللطم. وتخلّل هذه المجالس إقامة مواكب الشبيه والزنجيل والتطبير.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في لندن

أحيت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في لندن وكالسنوات السابقة ذكرى عاشوراء، بإقامة مجالس العزاء في العشرة الأولى من شهر محرّم الحرام، حضرها العلماء والفضلاء والجماهير المؤمنة وكان الخطيب حجّة الإسلام السيد مصطفى القزويني القادم من أميركا، بمشاركة عدد من الروايد الحسينيين.

حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في سدني

أقامت حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في سدني الاسترالية مجالس العزاء الحسيني في شهري محرّم وصفر، وكان خطيب المنبر الحسيني الشريف فضيلة الشيخ علي فهد وكانت مجالسه باللغة الإنجليزية، وفضيلة السيد علي الرضوي وكانت مجالسه باللغة العربية، بمشاركة الروايد الحسينين: الحاج الملا علي باشا الكربلائي والملا محمد والملا كرار الكوفي. كما أقيمت في الحسينية نفسها خلال تلك الفترة مواكب الشبيه، وأقيم أيضاً معرض للكتاب.

حسينية خدمة أم البنين عليها السلام بأسن الألمانية

بجهود المؤمنين في مدينة أسن الألمانية، أقامت حسينية خدمة أم البنين عليها السلام مراسيم العزاء، وذلك لمدة ثلاثة عشرة ليلة. وفي هذه المجالس ارتقى المنبر حجّة الإسلام الشيخ عبد الأمير الخفاجي القادم من الدنمارك. وشارك في هذا العزاء الحسيني الشريف موكب عابس الشاكري القادم من مدينة كولن الألمانية وأيضاً الهيئة الفاطمية من مدينة كيل.

مركز الإمام عليعليه السلام بواشنطن

أقـام مركـز الإمام عليّعليه السلام في العاصمة الأميركية واشنطـن، مراسم العزاء الحسيني لمدّة ثلاثة عشر يوماً، بحضـور ومشاركة جمع غفير من المسلمين والمسلمـات من الشيعة ومـن أهل العامة، ومن غير المسلمين كالمسيحيين، ومن مختلف الجاليات. وألقى خطبـاء المنبر الحسيني الشريف محاضرات دينية متنوعة بثلاث لغات. وتخلّل هذه المجالس إقامة عزاء اللطم والتطبير والمشي على النار.

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في الدنمارك

أقـام أتبـاع أهل البيـت الأطهارعليهم السلام في الدنمارك مجالـس العزاء الحسيني فـي العشـرة الأولـى مـن شهـر محرّم الحرام في مؤسسـة الإمام الصادقعليه السلام بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن، وكان الخطيـب حجّـة الإسـلام السيـد علي أصغـر المدرّسـي، وبمشاركـة الرادود هاني الحلّي.

هدايا مادية للمواكب والحسينيات

تشجيعـاً لإقامة الشعائر الحسينيـة المقدّسة، قام مكتـب المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة عشية حلول شهر محرّم الحرام ، وكالسنوات السابقة، بتوزيـع الذبائـح والرز والسمن علـى الهيئـات والحسينيات والمواكـب والمساجد الموجـودة في مدينـة قم المقدسـة، الإيرانيـة والعراقيـة والخليجيـة والأفغانية وغيرهـا، وفي المدن الإيرانيـة الأخرى كطهران وأصفهان ومشهـد والأهواز ويزد وغيرها، حيث يصل عددها إلى أكثر من ١٧٠٠ حسينية وموكب ومسجد.

مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

أقامت مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية، مجلس عزاء بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مقرّها بمدينة قم المقدسة، حضره السادة الفضلاء من مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية، والشخصيات الثقافية والاجتماعية وجمع من المؤمنين.

بدء المجلس بقراءة زيارة عاشوراء الشريفة. وبعدها تحدّث حجة الإسلام السيد علي الحيدري، حول سنّة الله تعالى في امتحان أنبيائه وأوليائه عليهم السلام وابتلائهم، وابتلاء وامتحان من يتبعهم ويتمسّك بسيرتهم وتعاليمهم.

الحسينية الكربلائية في قرجك

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين، أحيت حسينية أهالي كربلاء في مدينة قرجك (جنوب طهران) هذه المناسبة بإقامة مجلس عزاء، حضره وفد من مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة، وجمع من المؤمنين والمحبّين والموالين لأهل البيت الأطهار عليهم السلام. وارتقى المنبر الحسيني الشريف في هذا المجلس حجّة الإسلام الشيخ محسن الكافي نجل المرحوم الخطيب المفوّه الشيخ أحمد الكافي رحمه الله.

حسينية الإمام الصادق عليه السلام بالدنمارك

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، أقامت حسينية الإمام الصادق عليه السلام في الدنمارك مجالس العزاء لمدّة ثلاثة أيام. وكانت فقرات المجالس كالتالي: تلاوة معطرة من آي الذكر الحكيم، وقراءة زيارة عاشوراء الشريفة، ومحاضرات اجتماعية باللغة الدنماركية، ومحاضرات باللغة العربية لحجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمود آل سيف القادم من المنطقة الشرقية.

لأول مرّة في جنوب استراليا مسيرة بمناسبة الأربعين

بمناسبة ذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، أقامت حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في أدلايد الاسترالية مسيرة تحت عنوان (موكب المشاية الأربعين).

انطلقت المسيرة التي أقيمت لأول مرّة في جنوب استراليا في صباح يوم العشرين من شهر صفر المظفّر من (Adelaid Aquatic Centre) باتجاه موقع الحسينية، وشارك فيها جمع من رجال الدين والمئات من الإخوة والأخوات من أتباع أهل البيت عليهم السلام ومحبّيهم من مختلف الجنسيات. وقد حملت اللافتات والرايات التي حوت الشعارات الحسينية باللغتين العربية والإنجليزية. وبعد انتهاء المسيرة أقيم مجلس العزاء الحسيني، ومجلس عزاء اللطم في الحسينية.

حملة كُبرى لإيواء الألوف من الزائرين

انطلاقاً من توصيات وتوجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله قامت العلاقات العامة لمكتب سماحته بكربلاء ومؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بحملة كُبرى لإيواء زائري الإمام الحسين عليه السلام بالتعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، وذلك عبر استخدام أكثر من ١٦ مدرسة تقع في مركز مدينة كربلاء المقدسة والمناطق القريبة، وجعلها قاعات متكاملة لاستراحة الزائرين وتوفير المستلزمات الخاصة. وقد وفّقوا ولله الحمد إلى خدمة أكثر من ٤٥ ألف زائر بتوفير السكن والطعام فيما يخصّ المدارس.

منظمة سيد الشهداء عليه السلام بالبصرة

قامت منظمة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية الاجتماعية في البصرة، وكالسنوات السابقة، بفعاليات إعلامية متنوّعة، وبتقديم خدمات عديدة للزائرين الحسينيين، كان منها: تعليق لافتات حوت الأحاديث الشريفة عن المعصومين صلوات الله عليهم في فضائل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وتوزيع كميات كبيرة ومتنوّعة من المواد الغذائية على المواكب والهيئات الحسينية، بالأخص المواكب والهيئات التي تقوم بضيافة وخدمة الزوّار.

مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام تقيم مركزاً لدعم المواكب والزائرين

أقامت مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية البشرية مخيّماً لخدمة زوّار الإمام الحسين عليه السلام المشاية الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى زيارة الأربعين، حيث قدّمت لهم الخدمات الصحية والإنسانية .

أتباع أهل البيت عليهم السلام في بلجيكا يحيون ذكرى أربعينية

بمناسبة أيام ذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، أقامت حسينية الزهراء عليها السلام في مدينة انتويربن البلجيكية، مجالس العزاء الحسيني بحضور جمع من المؤمنين. وكان خطيب هذه المجالس حجّة الإسلام الشيخ عبد الأمير الخفاجي القادم من الدنمارك.

وفود مكتب كربلاء والحوزة تتفقد المواكب الحسينية

منذ سنوات عديدة دأب مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة وبالاشتراك مع حوزة كربلاء المقدسة مدرسة العلاّمة أحمد بن فهد الحلي رحمه الله على إرسال الوفود لتفقّد المواكب والهيئات الحسينية والاطلاع على سير عملها ونشاطاتها وشؤونها كافة وللوقوف على أهم المشاكل المعترضة وكذا تقديم الإرشادات بخصوصها وحول أهمية إحياء الشعائر وزيارة الأربعين وكيفية بلورت الفكر الحسيني الخلاّق. هذا وقد تم زيارة وتفقّد المئات من المواكب والهيئات الحسينية خلال شهري محرم وصفر.

مخيّم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

أقامت مؤسسة الرضوان الشبابية في الكويت مخيّم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله تحت شعار: «منبع الفضائل» لمدّة خمسة أيام، وذلك بمناسبة أيام ذكرى استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله. وكالسنوات السابقة شارك بالمخيم فئات عمرية مختلفة. وتنوّعت البرامج والنشاطات في هذا المخيم بين ثقافية ورياضية ودينية واجتماعية وغيرها.

كما تميّزت فئة الشباب في هذه السنة باستضافة مجموعة من الشخصيات الدينية والسياسية والعلمية، كان منهم نجل المرجع الشيرازي دام ظله حجّة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي، والنائب الأستاذ صالح عاشور وشخصيات أخرى. وفي ليلة ٢٨ من شهر صفر أقيم بالمخيّم مجلس العزاء بذكرى مصاب استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله، وارتقى المنبر الشيخ عبد الله ملا هادي.

مكتب المرجع الشيرازي بدمشق

أقام مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في العاصمة السورية دمشق في منطقة السيدة زينب عليها السلام، مجالس العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، لمدّة ثلاث ليالي.

حضر هذه المجالس العلماء وفضلاء الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين. وكان خطباء هذه المجالس حجّة الإسلام الشيخ عبد الأمير النصراوي وحجّة الإسلام الشيخ حسين.

بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله

بمناسبة ذكرى استشهاد الرسول الأعظم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله أُقيمت مجالس العزاء في بيت المرجع الشيرازي دام ظله، حضرها العلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين.

وتحدّث الخطباء الأفاضل حول سيرة مولانا الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، ومناقبه العظيمة، وما لاقاه صلوات الله عليه وآله من الأذى والظلم والمواجهات من قريش والمشركين والمنافقين.

جدير بالذكر، أنه وبعد انتهاء المجالس أقيم عزاء اللطم بحضور جمع من المؤمنين من الحسينيات والهيئات والمواكب من قم وطهران وأصفهان وكاشان وباقي المدن الإيرانية، وشارك في إلقاء القصائد الشجية الرادود الحاج السيد حسن الكربلائي.

مجلة نفحات حسينية (عدد خاص)

بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام ١٤٣٢ للهجرة، ومن جملة نشاطاتها وفعالياتها الإعلامية والثقافية الخاصة بهذه الذكرى الأليمة، أصدرت مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية مجلة «نفحات حسينية» باللغات العربية والفارسية والأوردية، وهي مجلة خاصة بشهري محرّم وصفر، بالأخصّ بالقضية الحسينية وشعائرها المقدّستين. وصدرت هذه المجلات الثلاث في (٤٦) صفحة من القطع الرقعي (المتوسط) وحوت ما يلي من المواضيع:

كلمات المرجع الشيرازي دام ظله، و استفتاءات حسينية، وقبسات من فكر المرجع الشيرازي دام ظله، وتقرير عن قناة الإمام الحسين عليه السلام الفضائية الفارسية، وقصص حسينية، ومجموعة من الصور عن مجالس العزاء الحسيني والشعائر الحسينية.

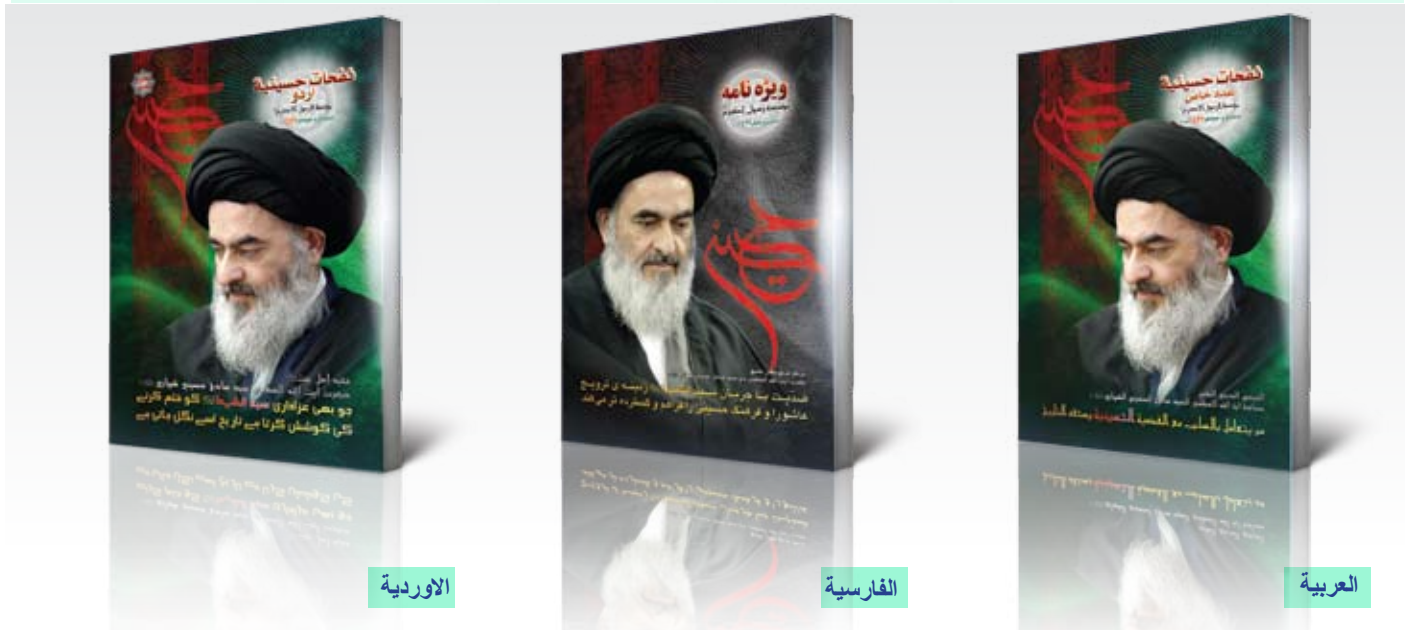

العربية | الفارسية | الاوردية

الغدير ثقافة ومسؤولية

صدر عن مؤسسة الأنوار الأربعة عشر عليهم السلام الثقافية في لبنان،كتاب جديد وهو: « الغدير..ثقافة ومسؤولية».

الكتاب عبارة عن محاضرة لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله، ألقاها سماحته بمناسبة ذكرى عيد الغدير الأغرّ، خلال درسه خارج الفقه.

طبع الكتاب في دار المؤمل للطباعة والنشر في بيروت، ومن عناوينه: نتائج حرمان الأمة من مواهب الإمام، الغدير في القرآن، الغدير هو الإسلام، من جرائم من حكم باسم الإسلام، من تربية الغدير، تعريف الغدير مسؤولية عامة، وغيرها.

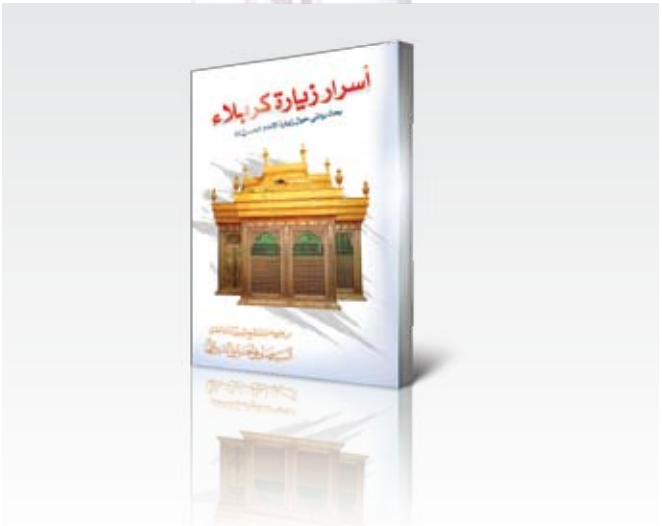

إصدارات جديدة لمؤسسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله بالبحرين

بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام، صدر عن مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التابعة لمكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في المنامة، كتاب جديد حمل العنوان: «من أسرار زيارة كربلاء ـ بحث روائي حول زيارة الإمام الحسين عليه السلام».

يحوي الكتاب توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، تمّ اختيارها من محاضرات وكلمات ولقاءات سماحته ـ العامّة والخاصّة ـ وكذلك من أجوبة الاستفتاءات الشرعية فيما يخصّ القضية الحسينية المقدسة وزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

كما صدر عن المؤسسة نفسها إصدارات أخرى، منها: ثلاثة كتيبات باللغة الإنجليزية، تتحدّث عن مواعظ وحكم السيدة فاطمة الزهراء والإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهم السلام.

الكتاب من إنتاجات مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية.

إفتتاح مسجد الإمامين الكاظم والهادي عليهما السلام في الكويت

بفضل الله تعالى وببركة أهل البيت الأطهار ورعايتهم عليهم السلام تمّ ولله الحمد افتتاح مسجد الإمامين الكاظم والهادي عليهما السلام بمنطقة القيروان في دولة الكويت، بحضور جمع من المؤمنين والفضلاء والشخصيات كان منهم الأستاذ صالح العاشور أحد أعضاء البرلمان الكويتي، وبإقامة صلاة المغرب والعشاء جماعة بإمامة حجة الاسلام الشيخ يوسف ملا هادي.

جدير بالذكر، أنه تم وضع حجر الأساس المسجد بحضور نجل المرجع الشيرازي دام ظله حجّة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي، وذلك في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٩ للهجرة.

مسؤولون وشخصيات يزورون العلاقات العامة لمكتب كربلاء

استقبل السيد عارف نصر الله مسؤول العلاقات العامة في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بكربلاء المقدسة، مدير دائرة مرور كربلاء المقدسة العقيد مانع والسيد مختار المحنه مدير ممثلية المزارات الشيعية في كربلاء المقدسة، والفريق الركن رشيد فليح قائد علميات سامراء والوفد المرافق له. ورحّب السيد نصر الله بضيوفه وأثنى على الجهود المبذولة لخدمة الشعب المؤمن، بالأخص في الزيارات والمناسبات التي تشهدها المحافظات على مدار السنة. وطلب الضيوف الكرام من السيد عارف نصر الله أن يبلّغ سلامهم وتمنياتهم القلبية بالصحّة والعافية إلى سماحة المرجع الشيرازي دام ظله.

مكتب كربلاء يستقبل وفداً من رجال الدين والمسؤولين بديالى

استقبل مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة وفداً من رجال الدين الشيعة والسنة وعدداً من السادة والمشايخ من الوقفين الشيعي والسنّي وعدداً من أئمة الجمعة والجماعة وممثلي عن قيادة شرطة ومدير مكتب إسناد وعدداً من الموظّفين والإداريين في مدينة ديالى العراقية. وتمحور حديث الطرفين حول آخر المستجدات على الساحة العراقية ومحاولات الأعداء لخلق الفتنة بين مكوّنات الشعب العراقي.

معرض ظلامات أهل البيت عليهم السلام بدمشق

أقيم في الحوزة العلمية الزينبية بالعاصمة السورية دمشق معرض أهل البيت عليهم السلام، حوى صور بانورامية جسّدت وبيّنت شيئاً من ظلامات آل الرسول الأطهار عليهم السلام.

بدأ المعرض قبل ذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ١٤٣٢ للهجرة واستمر إلى الثامن من ربيع الأول.

مؤسسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله تفتتح صندوق القرض الحسن

افتتحت مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الثقافية ـ الاجتماعية، مشروع صندوق القرض الحسن، بإقامة محفل بدء بكلمة لآية الله الشيخ عبد الكريم الحائري عميد حوزة كربلاء المقدسة، عبّر خلالها عن الأهمية البالغة لهذا المشروع. وبعده ألقى المشرف العام على مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله السيد عارف نصر الله كلمة بالمناسبة. وفي الختام تم توزيع مبالغ القرض إلى ٢٥ طالب من طلبة العلوم الدينية.

إعانات مؤسسة سيد الشهداء للعوائل الفقيرة والمحتاجة

إحياءً لقيم الدين الإسلامي الحنيف وعملاً بتوجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله وحثّه على تفعيل مبدأ التراحم والتكاتف مع إخواننا الفقراء والمحتاجين؛ في ذكرى استشهاد كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قامت مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام للتنمية البشرية في كربلاء المقدسة بتوزيع الملابس الشتوية على أكثر من ٦٠٠ أسرة من الأسر الفقيرة والأيتام والأرامل والمحتاجين الذين يقاسون من شدّة البرد القارس.

تفقّد العوائل المنكوبة في باكستان

بتوجيه من المرجع الشيرازي دام ظله، قام فريق من قبل لجنة سيد عليه السلام في الكويت بجولة تفقدية في المناطق المنكوبة بالفيضانات في باكستان منطقة بانجاب.

تألّف الفريق من حجّة الإسلام الشيخ كمال معاش وحجّة الإسلام الشيخ عباس الباكستاني والحاج محمد الأشكناني، ورافقهم فريق من الأطباء، حيث قدّموا المعونات الإنسانية والمساعدات الطبية.

كما قام الفريق بتقديم العلاج لأكثر من ٥٠٠ مريضاً يومياً. وتعتبر هذه المرحلة هي الثانية من تقديم المساعدات الإنسانية للأشقاء المسلمين

وكيل المرجع الشيرازي دام ظله
يشارك بمجالس العزاء الحسيني ويتفقّد الحسينيات في أوروبا

قـام وكيل سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، حجّـة الإسلام والمسلمين الشيخ جلال معاش بجولته التبليغية السنوية لشهـري محرّم وصفر للسنة الهجرية الجارية ١٤٣٢، وكانت جولته هذه في ست دول أوروبية، هي: السويد ،والدنمارك، وألمانيا، وسويسرا، وهولندا، وبلجيكا. وكان من نشاطاته:

زيـارة أصحاب الحسينيـات و المراكز الإسلامية، ومنها مركز الرابطـة الإسلامية للجالية اللبنانية، حسينية الإمام الحسـن المجتبى عليه السلام وشباب القاسم عليه السلام، وحسينيـة الإمامين الجوادين عليهما السلام في العاصمـة (استكهولم)، ومركز النور وهيئة شباب العباس عليه السلام، ومؤسسة الإمـام الصادق عليه السلام ووكلاء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كوبنهاكن بالدنمارك، وحسينية الزهراء عليها السلام في مدينة أنتويربن البلجيكية

وارتقـى الشيـخ جلال معاش المنبر الحسيني في عدد من الحسينيات، كان منها: في سويسرا بمدينة زوريخ في حسينية الإمام المهدي عجل الله فرجه لخدمة أهل البيت عليهم السلام، وفـي مدينة إسِن بألمانيا في (حسينيةُ أم البنين عليها السلام)، وفـي مدينة آيماودن بهولندا في (جمعية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله)، وفي مدينة آرنهم بهولندا في (هيئة خدمة أهل البيت عليهم السلام)، وفي مدينة أنتويربن ببلجيكا في (حسينية الزهراء عليها السلام)، وفي مدينة استكهولم السويدية في حسينية الإمام السجاد عليه السلام للإخوة الأكراد الفيلية، وفي مدينة مالمـوفـي مجمّع الرسول الأعظم صلـى الله عليه وآله ومصلّى الإمام الحسين صلـوات الله عليه، وفي مدينة فكشو في حسينية الرسـول الأعظم صلى الله عليه وآله. وبمناسبة سابع الإمـام الحسيـن عليه السلام في حسينية سيد الشهداء عليه السلام، وفـي مدينة أسن الالمانية في حسينية أم البنين عليها السلام. وخلال هذه الجولات قـام فضيلة الشيخ بإيصال وتبليغ سلام وتحيات ودعاء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله إلى المؤمنين المقيمين في بلاد الغرب.

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:
مظلومية النبي وآله عليهم السلام اليوم أكبر من الماضي

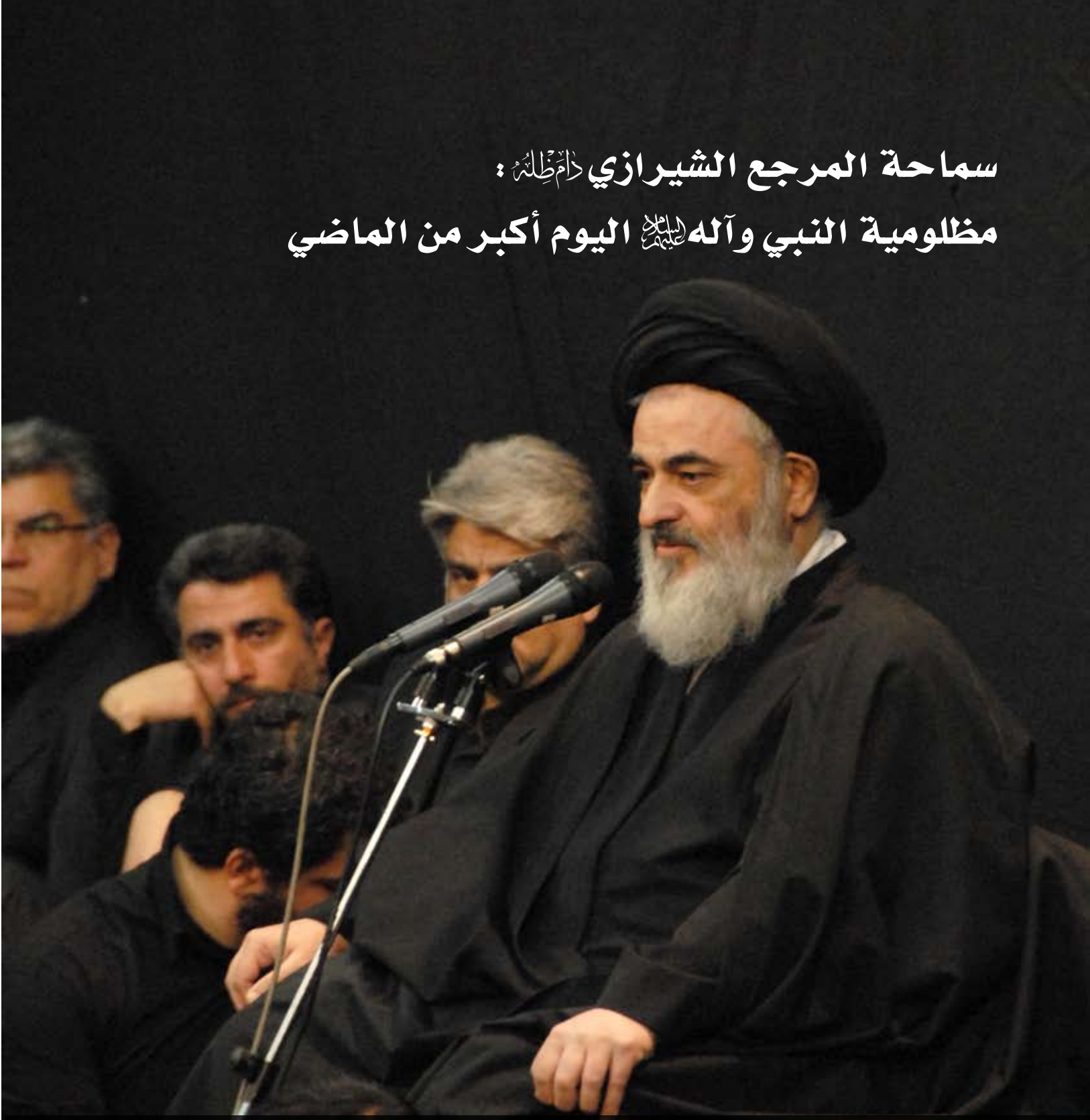

في ذكرى استشهاد خاتم النبيين النبي محمد صلى الله عليه وآله توافد على بيت المرجع الشيرازي دام ظله الكثير من العلماء والشخصيات ورؤساء الهيئات الكربلائية فضلاً عن الموالين والمعزّين من مختلف أنحاء دولة إيران.

وقد ألقى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله كما في كل سنة كلمة توجيهية بهذه المناسبة الأليمة جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فـي البدء أعـزّي المؤمنين و تمـام المسلمين فـي بلاد العالـم كافة، وجميع الضعفاء الذين تستغل الحكومات الجائرة ضعفهم بذكرى استشهاد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ونجلـه الإمـام الحسن عليه السلام والإمـام الرضا عليه السلام ، ولـو أنّ الأصـح أنّ شهادة الإمام الحسن عليه السلام في السابع من شهر صفر، وأنّ ولادة الإمام الكاظم عليه السلام لم تكن في شهر صفر بل في شهر ذي الحجة.

فبعد شهادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله خطبت السيدة الزهراء عليها السلام خطبة في المسجد تجسّـدت فيها أصول وأخلاق وفلسفة أحـكام الإسلام، وإنني أوصي الأخوة خاصة الشباب والأحداث- الذكـور والإناث- بحفظ هذه الخطبة فهي تنفعكم في دنياكم وأُخراكـم، ولعلّ ذلك اليوم الذي تُقرّ فيـه هذه الخطبة ضمن مناهج المدارس في البلاد الإسلامية يتحقّق وسيتحقّق بحول الله تعالى.

فمـن كلام لها عليها السلام في هذه خطبة قولها: أفتقولـون مات محمد فخطب جليل، وربمـا كان ذلك إيهام منها عليها السلام إلى ما ورد في مصـادر العامّة والخاصة، وروايتنا المعتبرة من أنه صلى الله عليه وآله اُستشهد.

فقد بدءت المصائب بعد شهـادة النبي صلى الله عليه وآله بشهادة سبط النبي صلى الله عليه وآله المحسن عليه السلام ، ولعلـه المراد مما ينقل أنّ الشيطان ضـرب بذيله النجوم فسقط ثلث نجوم السمـاء جراء ذلك، فالمحسن ثالث الحسنين عليهما السلام، ثم آل الأمر إلى شهادة السيدة الزهـراء عليها السلام واستمر الظلم إلـى أن حدثت واقعة كربلاء وشهـادة الإمام الحسين عليه السلام وأهـل بيته وأصحابه، ثم استمـر الأمر أيام بني أمية وبنـي العباس...واستمر الأمـر واستمـر إلـى عصرنا الراهـن حيـث التفجيرات وقتـل الناس فـي البلاد الإسلامية أمثال باكستان وأفغانستان خاصة العراق حيث يُقتل زوّار أمير المؤمنين وسيد الشهداء والكاظمين والأئمة في سامراء عليهم السلام.

ومـع الأسـف أنّ هذه الأعمـال تعرض علـى عالم الكفـر والإلحاد علـى أنها مـن الإسلام، فـأي إسلام هذا الذي يبتـدأ بشهادة الزهراء عليها السلام ويـؤول الأمر فيه إلـى الأحزمـة الناسفة والسيـارات المفخخة حيث يقتلون العديـد من المظلومين الأبرياء؟!

فهكـذا إسـلام واقعاً ليـس بجميـل، وإذا كان الإسلام كذلك مـا الذي يجعل الملحد والنصراني والكافر والشيوعي يعتنق هكذا دين؟!

فالإسلام الذي يُعرض على العالـم اليوم هو هكذا إسلام لذا يزداد عدد أهل الكفر يوماً بعد الآخر، حتـى بلغ عدد الملحدين ممّن لايقبلون أياً من الديانات- لا النصرانية ولا اليهودية ولا الإسلام- ألف مليون.

وعلى فرضـ أنّ المسلمين دعوهم إلى الإسـلام، فياترى ماذا يعرضون لهم؟ وبأي أمل يُقبل أمثال هؤلاء على هكذا إسلام؟!

كمـا أشار سماحته إلى ضرورة تعريف الإسلام إلى العالم عبر تعريف السيرة المشرقة للنبي صلى الله عليه وآله، فقال:

كان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله فـي مكة المكرمة والمدينة المنورة سبباً لجذب الكفار والمنافقيـن علماً أنّ كل واحد منهم يخرّب الكثيـر، وكما في الخبر في كتاب بحار الأنوار أنه عليه السلام بموقف واحد أثر على ألف منافق وجعلهم يعتنقون الإسلام.

وفـي الخبـر عن الإمام الصـادق عليه السلام قـال: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أنـا أولى بكل مؤمن من نفسه وعلي أولى به من بعدي ، فقيل له : ما معنى ذلك؟

فقال : قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي ، ومن ترك مالاً فلورثته ، فالرجـل ليست له على نفسـه ولاية إذا لم يكن له مال ، وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وأمير المؤمنين عليهما السلام ومن بعدهما ألزمهم هذا ، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم وما كان سبب إسلام عامة اليهود إلا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنهم أمنوا على أنفسهم وعلى عيالاتهم.

وقـال سماحته أيضاً: لو عُرض اليوم أُسلوب النبي صلى الله عليه وآله على اليهود والنصارى والمنافقين لآمنوا كما آمن اليهود والنصارى والمنافقين في عهده صلى الله عليه وآله ولكن يجب أن نعرض عليهم نفـس الأخلاق التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله ،فمع الأسف بعض البلاد اليوم اسمها بلاد إسلامية ولكن سيرتها على خلاف سيرة النبي صلى الله عليه وآله .

فإننـي أتذكر أنّ أحد الانقلابـات في العراق حدث لكثـرة الظلم وتحت شعار رفـع الظلم، وقد انطلى الأمـر على كبار الشخصيات في العـراق بحيث إنّ إحدى الشخصيـات المعروفـة في العراق أبـرق إلى رئيس الانقلاب رسالـة كتب فيها: ﴿ ومارميـت إذ رميت ولكن الله رمى﴾، كناية عـن أنّ القائم الحقيقي بالانقلاب هو الله عزّ وجلّ.

ولكن نفس ذلـك الحاكم شرع بمحاربة شعائر الإمـام الحسين عليه السلام ، وأتذكر أنّ المؤمنين لم يعتنوا بالمنع فاعتقلوهم وجعلوا على جروحهم الملح والفلفل، ولم تمض على ذلك سنة كاملة حتى قتل الحاكم على أيدي الناس.

فيـا أيها الشباب لاتنخدعوا كما انخدع بعض آبائكم، فاقرأوا تأريخ النبي صلى الله عليه وآله ، ولاتقبلوا كل ما يبلغ مسامعكم وتؤمنوا به بدون تأمل.

وفي انقلاب آخـر شهدت أحداثه في إحدى البـلاد الإسلامية أخذوا يعدمون شخصيـات النظـام السابق، وأتذكـر أنّ الأخ الراحل رضوان الله عليـه أرسل إلى رئيس الانقلاب- ومازلت أتذكرخصوصيات الرسالة وبيد من أرسلها- يدعوه فيها إلـى الاستنان بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ،والاقتداء به لمّا عفـا عن أهل مكة قائلاً لهم: اذهبـوا فأنتم الطلقاء، وذلـك لأنّ الذين كانوا يعملون في ذلـك النظام لم يكونوا

معتقدين به، وإنما يعملون معه لإمرار معاشهم، ولكنه لم يعمل بنصيحة الأخ الراحل فكانت نتيجة ذلك أنه حتى اليوم تسفك الدماء.

وأضاف سماحته قائلاً: إنّ رسول الله ﷺ تعرّض في مكّة وغيرها ولمدة عشرين سنة إلى أنواع الظلم والأذى، من قريش والمشركين واليهود وغيرهم، ولكنه ﷺ لمّا دخل مكّة فاتحاً أعلن العفو العام بقوله: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

بل إنه ﷺ لمّا سمع أحد المسلمين يصيح: «اليوم يوم الملحمة»، أمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يأخذ منه الراية ويعلن: «اليوم يوم المرحمة». فكم هو عظيم هذا الخلق وهذا التعامل؟!

إنّ رسول الله ﷺ صنع سياسة الأخلاق، أي جعل الأخلاق أساس السياسة، وليس سياسة الحكم والتحكّم مهما كان الثمن ومهما كانت الوسيلة. فالناس لو اتّبعوا رسول الله ﷺ واتّبعوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وساروا على نهجهما وتعاملهما لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

وذكر سماحته نموذجاً من أخلاق رسول الله ﷺ، فقال: إنّ يهود بني قينقاع كانوا في أطراف المدينة فعاهدوا النبي ﷺ على أن لايحاربوا ولا يعينوا أعداء الإسلام، لكنهم نقضوا عهدهم وكانوا يرسلون الإعانات إلى المشركين بالخفية، فافتضح أمرهم، فحاصرهم النبي ﷺ خمسة عشر يوماً، فأتى إليه رئيس المنافقين عبد الله بن أبي سلول وقال: يا رسول الله هؤلاء ـ أي يهود بني قينقاع ـ أصدقاء لي فاعفو عنهم لأجلي. فقال رسول الله ﷺ له: هم لك! فلم يحاربهم النبي ﷺ وإنما أمر بأن يرحلوا إلى مكان آخر.

لاحظوا عظمة خلق رسول الله ﷺ، فإنه قَبِل وساطة حتى المنافق، وهذه هي سياسة الأخلاق التي أسّسها النبي ﷺ.

وقال سماحته: ورد في التأريخ أنّ جمعاً من أعداء الإسلام جاءوا من مكّة إلى المدينة وحاربوا رسول الله ﷺ وبعد أن خسروا المعركة أُسر بعضهم، وكان أحدهم جريحاً وكان يئنّ ويتأوّه الليل كلّه، وعندما حان وقت صلاة الصبح، جاء النبي ﷺ ليصلّي بالمسلمين،فقال: ما نمت الليل كله لأنين ذاك الأسير!! أي أنه ﷺ كان متألماً على ذلك الأسير وهو من عدوّه.

وعقّب سماحته أيضاً: هل تجدون مثل هذه الرأفة وهذه الأخلاق العظيمة عندالحكام غير رسول الله ﷺ وغير اميرالمؤمنين عليه السلام ؟

ألا يجدر بالشيعة بأن يعرضوا هذا التعامل من رسول الله ﷺ في عمل فنّي عبر قصّة أو فلم سينمائي، خصوصاً أنّنا نعايش نسبة من الحرية في مجال الإعلام والقنوات الفضائية؟.

إنّ هذا التعامل من رسول الله ﷺ هو التعبير الامثل عن حقوق الإنسان، وليس ما يدّعيه الغرب وما يدّعيه العديد من حكّام الدول الإسلامية، فادّعاؤهم ليس إلاّ كذباً في كذب. فلاحظوا كيف يتعامل الحكّام مع شعوبهم فضلاً عن عدوّهم. إنهم يقمعون شعوبهم مقابل أبسط مظاهرة.

وتطرّق سماحة المرجع الشيرازي دام ظله إلى التضليل والتعتيم الإعلامي المقصود إزاء الزيارة المليونية في ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وقال:

إنّ الملايين من الزائرين يمشون إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وفيهم

كل طبقات المجتمع مـن العلماء والأطباء والمهندسيـن والكسبة والتجّار والعمال والأساتـذة والنساء والأطفال والشباب والكهول وغيرهم، لكن انظروا كيف تتعامل الدول الإسلامية مع هذه السيول الهادرة وهذه المسيرة المليونية، فهم إمّا يعتّمون عليهـا أو يقلّلون مـن عظمتها. فقد جاء فـي بعض الإعلام الاسلامـي حول زيارة الأربعيـن الميليونية بهذه الصيغة وبهذه العبـارة: الآلاف يزورون الحسين بن علي عليه السلام!!

لاحظـوا كيف يبخسون هـذه الزيارة حقّها، مـع أنهم يعلمون جيّـداً أنّ الإمام الحسين عليه السلام هو حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يقولون إنهم يعتقدون بنبوّته.

إنّ القرآن الكريم يقول: «ولا تبخسوا الناس أشياءهم»، أي لا تستصغروا عمل الناس، فكيف فيما يخصّ الإمام الحسين عليه السلام؟

وأضاف سماحته قائلاً: إنّ الله تعالى ينتقم للمظلوم البتة، فكيف بوليّه الإمام الحسين عليه السلام؟ و هل سيأمن من يبخس حقّ القضية الحسينية من العذاب والانتقام من الله؟

إنّ الملايين من الزائرين يمشون ويقطعـون مئات الكيلومترات لزيارة الإمام الحسيـن عليه السلام ويتعرّضـون للقتـل والتفجيـر، ولكنهـم لايبالون بذلك بـل يزدادون عزيمـة وإصراراً، ويـزدادون عدداً ولا يتوانون عن إحيـاء الشعائر الحسينية مهما كان الثمن. إذن ألا يجدر بنا أن نكرم هذه الملايين وندعو لها؟

لذا أننـي أخاطب جميع المعزّين بالأخصّ الشعـب العراقي وأقول لهم: بارك الله بكم.

وشدّد سماحته بقوله: إنّ العالم اليوم لا يعرف مثل هذا الخلق العظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله، بل إنه عايش عكس ذلـك تماماً، وهذا يدلّ على أنّ مظلومية النبي وأهل بيته اليوم أكثر من الماضي.

لذا فإنّ الجميـع مسؤولون بأن يعرفوا سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأخلاقه وتعاليمه إلـى البشريـة كافّة بكل وسيلة مـن الوسائـل السلمية والنزيهـة وكل حسب قدرته وطاقاته وإمكاناته، ومسؤولية الدول الإسلامية بهذا الخصوص أكبر من غيرها.

وختـم المرجـع الشيـرازي دام ظله حديثه بوصايـا ومنها: أنه علـى الجميع أن يقومـوا بمطالعـة تاريـخ وسيرة الرسـول الأعظـم صلى الله عليه وآله بتأمـل وتدبّر ثـم يقوموا بتعريفها للبشرية.

ثانياً: أوصيكم وأوصي جميع المؤمنين والمؤمنات بهذه الوصية التي كان أخي الراحـل أعلـى الله درجاته يوصـي بها كثيـراً وخصوصاً في مثل هـذا اليوم وهذه المناسبة وهي:

أقيمـوا مجالس الإمـام الحسين عليه السلام في بيوتكـم ولو مرّة فـي الأسبوع أو مرة في الشهـر، فإنّ ذكر الإمام الحسيـن عليه السلام وإقامة المجالـس الحسينية باب للخير ومفتاح الموفقية في الدنيا والآخرة، فاسعوا إلى أن لا تخلوا بيوتكم من ذكر الإمام الحسين عليه السلام.

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

الجدير بالذكر، أنه تم بث كلمة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله مباشرة على قناتي الإمام الحسين عليه السلام و سلام٢ الفضائيتين الفارسيتين.

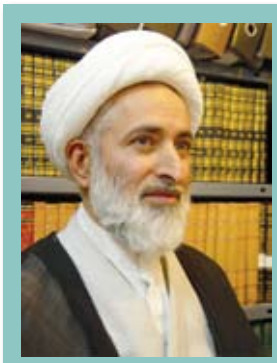

بحوث فقهية إستدلالية

الحلقة الثالثة والعشرون من تقريرات البحوث الفقهية الإستدلالية لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله المتعلقة بكتاب الخمس، تقدمها مجلة النفحات لطلاب العلم والتحقيق

كتب: فضيلة آية الله الشيخ حسين الفدائي، وهو أحد أعضاء لجنة الإستفتاء في مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة وأحد تلامذته في بحوث الخارج الإستدلالية منذ أكثر من عشرين عاماً.

حكم المال المغصوب في الغنيمة

خلاصة البحث السابق

كان الكلام في المسألة «٣» من مسائل بحث الغنيمة في العروة، والذي أفتى المصنّف فيها بانه يجب ان لا يكون في أموال الغنيمة مال مغصوب ممن هو محقون الدم و محترم المال، والا وجب ردّه عليه، ووافقه المشهور على ذلك وأجابوا عن اشكالي غير المشهور واثبتوا ـ على ما مضى في الحلقة السابقة مفصّلاً ـ عدم تماميّة الإشكالين، ومضافاً الى ذلك يمكن اثبات عدم تمامية الاشكالين ايضاً: بانه لا تعارض اصلاً بين روايات وجوب ردّ الغصب الى صاحبه، وبين روايات تقسيم الغنيمة بين المقاتلين، وذلك لان التعارض انما يكون عند تكافؤ الطائفتين من الروايات، بينما لا تكافؤ بينهما فيما نحن فيه، اذ روايات تقسيم الغنيمة بين المقاتلين مع ارجاع المغصوب منه الى بيت المال إما ضعيفة السند وإمّا معرض عنها عند الخاصة، واما عند العامّة فانهم قد اضطربت أقوالهم ورواياتهم في ذلك اضطراباً شديداً، والخلاصة: انه يجب رد المال المغصوب في الغنيمة على صاحبه المحترم المال.

حكم مالو كان المغصوب منه حربياً

ثم قال صاحب العروة بعد ذلك: «نعم لو كان مغصوباً من غيرهم من أهل الحرب لا بأس بأخذه واعطاء خمسه وان لم يكن الحرب فعلاً مع المغصوب منهم» مثلاً في غزوة بدر: لو حصل المسلمون فيما بين الغنائم التي غنموها من الكفار والمشركين على فرس مغصوبة ممن لا حرمة لدمه وماله: كأحد رؤس الشرك المحاربين، فهذه الفرس تكون للمقاتلين بعد اخراج خمسها، حتى و ان لم يكن ذلك المشرك المحارب المهدور الدم والمال، المغصوب منه موجوداً في الحرب ولم يكن الحرب معه الآن، علماً بان هذا الحكم يعني: أخذ المال المغصوب من الحربي في الغنيمة وتقسيمه بين المقاتلين وعدم ردّه اليه، هو إلزامي واجب وان عبّر عنه المصنّف بقوله: «لا بأس بأخذه واعطاء خمسه» فانّ لا بأس هنا ليس بمعنى انه جائز الطرفين، بل هو بمعنى الوجوب.

بحث فنّي

وانما قلنا هو بمعنى الوجوب: لانه في مورد توهّم الحظر، ومن المعلوم: ان مثل هذا التعبير في مورد توهّم الحظر يفيد الوجوب، وذلك مثل قوله تعالى: «فلا جناح عليه أن يطّوّف بهما» بعد قوله سبحانه: «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر» سورة البقرة، ١٥٨ ـ وفي تفسير مجمع البيان، ج١، ص٤٤٥، عن ابي عبدالله عليه السلام: «كان المسلمون يرون أن الصفا والمروة مما ابتدع اهل الجاهلية، فانزل الله تعالى هذه الآية» وعنه عليه السلام أيضاً: «انه كان ذلك في عمرة القضاء، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام، فتشاغل رجل من أصحابه حتى اعيدت الاصنام، فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: ان فلاناً لم يطف وقد اعيدت الاصنام، فنزلت هذه الآية «فلا جناح عليه ان يطّوّف بهما» اي: والاصنام عليهما، قال: فكان الناس يسعون والأصنام على حالها، فلما حج النبي صلى الله عليه وآله رمى بها» وسواء كان المسلمون يتصوّرون حرمة الطواف بين الصفا والمروة لانهما بدعة جاهلية، او يرون حرمة الطواف بينهما لأجل الاصنام المنصوبه عليهما، فانه على كلا الفرضين قد توهّموا الحظر، ومجيء «فلا جناح» فيما يتوهم الحظر يفيد الوجوب، وكذلك «لا بأس» في قول المصنف فانه يفيد الوجوب، بمعنى انه يجب تقسيم الفرس بين المقاتلين ولا يجوز ردّه على المغصوب منه لانه محارب، والمحارب مهدور الدم والمال وان لم يكن القتال والحرب معه مباشرة ولم يكن هو مشتغلاً بالحرب الآن، وذلك لاطلاق الأدلة القائلة بان الكافر الحربي لا حرمة لدمه وماله.

أمانات أهل الحرب الموجودة في الغنيمة

ثم قال صاحب العروة: «وكذا اذا كان عند المقاتلين مال غيرهم من أهل الحرب بعنوان الامانة: من وديعة، أو اجارة، او عارية أو نحوها» فانّ حكم أمانات اهل الحرب في الغنائم الحربية هو نفس حكم المال المغصوب من أهل الحرب اذا كان موجوداً في الغنائم الحربية، فاذا وَجد المقاتلون في الغنيمة ـ مثلاً ـ فرساً قد اخذها الكفّار إجارة او عارية، او كانت لديهم امانة ووديعة من كافر حربي لا حرمة لدمه وماله، فانها تكون للمقاتلين بعد اعطاء خمسها، ولا تردّ على صاحبها الحربي حتى و ان لم يكن الحربي الآن في جيش الكفار ولم يقاتل المسلمين معه مباشرة، وذلك لنفس الدليل السابق الذي ذُكر في المال المغصوب من الكافر الحربي اذا كان موجوداً في الغنيمة.

اشكال وجواب

لا يقال: ان الله تعالى أمر بأداء الأمانات الى أهلها فيجب هنا أيضاً ردّ الأمانة الى صاحبها.

لانه يقال: ان دليل اباحة اموال الكافر الحربي وعدم حرمة دمه وماله، حاكم على دليل وجوب اداء الأمانة الى صاحبها، وناظر اليه، ومضيّق لدائرة وجوب ردّ الامانات الى أهلها، ومخرج له من تحت مظلّة اطلاق وجوب أداء الامانة وردّها، وهو واضح.

هل لوجوب خمس الغنيمة نصاب؟

ثم ان صاحب العروة انتقل الى مسألة اخرى وهي المسألة «٤» من مسائل بحث خمس غنائم الحرب وقال: «المسألة «٤»: لا يعتبر في وجوب الخمس في الغنائم بلوغ النصاب عشرين ديناراً، فيجب اخراج خمسه قليلاً كان او كثيراً على الأصح» فغنائم دار الحرب يجب فيها الخمس مهما قلّت وكانت دون النصاب أي: بأن لم تبلغ عشرين ديناراً شرعياً، وذلك لأنه لا يشترط في وجوب الخمس في الغنيمة ما يشترط

في غيرها: من المعدن والكنز والغوص من بلوغ النصاب، وانما لا يشترط فيها بلوغ النصاب، لاطلاقات الأدلة من الكتاب والسنة، وللاجماع أيضاً.

اطلاق آية الخمس

اما الكتاب: فمثل اطلاق قوله تعالى: «واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه...» الانفال، ٤١. فانه يعمّ ما لم يبلغ النصاب ايضاً.

اخبار الخمس واطلاقها

وأما السنة والروايات والأخبار: فمثل اطلاق رواية ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: «كل شيء قوتل عليه ـ على شهادة ان لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله ـ فان لنا خمسه، ولا يحلّ لأحد أن يشتري من الخمس شيئاً حتى يصل الينا حقّنا» (جامع احاديث الشيعة: ج٨، ص٥٢٨، الباب٢ من ابواب فرض الخمس، الحديث١) فان اطلاق «كلّ شيء قوتل عليه» يشمل ما لم يصل حدّ النصاب أيضاً.

الاجماع على الاطلاق

وأما الاجماع: فهو على ما نحن فيه قطعي ومسلّم، ومما لا كلام ولا نقاش فيه، وانما الذي دعى صاحب العروة وغيره من الأعلام الى طرح هذه المسألة، اي: مسألة عدم اشتراط بلوغ النصاب في وجوب الخمس في الغنيمة مع وجود التسالم القطعي عليها هو: انفراد الشيخ المفيد في واحد من بين عشرات كتبه باشتراط وجوب الخمس في الغنيمة ببلوغها النصاب عشرين ديناراً شرعياً، فقد حكي عنه انه قال في رسالة له باسم: «الغريّة» بعدم وجوب الخمس في الغنيمة اذا لم تبلغ النصاب عشرين ديناراً، فاذا بلغت قيمة عشرين ديناراً وجب فيها الخمس، قال صاحب الجواهر بعد أن حكى هذا القول عن الشيخ المفيد: «لا نعرف له موافقاً. ولا دليلاً، بل هو على خلافه متحقق» (الجواهر: ج١٦، ص١٣) فلا أحد وافق الشيخ المفيد على قوله هذا، كما انه لا رواية حتى مرسلة وضعيفة تدل عليه، بل الروايات على خلافه، حتى انه لم ينقل ذلك عن الشيخ المفيد نفسه في سائر كتبه، بل ولم ينقل ايضاً عن واحد من تلامذته مثل السيد الرضي، والسيد المرتضى، والشيخ الطوسي، والنجاشي، والكراجكي، والديلمي و آخرين من بقيّة الاعاظم المتتلمذين عليه مثل ذلك، وحتى «مبسوط» الشيخ الطوسي على تفصيله، وكذا «خلافه» الذي تعرّض فيه للأقوال الشاذة لم يذكر فيهما مثل ذلك عن استاذه ولا عن أحد غيره.

استنتاج

فالمسألة اذن متسالم عليها، ولا شبهة فيها، وما حكي عن الشيخ المفيد لا يضر بهذا التسالم ولا يخدش فيه، والتعبير من صاحب العروة هنا: «على الأصح» نوع تسامح، اذ ليس في محله ولا مورد له، لأن مورد مثل هذا التعبير هو: وجود قول ثانٍ، او وجود شبهة، مع انه لا يوجد قول آخر، ولا توجد شبهة أيضاً.

هل السَلَب من الغنيمة وفيها خمسها؟

ثم ان صاحب العروة انتقل الى مسألة جديدة و هي مسألة: السَّلَب، وقال في هذه المسألة الجديدة: «المسألة «٥» السلب من الغنيمة، فيجب اخراج خمسه على السالب» فان في هذه المسألة مطالب ثلاثة كالتالي:

هنا ثلاثة مطالب

هنا في هذه المسألة –و هي المسألة الخامسة والأخيرة من مسائل خمس غنيمة دارالحرب التي ذكرها صاحب العروة في خمس عروته– مطالب ثلاثة، نذكر ما تيسّرلنا منها هنا، و نترك الباقي الى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى.

المطلب الأول: ما هو السَّلَب؟

السَّلَب هو: ما يُسلب وما يؤخذ من القتيل: من فرس، وسيف، ودرع، وخوذ، وثياب، واموال ونحوها، وهو اسم، وليس مصدراً، لان قياس مصدر «فَعِلَ وفَعَلَ» المتعدّي مثل «فَهِمَ» و«سَلَبَ» يكون على وزن «فَعْل» اي: فَهْم وسَلْب، وليس على وزن «سَلَبْ» فالسَّلَبْ اسم وليس مصدراً، وذلك كما قال ابن مالك في الالفية:

فَعْلٌ قياس مصدر المعدّى ... من ذي ثلاثة كردّ ردّا

وفَعِل اللازم بابُه فَعَلْ ... كفَرَحٍ وكجَوىً وكشَلَلْ

المطلب الثاني: السَّلَبُ لمن؟

ثم ان السَّلَب الذي يؤخذ من القتيل في حرب شرعية باذن النبي او الامام المعصوم، هل هو للقاتل، او هو كبقية الغنائم الحربية يكون غنيمة ويقسّم بعد اخراج خمسه بين المقاتلين؟ المشهور عند العامة: انه يكون للقاتل خاصة دون سائر المقاتلين، واستندوا في ذلك الى ما جاء في البخاري: ج٤، ص٥٨ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «من قتل قتيلاً فله سلبه» وانه «من قتل كافراً فله سلبه» ونحو ذلك، بينما المشهور عند الخاصة، بل المجمع عليه عندهم: انه لا يختص بالقاتل، وانما يكون من الغنيمة ويقسّم بعد اخراج خمسه بين المقاتلين.

خلاف ابن الجُنيد لا يعبأ به

نعم خالف ابن الجنيد في ذلك لشبهة حصلت له، لكن خلافه لا يضرّ بالاجماع ولا يُعبأ به:

لان ابن الجنيد رغم انه من أعاظم فقهائنا الثقات، وممن مدحه الرجاليون وغيرهم مدحاً كثيراً، ووثّقوه توثيقاً كبيراً، وكان معاصراً للشيخ الصدوق وقد توفي على ما في ذهني في نفس السنة التي توفي فيها الشيخ الصدوق وفي نفس المنطقة «الرّي» التي كان يعيش فيها الشيخ الصدوق، الا انه رغم كل ذلك كان في أول أمره من العامة ثم استبصر واعتنق المذهب الحق: مذهب اهل البيت عليهم السلام وثبت عليه وحسُن استبصاره، وعلى اثر ذلك كان ذهنه قد تأثّر بما كان يحمله سابقاً من آراء العامة ونظرياتهم، وكان ذلك يطفح احياناً على قلمه وفي فتاواه، مثل ما نحن فيه من قوله بكون السَّلَب للقاتل خاصة، اعتماداً منه على ما في ذهنه من الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وآله في البخاري: «من قتل قتيلاً فله سلبه» مع انه لم يقل بهذا القول احد من الخاصة لا قبله ولا بعده، لا قديماً ولا حديثاً، مما يجعل الاجماع عليه مسلّماً ويجعل خلاف مثل ابن الجنيد موهوناً لا يُعبأ به.

دليلنا على ذلك

واما الدليل على ان السَّلَب هو كسائر موارد الغنيمة وكبقية الغنائم يكون للمقاتلين وليس للقاتل خاصة هو: عمومات الغنيمة، وعدم وجود دليل معتبر على التخصيص، والاجماع المسلّم على ذلك، ويؤيده: انه لو كان السلب للقاتل لظهر وبان، فانه كثيراً ما كان رؤوس الاعداء وخاصة في صدر الاسلام يبرزون بوحدهم وسط الجيشين ويطلبون المبارز، كما كان مثل ذلك في غزوة بدر، وكان كلّ واحد من القاتل والمقتول في المبارزات معلوماً، ومع ذلك لم يظهر في التاريخ ان القاتل كان يختص بسلب المقتول، الا اذا جعله المعصوم كذلك. اذن: فالسلب لايكون للقاتل، بل هو للمقاتلين بعد اخراج خمسه، نعم يبقى هنا سؤال و اشكال، كما انه يبقى المطلب الثالث، فنوكلهما الى بحث قادم ان شاء الله تعالى.

استفتاءات

إشراف: لجنة الاستفتاء في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بقم المقدسة

إعداد: حجة الاسلام السيد مهند صالح الحديدي

التقليد

س: إلى أي زمان يجوز البقاء على تقليد الميت؟

ج: ما دام المجتهد الأعلم الحي يفتى بجواز البقاء.

س: إذا كان المجتهد الميت أعلم من الأحياء، فهل البقاء على تقليده يكون واجباً؟

ج: كلا، فان الظاهر جواز الرجوع إلى الحيّ مطلقاً.

س:شخصٌ كان يقلد مرجعاً، فتوفي فأجاز العلماء الأحياء البقاء على تقليده، فعمل بفتواهم دون تحديد أحد معين لعدم التمكن من معرفة الأعلم على رأي أهل الخبرة، فهل بقاؤه هذا كاف ومبرئ للذمة؟

ج: نعم، يكفي ذلك.

س: ما حكم الأعمال التي عمل بها المكلف بعد وفاة مرجعه استناداً لفتواه بجواز البقاء على تقليد الميت؟

ج: يرجع فعلاً إلى المجتهد الحي في جواز البقاء وعدمه، وحيث إن المختار جواز البقاء، تصح بذلك أعماله السابقة مع استجماعها للشرائط المعتبرة.

س: كنت أقلد مرجعاً ثم مات وبقيت على تقليده فترة من الزمن، ثم عدلت إلى غيره من الأحياء، ثم أردت الرجوع إليه، فهل يجوز ذلك؟

ج: كلا، لا يجوز ذلك.

الطهارة

س: ماء الخزان الذي يسع الكر أو أكثر، إذا لم يعلم هل نقص عن الكر أم لا يزال كراً، هل يترتب عليه حكم الكر؟

ج: نعم، وذلك لاستصحاب الكرية.

س: هل تجري أحكام الكر على الماء المتجمد؟

ج: كلا، في حالة التجمد لا تجري أحكام الكريّة.

س: مع تغيّر لون ماء البرك الموجودة في المساجد الى السواد قليلاً، هل تبقى مطهّرة؟

ج: نعم، ما دام الماء باقياً على الأطلاق، فانه يبقى طاهراً ومطهراً.

س: هل يجوز استعمال الماء المقطّر في الوضوء والتطهير؟

ج: نعم، يجوز إذا كان يسمى ماءً مطلقاً.

الوضوء

س: هل يجوز للمكلف أن يصلي بوضوء توضأه لقراءة القرآن؟

ج: نعم يجوز.

س: ما حكم من كان يتوضأ قبل دخول وقت الصلاة بساعة قاصداً الوضوء للصلاة؟

ج: يتوضأ بنية القربة المطلقة مثلا لا بنية الصلاة، وما مضى لا إشكال عليه.

س: الوضوء قبل دخول الوقت للصلاة هل يؤتى به بنيّة الطهارة أم بنيّة الوضوء للصلاة الواجبة؟

ج: يؤتى به بنية الكون على الطهارة، واذا كان دخول وقت الصلاة قريباً بحيث يكون من مصاديق التهيؤ للصلاة – عرفاً– فلا بأس بنية وضوء الصلاة.

س: هل يجوز للمكلف أن يتوضأ للصلاة قبل الوقت؟

ج: يجوز التوضؤ للصلاة قبل دخول الوقت بقليل بحيث يصدق عرفاً التهيؤ لتلك الصلاة، وإذا نوى القربة جاز مطلقاً.

س: هل الوضوء بنية التهيؤ قبل ساعة من حلول الوقت جائز؟

ج: إذا كان من مصاديق التهيؤ عرفاً فلا بأس كأن يكون طريقه إلى المسجد بعيداً ولا يجد الماء عنده ونحو ذلك.

س: ما هو المقياس الدقيق للفترة التي يصدق فيها التهيؤ؟ وهل يختلف ذلك من شخص لآخر؟

ج: المقياس عرفي، كمن بَعُد داره عن الجماعة ساعة ولا يجد الماء عندها، نعم يختلف الأفراد والأزمان والملابسات ونحو ذلك.

الخمس

س: رجل وهب له والده ـ قبل وفاته ـ شقة ومحلاً فقام بتأجيرهما، وصرف الأجرة في مؤونته ومؤونة عياله من دون أن يبقى له شيء يوفره، بل ربما استدان لتيسير أموره، مع العلم بأن والده لم يخمّس الشقة والمحل، فهل يجب تخميسهما؟

ج: نعم، يجب ويجعل يوم تخميسهما رأساً لسنته الخمسية ويخمس كل عام اذا كانت عنده زيادة، وفي الخمس الخير والبركة.

س: إذا ورث الشخص بيتاً تعلق به الخمس ولا يمكنه أداء خمسه، فهل يجوز له السكن فيه؟

ج: يتصالح مع الحاكم الشرعي (المرجع) أو وكيله.

س: عندما يرث مؤمن من أبيه أموالاً أو عقاراً، هل يجب عليه تخميسه؟

ج: لا خمس في الأموال المذكورة، إلا إذا علم بأن الاب لم يكن ممن يخمّس، أو علم تعلّق الخمس بها، ولم يخرجه الأب.

الشراكة التجارية

س: تطرح اسهم لنشاط تجاري بقيمة أولية، وسرعان ما تتداول اسهمها للبيع وقد ترتفع قيمة هذا السهم، لكن النشاط التجاري المزمع العمل به لم يبدأ أصلاً وحتى الشركة ليست لها مقر إداري بل هو مجرد سهم في التأسيس، فما حكم السهم المتداول قبل بدأ عمل الشركة ونشاطها الحقيقي؟

ج: إذا كانت هناك شركة واقعاً ولها اعتبار عقلائي يصح التعامل على أسهمها وان كان قبل بدأ العمل والنشاط الحقيقي للشركة.

س: هل تصح المضاربة لو اشترط صاحب المال على العامل أن يعطيه شهرياً – مثلاً – هدية معينة؟

ج: لا تصح، ويمكن تخريج ذلك ضمن عقدين،كما اذا أبرما عقد المضاربة طبق شروطها، ثم بعد ظهور الربح أبرما عقد صلح على مقدار معين من الهدية.

س: أنا شريك في محل تجاري مع آخر لسنوات، ثم اشتريت حصة شريكي في المحل بمبلغ اتفقنا عليه، وبعد مدة من تملكي المحل حسب العقد الموثق بيننا جاء مشتر آخر وعرض عليّ مبلغ خمسة أضعاف ما دفعت للشريك السابق، فبعت له المحل، فهل لشريكي السابق الحق في شيء من المبلغ الذي حصلت عليه؟

ج: إذا كان قد تم البيع بين الشريكين فلا حق له في شيء من هذا المبلغ.

رد المظالم.

س: ما هي القيمة المادية لرد المظالم؟

ج: ليس هناك قيمة معيّنة، وإنما يخرج الانسان كل ما في ذمته من اموال لم يعرف أصحابها ولا أحداً من ورثتهم، أو قد يئس من إيصال المال إليهم، ويدفعه إلى الحاكم الشرعي، أو إلى الفقير بإذن الحاكم الشرعي – على الأحوط وجوباً – .

س: أعمل صرافاً في بنك وغالباً ما تتراكم بقايا بسيطة من معاملات البنك مع زبائنه، ولأنه من الصعوبة جداً إرجاع هذه المبالغ إلى أصحابها، أتصدق بها على المحتاجين، هل عملي هذا يجوز شرعاً؟

ج: يجوز التصدق في الفرض المذكور، والاحوط وجوباً إستيذان الحاكم الشرعي، وينوى حين التصدق أن يكون الثواب لصاحب المال.

س: هل تعتبر أموال الشركات الأجنبية في البلاد الغربية من أموال مجهول المالك ويجوز أخذها، وفي حالة عدم الجواز ماذا يفعل من أخذ المال إذا تعذر إرجاعه؟

ج: لا يجوز أخذ أموال محترم المال، وإذا تعذر إرجاعها يتعامل معها تعامل مجهول المالك.

الحمل

س: هل يجوز لزوجين مصابين بمرض وراثي يؤثر على الأولاد بعمل مانع للحمل بشكل دائم علماً أن الله رزقهما طفلين؟

ج: يجوز المانع المؤقت، واما الدائم الذي يقضي على قوّة الانجاب فحرام، مضافاً الى انه: ما يدريك لعل الله تعالى يحدث بعد ذلك أمراً.

س: مَنْ له الحق في تقرير الحمل من عدمه، هل هو الزوج أم الزوجة، وهل يحق للزوج أن يفرض على زوجته الحمل، وهل يجوز للزوجة أن ترفض؟

ج: الحمل والإنجاب هو حق لكلا الزوجين، فلا بد من رضا كل منهما في ذلك، لكن التوافق بينهما أولى.

الرضاعة

س: هل تحرم الزوجة على الزوج في حالة إرضاع أم الزوجة لحفيدها؟

ج: نعم، يحرم ذلك على الأظهر مع توفر شروط الإرضاع.

س: ما حكم من رضع من جدته لأبيه أو من جدته لأمه بالنسبة إلى الأعمام والعمات وأبنائهم، والأخوال والخالات وأبنائهم؟

ج: لا بأس بإرضاع الجدة للأب حفيدها، ويصبح الأعمام والعمات أخوة وأخوات رضاعيين لحفيدها، وأبناؤهم أبناء الأخوة والأخوات الرضاعيات، وأما إرضاع الجدة للأم حفيدها فيسبب حرمة الزوجة على زوجها على الأظهر، ويصبح الأخوال والخالات أخوة وأخوات رضاعيين للمرتضع، وأبناؤهم أبناء الأخوة والأخوات الرضاعيات.

النذر

س: نذرت في العام الماضي صيام كل خميس من شهري رجب وشعبان، ولكني اضطررت للسفر مع زوجي وابني المريض، وأفطرت خميسين، وقضيت في شعبان هذا العام ما فاتني، هل يجزئ ذلك أم علي كفارة؟

ج: لا شيء عليك في الفرض المذكور.

س: هل يلزم أداء النذر في المكان المحدد إذا لم يتمكن من الوصول إليه؟

ج: إذا تعذر أداء النذر في المكان الذي حدده في نذره ينتظر التمكن إن لم يكن النذر مؤقتاً بزمان معين واما اذا حلّ الزمن المعين وهو لا يتمكن من أداء نذره في المكان المحدد سقط عنه.

س: إذا لم يستطع الوفاء بالنذر المحدد بزمنٍ خاص بسبب عذر او اضطرار، فهل يسقط؟

ج: لا يسقط على الأحوط وجوباً وانما يقضيه في زمن آخر.

الكفارات

س: ما كفارة خدش المرأة لوجهها حزناً على الميت؟

ج: كفارة خدش المرأة وجهها في المصيبة ـ على غير الامام الحسين واهل البيت عليهم السلام ـ مثل كفارة من يخالف القسم وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، وإذا لم يمكنها ذلك فتصوم ثلاثة أيام.

س: ما حكم من كانت عليه كفارة صوم شهرين متتابعين، فصام شهري رجب وشعبان ولكنه أفطر متعمداً يومين من شعبان؟

ج: يشترط التوالي في الشهر الأول مع يوم من الشهر الثاني فقط أما الباقي فيجوز تفريقها.

س: ما حكم من أخّر دفع كفارة إطعام ستين مسكيناً؟

ج: يدفعها الآن ولا شيء عليه إلاّ الاستغفار إذا كان التأخير تهاوناً- عرفاً-.

الماتم والحسينيات

س: متولي إحدى الحسينيات أوقف البيت المجاور لها وقفاً حسينياً، فهل يجوز خلط الاثنين معاً، وذلك للمصلحة العامة، علماً أن الفاصل بينهما جدارٌ فقط؟

ج: يجوز إدخال البيت الموقوف وقفاً حسينياً مع الحسينية إذا لم يكن خلاف شرط الواقف، ولم يكن فيه مفسدة، وبإذن المتولي الشرعي لكلٍّ من الوقفين.

س: هل يحق لصاحب الحسينية أو القائمين عليها أخذ بعض الأضاحي المقدمة للحسينية والاستفادة منها خارج الحسينية؟

ج: يجب ان يعمل حسب ما شرطه المتبرعون.

س: أنا مسؤولة عن وقف للإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وتردني مبالغ أغلبها بعنوان (النذور) وقليل منها صدقة مستحبة، ما حكم الأموال المتبقية بعد انتهاء مراسم العزاء؟

ج: إذا لم يشترط الناذر أو المتبرع صرف هذه الأموال في مكان خاص أو في يوم خاص جاز صرفها في أماكن أخرى أو أوقات أخرى لمراسم العزاء، وإلاّ لزم صرفها في المكان المعين وفي اليوم المعين، نعم لو فاضت عن الحاجة أمكن صرفها في مكان آخر أو يوم آخر من مناسبات العزاء.

تربية الابناء

س: هناك أشخاص نعرفهم بلغ أبناؤهم التكليف الشرعي ولكن من المؤسف أنَّهم متهاونون في تربيتهم ويعتذرون بأعذار واهية، ما هو واجبنا تجاههم وكيف يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهل من نصيحة لهم؟

ج: قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً» فالواجب على الإنسان أن يحفظ نفسه وزوجته وأبناءه وكل أهله من النار ومما يوجب النار، وذلك من خلال تعلم الفرائض من الواجبات والمحرمات، وتطبيق ما تعلمه، فيأتي بالواجبات ويترك المحرمات ويأمر أهله وعياله وأطفاله بذلك ويهيء الأسباب التي تقربهم إلى الله تعالى من أخذهم إلى المجالس الحسينية وشراء الكتب الدينية والأشرطة المفيدة لهم وأخذهم إلى بعض العلماء للتزود منهم فيما يتعلق بالأمور الدينية ونحو ذلك وينبغي أن يعلم: ان من ربّى ابنه صغيراً شرّبه كبيراً ـ كما في الحديث الشريف ـ وان التهاون في هذا المجال ينتج العكس وانه لا يؤدي إلى تدمير الآخرة فقط بل يؤدي إلى تدمير الدنيا أيضاً، فان الأولاد إذا لم يربوا على الإيمان والفضيلة والتقوى لا يكون عندهم عادة رادع من الخيانة والسرقة والكذب وكما دلت عليه التجارب الكثيرة، والله الموفق وهو المستعان.

س: لي ولد وأريد تربيته التربية الصحيحة على نهج أهل البيت عليهم السلام، فما السبيل إلى ذلك مع العلم بأنني أجد صعوبة في مثل هذا الأمر؟

ج: التربية لها عوامل،منها عامل السلوك والعمل، ومنها عامل الكلام والنصيحة، والطفل عادة يتأثر بالسلوك الذي يسلكه الوالدان وبالعمل الذي يعملانه أكثر مما يتأثر بالكلام والنصيحة، ولذلك على الوالدين مراعاة سلوكهما وعملهما أمام الطفل حتى يتعلم منهما السلوك الحسن والعمل الصالح، كما إن على الوالدين تربية الطفل بالكلام والنصيحة، وإرشاده إلى الأفضل والأحسن، وإذا حان وقت تعليمه اختارا له معلماً مؤمناً يعلمه الآداب والأخلاق، ويثقفه بثقافة القرآن وأهل البيت عليهم السلام، ففي الحديث الشريف: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبع سنين، والزمه نفسك سبع سنين» يعني : بعد دور اللعب ينبغي تربية الطفل وتعليمه، وعندما يدخل المرحلة الثالثة وتبدأ سن المراهقة ينبغي على الأب ملازمة ابنه وجعله مشاوراً له ليطبق ما تعلمه في المرحلة الثانية من أخلاق وآداب عملياً، وإذا راعى الوالدان هذه المراحل الثلاث فلا يخاف على الولد بعد ذلك من الانحراف إن شاء الله تعالى.

لمتابعة الاستفتاءات الجديدة يوميا
زوروا موقعنا على شبكة الإنترنت
www.s-alshirazi.com
www.s-alshirazi.org

"He – meaning the Messenger – did not fail to explain anything which the Ummah would need; so whoever claims that Allah did not complete His religion has rejected the Book of Allah Al-mighty." (14)

Imam Baqir said:

"Indeed Allah did not leave out anything that the nation might need – right up to the Day of Resurrection – except that He revealed it in His Book and explained it to His Messenger. He set a limit for everything and a guide to point towards it." (15)

There are hundreds of passages with the same meaning which indicate that politics is part of Islam – and moreover that it is at the heart of Islam in general and in specific aspects. The hadith books are full of these references in a variety of contexts.

Distinction between the two types of politics

Islamic politics differs from today's world politics. It differs in its roots and branches. Islamic politics is completely different from modern politics as implemented by nation states. That is because Islam in its politics follows a blend of administration and justice, comprehensive love, preserving the dignity of the person and the sanctity of blood. It strives not to spill even so much as a drop of blood without a just cause and strives not to let the dignity of even a single person become compromised unjustly, or, for a single person to be oppressed, or even for a single animal for that matter. (16)

In contrast, politics – according to the modern meaning of the word – is the power to steer the helm of government, directing people and seizing the reins of power no matter what the cost may be in terms of disregard for dignity, bloodshed, suppression of freedoms, blackmail, oppression, injustice and so on. So long as government is for the rulers and the executive is subject to their orders then [power] is the end sought, which justifies the means, even if these means include unjustly and oppressively shedding the blood of thousands or even millions. This is the language of the politics implemented by the countries of the world today.

In order for us to see the meaning of politics in Islam, what modern politics means to most countries of the world, and for us to be able to understand clearly the enormous difference between the two types of politics, let us consider some real life examples and practices of both types of politics.

1- Surat al-A'raf verse 157

2- Surat al-Shura verse 13

3-Tahdhib al-Ahkam vol. 6 pp 95-96 Chapter 46

4- Amali al-Shaykh al-Saduq, p679 hadith 1, session 97

5- Majmi' al-Bahrayn vol. 4 p 78

6- Bihar al-Anwar vol. 74 p 254 Chapter 10 hadith 1 citing Tuhaf al-Uqul

7- Bihar al-Anwar vol. 74 p 240 Chapter 10 hadith 1 citing Tuhaf al-Uqul

8- al-Tamimi: Ghurar al-Hikam wa Durar al-Kalim: p339 hadith 7738

9- Nahj al-Balagha,

10- Wasa'il al-Shi'a: vol. 17 p45 Chapter 12 Hadith 2

11- Al-Kafi vol. 1 p59: hadith 4

12- Al-Kafi vol. 1 p57: hadith 13

13- Bihar al-Anwar vol. 89 p81 Chapter 8 hadith 9 citing Tafsir al-'Ayyashi

14- Wasa'il al-Shi'a vol. 28 p353 Chapter 10 hadith 46

15- Bihar al-Anwar, vol. 89 p84 Chapter 8 hadith 16

16 It is reported that when the Messenger of Allah, peace be upon him and his pure family, saw a hobbled she-camel on top of which was its saddle [and its appurtenances] He said: "Where is its owner?" Tell him to get ready for a reckoning. He also said, peace be upon him and his pure family, "A beast has the right that its master carry out six practices – to feed it when he rests, to offer it water when he passes by water, not to beat it unless it deserves it, not to load it up beyond its capacity, not to make it travel further than it is able and not to stand over it after milking it waiting for its udders to refill with milk. Mustadrak al-Wasa'il vol. 8 p300 hadith 1, and p258 hadith 1, and other narrations which can be found in their relevant places.

And Imam Ali, peace be upon him, said in his covenant document to Malik al-Ashtar al-Nakha'ei (May Allah be pleased with him):

"Choose your governors from amongst the people of piety, knowledge and **politics**". (6)

In another part of the same covenant document Imam Ali said: "Appoint from your soldiers those you feel in your heart to be the most sincere to Allah, to His Prophet and to your Imam and who have the most comprehensive knowledge and politics." (7)

Imam Ali also said: "The best of policies is justice." (8)

He said in a letter of his to Mu'awiyah ibn Abu Sufyan:

"O Mu'awiyah! Since when have you been leaders of the flock and rulers of the nation?" (9)

This shows that the leaders of the flock were not Mu'awiyah, his predecessors or the likes of him, but rather the Prophet, the Imam and their deputies.

The Messenger of Allah said in his great sermon on the momentous Day of Ghadir Khum:

"O People! By Allah, there is nothing which takes you closer to Heaven and further away from the Hellfire except that I have ordered you to do, and there is nothing which takes you closer to the Hellfire and further away from Heaven except that I have forbidden you to do." (10)

It is narrated that Imam Ja'far al-Sadiq, peace be upon him, said:

"There is not a case except [that a law is revealed] about it in the Book and the Sunnah." (11)

Also reported is a conversation between Suma'ah and Imam Musa al-Kadim, peace be upon him, when the former said:

"May Allah keep You well. Did the Messenger of Allah, peace be upon him and his pure family, bring everything that people needed?"

The Imam, peace be upon him, said: "Yes, and all that they will need until the Day of Resurrection."

"Was any of it lost?"

"No. It is all with its rightful trustees." (12)

It is also reported that Imam al-Sadiq, peace be upon him, said:

"Allah revealed in the Qur'an the explanation for everything to the extent that, by Allah, He did not fail to explain to the people anything which the servants need, so no servant can say: "If only this had been revealed in the Qur'an", because Allah did make a revelation about it." (13)

Clearly the meaning of this is revelation in general aspects of the Qur'an, not in specific aspects.

It is also reported that Imam al-Rida, peace be upon him, said:

Is at the very heart of Islam

Author: Grand Ayatullah Sayed Sadiq Hossaini Shirazi "Dama Zillah"

Introduction

Politics is defined as "organising people's world affairs in the best and most comfortable fashion", and this definition is the meaning of the declaration of the Almighty when describing Prophet Muhammad:

"… and he will relieve them of their burden and the fetters that they used to wear"(1)

Politics therefore is at the heart of Islam – it is one of the pillars of the religion – and thus it is the duty of every Muslim individual to endeavour to implement [this politics] throughout the world, and to strive – by all the various ways and lawful means – to strengthen it, putting into effect what the Almighty said:

"He hath ordained for you that religion which He commended unto Noah, and that which We inspire in thee (Muhammad), and that which We commended unto Abraham and Moses and Jesus, saying: Establish the religion." (2)

Careful scrutiny of the long, shining Islamic history through the centuries – especially the history of Allah's Messenger, peace be upon him and his pure family, and the history of his *wasiy* (Executor) the Commander of the Faithful Imam Ali Ibn Abi Talib, and his descendants – the pure Imams – gives us a complete idea of the place of true politics in Islam.

Perusal of the Wise Qur'an and books of *tafsir* and *hadith* places us before the great intellectual and political legacy left by Islam to the Muslims and to the whole of the world.

Passages from the Sharia

In the Islamic Sharia there truly are very many passages which indicate that politics is an inseparable part of Islam. In fact it is more correct for us to say:

Islam and politics are two words for one notion. Politics is Islam and Islam is politics according to its true, comprehensive meaning.

We shall mention here some of those passages not mentioned at the beginning of the book or in the various sections coming up:

There is reference in a holy hadith describing the Imams to their being: "**political managers** of the servants [of Allah]". (3)

In another noble hadith it is said: "The Imam is a knowledgeable scholar who is not ignorant of anything, who is proficient in the Imamate, and knowledgeable about **politics**."

It is also said in a holy hadith:

". . . Then the Almighty delegated the matter of the religion and of the nation to the Prophet, peace be upon him and his pure family, to **govern** His servants." (4)

In another hadith it is said:

"The Children of Israel were **governed** by their Prophets." (5)

مؤسسة الرسول الأكرم الثقافية
S-ALSHIRAZI.COM